The Islamic University - Gaza

Research and Postgraduate Affairs

Faculty of Religion basics

Master of Hadith and its sciences

الجـــامعـــــة الإســـلاميـــــة – غزة

شئون البحث العلمي والدراسات العليا

كـــلـــيـــة أصـــــــول الـديـــــن

ماجستير الحديث الشريـف وعلـومه

أقوال الإمام سفيان الثوري في الرجال

(دراسة ونقد)

Sayings of Imam Sufiyan Althawri In men

Study and criticism

إعدادُ البَاحِثِ

يوسف غانم عبد الله زعرب

إشراف

الدكـتـــور/ محمد رضوان أبو شعبان

قُدمت هذه الرسالة استكمالا لِمُتطلبات الحُصول على دَرجة الماجستير في الحديث الشريف وعلومه بِكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية بغزة

جمادي الأولي/ 1438هـ– فبراير/2017 م

إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

أقوال الإمام سفيان الثوري في الرجال
(دراسة ونقد)

Sayings of Imam Sufiyan Althawri In men
Study and criticism

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism، and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis، unless otherwise referenced، is the researcher's own work، and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	يوسف غانم زعرب	اسم الطالب:
Signature:	**يوسف غانم زعرب**	التوقيع:
Date:	2017/02/1	التاريخ:

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية غزة
The Islamic University of Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم: ج س غ/35/
Ref:
التاريخ: 2017/02/01م
Date:

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **يوسف غانم عبد الله زعرب** لنيل درجة الماجستير في **كلية** ***أصول الدين/*** **قسم الحديث الشريف وعلومه** وموضوعها:

أقوال الإمام سفيان الثوري في الرجال ـ دراسة ونقد

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الأربعاء 05 جمادي الأولى 1438هـ، الموافق 2017/02/01م الساعة الحادية عشر صباحاً ، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. محمد رضوان أبو شعبان	مشرفاً و رئيساً	.....
د. رأفت منسي نصار	مناقشاً داخلياً	.....
د. وليد أحمد عويضة	مناقشاً خارجياً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في **كلية** ***أصول الدين/*** **قسم الحديث الشريف وعلومه.**

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق ،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبدالرؤوف علي المناعمة

ملخص الرسالة باللغة العربية

أهمية البحث: يعد هذا البحث (أقوال الإمام سفيان الثوري في نقد الرجال) من الأبحاث التي تبرز مكانة الإمام سفيان الثوري من بين الأئمة النقاد، ومدى اهتمامه بالْجَرح والتَّعْدِيل، وكون الإمام سفيان الثوري إماماً متقدماً ،عاصر نشأة علم الجرح والتعديل، وكانت له بصماته الواضحة في هذا العلم، فيعدُ من المؤسسين الأوائل له.

هدف البحث:

1- إظهار منزلة الإمام سفيان الثوري بين النُّقَّاد في علم الْجَرح والتَّعْدِيل.

2- إبراز جهودِ الإمام سفيان الثوري، ومنهجِه في الْجَرح والتَّعْدِيل.

منهج البحث:

1- قسمتُ البحث إلى فصول ومباحث ومطالب حسب الحاجة، ومتطلبات الدراسة.

2- خرجتُ الأحاديث النَّبوية والآثار من مصادرها الأصلية.

3- صنفتُ أقوال الإمام سفيان الثوري في نقد الرجال.

أهم نتائج الدراسة:

1- أن الإمام سفيان الثوري من النقاد المعتدلين في التثبت، متشدد في التجريح.

2- أن ما تكلم فيهم من الرواة "87" راوياً.

3- استخدم ألفاظاً مختلفة في الجرح والتعديل.

أهم توصيات الدراسة:

1. نوصي طلبة العلم بتقوى الله.
2. الاهتمام بالعلم الشرعي وخاصة علوم الحديث.
3. الإنفاق المالي والتعزيز المعنوي للنهوض بالعلم الشرعي.

كلمات مفتاحية: " أقوال، سفيان، الثوري، نقد، الرجال "

Abstract

Study Importance: This study aims at showing the high status of Imam Sufiyan Althawri among the critics of prophetic traditions narrators, and exhibiting the extent of his interest in crediting and discrediting narrators of prophetic traditions. He lived at the time crediting and discrediting narrators and he had his own impact in this field, therefore he is deemed as one of the early founders of this science.

Objectives of the study;

1. Showing the high status of Imam Sufiyan Althawri among the critics of prophetic traditions narrators.
2. Exhibiting his great efforts and his approach to crediting and discrediting prophetic traditions narrators.

Research methodology:

1. The study is divided into chapters and sections and topics as needed, as well as the requirements of the study.
2. I authenticated the prophetic traditions from its original sources.
3. I classified the opinions of Imam Sufian Althawri in crediting and discrediting men.

The most important findings of the study:

1. Imam Sufian Althawri is a moderate critic in crediting, and strict in discrediting.
2. He expresses opinion about 90 narrators.
3. He used different words in crediting and discrediting men.

The most important recommendations of the study:

1. I recommend scholar to observe and fear Allah.
2. The study recommends giving more attention to forensic science, the prophetic traditions.
3. Financial funding and moral strengthening should be contributed to develop forensic sciences.

Keywords: "sayings, Sufian, Althawri, criticism, men."

الإهداء

- إلى نبض قلبي، وروح جسدي، أمي ... رحمها الله.
- إلى فخر حياتي، وتاج رأسي، أبى...
- إلى زوجتي الغالية، المطيعة، أم عبدالله...
- إلى فلذة قلبي، ابنى، عبدالله ...
- إلى فلذات قلبي، بناتي الغاليات...
- إلى أخي الحبيب الغالي، والوحيد عبدالله "أبو يوسف "...
- إلى أخواتي الغاليات...
- إلى والد زوجتي أَبي أشرف، وإلى أُم زوجتي أم أشرف...
- إلى أعمامي وعماتي في الداخل والخارج...
- إلى خالي الحبيب المهندس " حماد ...
- إلى خالتي الغالية...
- إلى أصدقائي وزملائي...
- إلى شهداء الوطن الحبيب فلسطين...

إلى هؤلاء جميعاً أُهدى هذا البحث المتواضع

فالله أسأل أن يجعله خالصاً متقبلاً

شكر وتقدير

الحمد لله الذى يسَّر وأعان، ووفقني لإتمام هذا البحث، وما توفيقي إلا به، ولولا فضله ومنَّه سبحانه ما كتبت شيئاً، فله الحمد كما أثنى على نفسه لا أُحصي ثناءً عليه.

وأشكر فضيلة الوالد الدكتور محمد رضوان أبو شعبان _ حفظه الله _ الذى نهلت من فيض علمه منذ التحاقي ببرنامج الدراسات العليا، فأكرمني الله بتدريسه لي، ثم شرَّفني به مشرفاً على رسالتي، فحباني بنصحه، وتوجيهه، وصبره وحلمه، أسأل الله تعالى أن يبارك في عمره وعلمه.

كما أتقدم بالشكر الجزيل أيضاً إلى أُستاذيَّ الفاضلين الذين تفضلا بقبول مناقشة الرسالة، وإثرائها بملاحظاتهم، وتوجيهاتهم:

الدكتور / رأفت منسي نصار حفظه الله.

الدكتور / وليد أحمد عويضة حفظه الله.

والشكر موصول إلى أُستاذيَّ الفاضلين الذين تكرما علىَّ بنصائحهم وإرشاداتهم أثناء وقبل كتابة الرسالة، الدكتور / رائد شعت حفظه الله، والدكتور / رأفت نصار حفظه الله.

والشكر موصول لجامعتي الإسلامية الغرَّاء، أدامها الله تعالى صرح علم وبناء، وشكر لأَساتذِتها والعاملين فيها.

ولستُ أنسى الوالدة الحبيبة _ رحمات الله عليها_ وإنما أنا ثمرة زرعها، وحسنة من حسناتها، جزاها الله عنى خير الجزاء.

وإلى والدي الحبيب أبثُ أبلغ عبارات الشكر والتقدير والامتنان، فوالله ما أظن أن شيئاً نفعني بعد توفيق الله أكثر من دعائه لي ! وما زال يبذل من أجلى، ويصحبني بدعائه، وسؤاله، ورعايته حتى أتممت، ولا يجزيه عنى إلا الله، أسأله أن يحفظه، ويرزقني تمام بره.

والشكر موصول للأهل والأحباب، ولكل من قدَّم لي عوناً، أو ذكرني بدعوة، أو سؤال، أسأل الله تعالى أن يجزيهم عنِّى خير الجزاء، وأن ينفع بما كتبت، ويرزقني الإخلاص والقبول.

الباحث

يوسف غانم زعرب

فهرس المحتويات

إقـــــرار.....أ

نتيجة الحكم على الأطروحة.....ب

ملخص الرسالة باللغة العربية.....ت

ABSTRACT .....ث

الإهداء.....ج

شكر وتقدير .....ح

فهرس المحتويات.....خ

المقدمة 1

أولاً: أهمية الموضوع وبواعث اختياره:.....2

ثانياً: أهداف البحث:.....2

ثالثاً: الدِّراسات السَّابقة: 3

رابعاً: منهج البحث وطبيعة العمل فيه: 3

خامساً: خطة البحث:.....4

الفصل الأول التَّعريف بالإمامِ سفيان الثوري، وتمهيدٌ في نقد علمِ الرجال. 8

المبحث الأول: عصر الإمام سفيان الثوري 9

المطلب الأول : الحياة السياسية:.....9

المطلب الثاني: الحياة الاجتماعية :.....11

المطلب الثالث: الحياة العلمية والثقافية: 12

المبحث الثاني: ترجمة الإمام سفيان الثوري. 14

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده ونشأته.....14

المطلب الثاني : رحلاته العلمية وبعض أقواله: 15

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه: 18
المطلب الرابع: ثناء العلماء عليه: 19
المطلب الخامس: وفاته ورؤيا للثوري بعد وفاته: 21
المبحث الثالث: تمهيد في علم الرجال 22
المطلب الأول : تمهيد في علم النقد والرجال 22
المطلب الثاني : نشأة النقد: 27
المطلب الثالث: مشروعية النقد: 30
المطلب الرابع: طبقات النُّقَّاد في الجَرْح والتَعْدِيل: 34
الفصل الثاني: أقوال الإمام سفيان الثوري في أحوال الرواة (دراسة ونقد) 42
المبحث الأول: معرفته بمن له صحبة: 43
المبحث الثاني: معرفته بمكانة العلماء في الإسلام: 49
المبحث الثالث: معرفته ببلدان الرواة ورحلاتهم: 50
المبحث الرابع: معرفته بأحوال الرواة (عقيدة وعبادة): 51
المطلب الأول : من قال فيه رجلاً فاضل منهم: 52
المطلب الثاني: من قال فيه ما رأيت أفضل منه منهم: 53
المطلب الثالث: من قال فيه ما رأيت مثله وممن قال فيهم ذلك : 57
المطلب الرابع: من قال فيه عابد ومنهم: 57
المطلب الخامس: من قال فيه مرضياً ومنهم: 60
المطلب السادس: من قال فيه إن نجا أحد :..... 65
المطلب السابع : من قال فيه لا يكتبون عنه : 66
المطلب الثامن: من قال فيه أحدث شيئاً فتنحوا عنه: 66
المبحث الخامس: معرفته بأصول الأحاديث عند الرواة 70
المبحث السادس: معرفته بالعلوم الأخرى التي اشتهر بها الرواة..... 74

المطلب الأول: من قال فيه نبعت عين مالحة:..... 75
المطلب الثاني: من قال فيه سمعت منه ولم أحفظ ومنهم : 78
المطلب الثالث: إذا قال سمعت أو حدثني فذاك: 75
المطلب الرابع: من قال فيه مفسد للرواية ومنهم :..... 77
المطلب الخامس: من قال فيه فقيه : 78
المطلب السادس: من قال فيه من أهل التفسير ومنهم:..... 80
المبحث السابع: خصائص منهج الإمام سفيان الثوري في أحوال الرواة..... 81
المبحث الثامن: جدول أحوال الرُّواة المتكلم فيهم، ونتائجه **84**
الفصل الثالث: أقواله في جرح الرواة (دراسة ونقد) **88**
المبحث الأول: من قال فيه من أركان الكذب 92
المبحث الثاني: من قال فيه كذاب..... 95
المبحث الثالث: من قال فيه منكر الحديث 92
المبحث الرابع: من قال فيه ضعيف..... 101
المبحث الخامس: من قال فيه مجهول 109
المبحث السادس: من قال فيه نسياً للحديث 112
المبحث السابع: من قال فيه لقنوه 113
المبحث الثامن: من (وغمزه)..... 112
المبحث التاسع: من قال ليس بشئ 113
المبحث العاشر: من قال فيه ليس بثقة 122
المبحث الحادي عشر: خصائص منهج الإمام سفيان الثوري في الْتَجريح 125
المبحث الثاني عشر: جدول الرُّواة المجروحين، ونتائجه...... 128
الفصل الرابع: أقواله في تعديل الرواة (دراسة ونقد)..... **131**
المبحث الأول: من قال فيه من أوثق الناس..... 135

المبحث الثاني: من قال فيه أحد الأحَدَين 137

المبحث الثالث: من قال فيه ركن من الأركان 140

المبحث الرابع: من قال فيه أمير المؤمنين في الحديث 173

المبحث الخامس: من قال فيه لا يكاد يسقط منه حديث لصحته 176

المبحث السادس: من قال فيه ثِقة 151

المبحث السابع : من قال من الحفاظ أو الأثبات: 164

المبحث الثامن : من قال فيه لا بأس به : 172

المبحث التاسع: من قال فيه صالح : 175

المبحث العاشر: من قال شيخ : 177

المطلب الأول: من قال فيه شيخ صدق : 178

المطلب الثاني: من قال فيه شيخ كيس:..... 180

المطلب الثالث: من قال فيه لم أرَ شيخ مثل هذا الشيخ..... 181

المطلب الرابع : من قال فيه حسبك به شيخاً: 182

المطلب الخامس : من قال فيه نعم الشيخ : 183

المبحث الحادي عشر: خصائص منهج الإمام سفيان الثوري في التعديل 184

المبحث الثاني عشر: جدول الرواة المعَّدلين، ونتائجه. 187

الخاتمة النتائج والتوصيات..... **190**

أولاً: النتائج. 190

ثانياً: التوصيات. 192

المصادر والمراجع **195**

الفهارس العامة..... 217

فهرس الأعلام المترجم لهم 218

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتدي، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد..

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّـهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾. [آل عمران: 102].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّـهَ الَّذِى تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّـهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: 1].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّـهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّـهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾. [الأحزاب: 70- 71].

من المتفق عليه بين المسلمين أن السنة هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، ولهذه المنزلة العظيمة التي تَتَبَوؤُها السنَّة كانت ولا تزال مَحِلَ عناية كبيرة من علماء المسلمين عموماً والمحدثين على وجه الخصوص، فإنهم لم يدخروا وسعاً ولم يألوا جهداً في سبيل المحافظة عليها، وإبقائِها سليمةً من تحريف الغالين، وتأويل الجاهلين، وانتحال المبطلين، فوضعوا لذلك منهجاً علمياً متميزاً وفريداً كان هو المعيار الذي توزن به الأخبار، وكان هذا المنهج نتاجاً لجهود عظيمة بذلها أئمة الحديث وحُفَّاظُه من لدن الصحابة إلى أن استقرت قواعده، ورست أركانه، واتضحت معالمه، وأينعت ثماره في القرن الثالث الهجري.

وكان من الأئمة الذين أسهموا في تشييد دعائم هذا المنهج أمير المؤمنين في الحديث الإمام الكبير سفيان الثوري رحمه الله تعالى، فكان له دورٌ كبيرٌ في الدِّفاع والذَّب عن حديث النبي ﷺ، وبيان أحوال رواة الأحاديث من حيث الْجَرح والتَّعْدِيل، وقد قمت بجمع ما تناثر من أقواله من كتب الجرح والتعديل.

وقد كان واجبًا على طلبة العلم إظهارُ علومِ أولئك العلماء، ودراسةُ مناهجِهِم في حِفظِ

السُّنَّةِ وعُلومِها، ولذا وقع اختياري على هذا الموضوع والموسوم بـ: **(أقوال الإمامِ سفيان الثوري في نقد الرجال)**

أسْألُ اللهَ سُبْحَانَه وتعالى أن يَكْتُبَ له الْقَبُولَ في الدُّنيا والآخرة، إنَّه على كل شيءٍ قدير.

أولاً: أهمية الموضوع وبواعث اختياره:

تكمن أهمية الموضوع، وبواعث اختياره في نقاطٍ عِدَةٍ، منها:

1- مكانة الإمام سفيان الثوري بين الأئمة النقاد ومدى اهتمامه بالْجَرح والتَّعْدِيل، للذَّب عن سُنَّة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

2- لم تُفرد دراسة مستقلة – في حدود علمي– تكشف عن منهج الإمام سفيان الثوري في الْجَرح والتَّعْدِيل وفي أحوال الرجال رغم جلالته، كما سيتبين ذلك من خلال الدِّراسات السَّابقة.

3- نظراً لأهمية الموضوع، وما وَجَدتُه من تشجيع أسَاتِذَتي الكرام في قسم الحديث الشريف وعلومه، وأخص بالذكر الدكتور الفاضل محمد أبو شعبان ، وكذلك الدكتور رأفت نصار، حيث أشار علي بالعنوان، وما وافقه من رغبة عندي.

4- كون الإمام سفيان الثوري إماماً متقدماً ،عاصر نشأة علم الجرح والتعديل، وكانت له بصماته الواضحة في هذا العلم، فَيُعدُ من المؤسسين الأوائل له.

5- ما تتميز به أقوال المتقدمين من كونها صادرة عن دراية وخبرة وسبر للمرويات وأحوال رواتها، بخلاف المتأخرين فإنهم عالة على المتقدمين، يجمعون أقوالهم ،ويذكرون خلاصات أقوال النقاد في الراوي.

ثانياً: أهداف البحث:

1- إظهار منزلة الإمام سفيان الثوري بين النُّقَّاد، في علوم الحديث ودقائقه بشكلٍ عام، وفى علم الْجَرح والتَّعْدِيل بشكلٍ خاص.

2- إبراز جهودِ الإمام سفيان الثوري، ومنهجِه في الْجَرح والتَّعْدِيل.

3- جمع مصطلحات الإمام سفيان الثوري في الْجَرح والتَّعْدِيل، وبيان المراد منها.

4- الوقوف على مصطلحات الْجَرح والتَّعْدِيل عند الإمام سفيان الثوري، والمصطلحات التي يُكثر أو يُقلّ من استعمالها.

5- تصنيف هذه المصطلحات بالنِّسبة إلى مراتب الجَرْح والتَعْدِيل العامة عند النُّقَّاد.

6- معرفة أحوال الرواة المُتَكلم فيهم عند الإمام سفيان الثوري، ومقارنة قوله بقول غيره من النُّقَّاد.

7- بيان رتبة الإمام سفيان الثوري بين النُّقَّاد في حكمه على الرواة من حيث التَّشدد أو التَّساهل أو الاعتدال.

8- بيان سمات المنهج النقدي الحديثي للإمام سفيان الثوري.

ثالثاً: الدِّراسات السَّابقة:

بعد الاستفسار عن طريق سؤال شيوخي وأساتذتي الأفاضل، والبحث في العديد من قواعد المعلومات الخاصة بالدراسات الأكاديمية، والمتعلقة بالجامعات الإسلامية والعربية، وبعد مراسلة مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية بالرياض، والبحث عن طريق شبكة المعلومات "الانترنت" لم يتبين لي وجود دراسة تتناول منهج سفيان الثوري في توثيق الرواة وجرحهم.

رابعاً: منهج البحث وطبيعة العمل فيه:

اعتمدتُ المنهج الاستقرائي الكلي، في جمع المادة العلمية لموضوع دراستي "أقوال الإمام سفيان الثوري في الرجال"، ومن ثم سأعتمد المنهج الوصفي النقدي لعرض معالم منهج الإمام سفيان الثوري في الرجال، وسأقوم بما يلي:

1- قَسَّمتُ البحث إلى فصول ومباحث ومطالب حسب الحاجة، ومتطلبات الدراسة.

2- عزوتُ الآيات القرآنية بذكر اسم السورة، ورقم الآية بعدها مباشرة في متن الرسالة.

3- خَرَّجتُ الأحاديث النَّبوية والآثار من مصادرها الأصلية:

أ. ما كان منهما في الصحيحين أو أحدهما، اكتفيت بالعزو إليهما.

ب. إن لم يكن الحديث في الصحيحين أو أحدهما، قُمتُ بالتَّوسع في تخريجه من الكُتب السّتة وإن لم أجد أكتفي بالكتب التسعة..

4- صَنَّفتُ أقوال الإمام سفيان الثوري في نقد الرجال ودراستها، وذلك على النحو التالي:

أ. جَمعتُ ألفاظ ومصطلحات الإمام سفيان الثوري في نقد الرجال.

ب. قُمتُ بدراسة نظرية للرواة الذين تَكَلَّم فيهم جرحاً وتعديلاً.

ت. قارنتُ أحكام سفيان الثوري بأحكام غيره من النُّقَّاد.

ث. درستُ وبَينتُ المراد بهذه المصطلحات الصادرة منه.

ج. أَظهرتُ أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في الرواة المعدلين والمجرحين.

5- ترجمتُ للرواة، وكان على النحو التالي:

أ. ترجمتُ للرواة المتفق عليهم جرحاً وتعديلاً ترجمة مختصرة ؛ وذلك بذكر اسم الراوي، وكنيته، ونسبه، ووفاته، ومن أخرج لهم من أصحاب الكتب السِّتة إن وُجد، ورمزتُ لذلك برموز ابن حجر رحمه الله تعالى في التَّقريب "ع"، واكتفيت بذكر قولي الذَّهبي وابن حجر رحمهما الله تعالى فيه، للإشارة إلى أنه متفق على تعديله أو تجريحه.

ب. تَوسَّعتُ في الترجمة فيما يتعلق بالجرح والتَّعديل إذا كان الرَّاوي من الرُواة الْمُختلف في جَرْحِهم أو تَعْدِيلِهم، وذلك للوصول إلى خُلاصة الحكم في الرَّاوي.

6- عند التَّوثيق، اكتفيت بذكر اسم المرجع، والمؤلف، والجزء، والصفحة، وذِكْرِ باقي بيانات المرجع في قائمة المصادر والمراجع.

7- عَرَّفتُ بالأماكن والبلدان غير المشهورة والمعروفة، من الكتب المختصة بذلك.

8- بَيَّنتُ غريب الألفاظ من الكتب المختصة بذلك.

9- عَرَّفتُ ببعض المصطلحات الحديثية عند الحاجة.

10- ضَبطتُ الأسماء والكلمات الْمُشْكِلَة التي يُتَوهَّمُ في ضبطها.

11- ذَيَّلتُ البحث بفهارس علمية مُتَنَوعة.

خامساً: خطة البحث:

تكونت خطة البحث من: مُقَدِّمة، وأربعة فصول، وخاتمة، وفهارس، على النحو التالي:

المقدمة: واشتملت على: أهمية الموضوع، وبواعث اختياره، وأهداف البحث، والدِّراسات السَّابقة، ومنهج البحث وطبيعة العمل فيه، وخطة البحث.

الفصل الأول

التَّعريف بالإمامِ سفيان الثوري، وتمهيدٌ في نقد علمِ الرجال.

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : عصر الإمام سفيان الثوري.

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الحياة السياسية.

المطلب الثاني: الحياة الاجتماعية.

المطلب الثالث: الحياة العلمية والثقافية.

المبحث الثاني : ترجمة الإمام سفيان الثوري.

واشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده ونشأته.

المطلب الثاني: رحلاته العلمية وأقواله.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الرابع: ثناء العلماء عليه.

المطلب الخامس: وفاته ورؤيا للثوري بعد وفاته.

المبحث الثالث: تمهيد في علم الرجال.

واشتمل على أربعة مطالب:

المطلب الأول: تمهيد في علم النقد والرجال.

المطلب الثاني: نشأة النقد.

المطلب الثالث: مشروعية النقد.

المطلب الرابع: طبقات النُّقَّاد في الجَرْح والتَعْدِيل.

الفصل الثاني

أقوال الإمام سفيان الثوري في أحوال الرواة (دراسة ونقد)

ويشتمل على ثمانية مباحث :

المبحث الأول : معرفته بمكانة العلماء في الاسلام.

المبحث الثاني: معرفته ببلدان الرواة ورحلاتهم.

المبحث الثالث: معرفته بمن له صحبة.

المبحث الرابع: معرفته بأحوال الرواة (عقيدة وعبادة).

المبحث الخامس: معرفته بأصول الأحاديث عند الرواة.

المبحث السادس: معرفته بالعلوم الأخرى التي اشتهر بها الرواة.

المبحث السابع : خصائص منهج الإمام سفيان الثوري في أحوال الرواة.

المبحث الثامن: جدول أحوال الرُّواة المتكلم فيهم، ونتائجه.

الفصل الثالث

أقواله في جرح الرواة (دراسة ونقد)

واشتمل على اثني عشر مبحثاً:

المبحث الأول: من قال فيه (منكر الحديث).

المبحث الثاني: من قال فيه (كذاب).

المبحث الثالث: من قال فيه (من أركان الكذب).

المبحث الرابع: من قال فيه (ضعيف).

المبحث الخامس: من قال فيه (مجهول).

المبحث السادس: من قال فيه (وغمزه).

المبحث السابع: من قال فيه (من ليس بشيء).

المبحث الثامن: من قال فيه (نسياً)

المبحث التاسع: من قال فيه (لقنوه).

المبحث العاشر: من قال فيه (ليس بثقة).

المبحث الحادي عشر: خصائص منهج الإمام سفيان الثوري في الْتَجريح.

المبحث الثاني عشر: جدول الرُّواة المجروحين، ونتائجه.

الفصل الرابع

أقواله في تعديل الرواة (دراسة ونقد)

واشتمل على اثني عشر مبحثاً :

المبحث الاول : من قال فيه من (أوثق الناس) .

المبحث الثاني: من قال فيه (ثقة).

المبحث الثالث: من قال فيه من (الحفاظ أو من الأثبات).

المبحث الرابع: من قال فيه (لا بأس به).

المبحث الخامس: من قال فيه (صالح):

المبحث السادس: من قال فيه (شيخ صدق).

المبحث السابع: من قال فيه (لا يكاد يسقط منه حديث لصحته):

المبحث الثامن: من قال فيه (ركن من الأركان):

المبحث التاسع : من قال فيه (أحد الأحادين) :

المبحث العاشر: من قال فيه (أمير المؤمنين في الحديث).

المبحث الحادي عشر : خصائص منهج الإمام سفيان الثوري في التعديل.

المبحث الثاني عشر: جدول الرواة المعَّدلين، ونتائجه.

الخاتمة: واشتملت على أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس العامة: واشتملت على:

1- قائمة المصادر والمراجع.

2- فهرس الأعلام المترجمة.

الفصل الأول

التَّعريف بالإمامِ سفيان الثوري، وتمهيدٌ في نقد علمِ الرجال.

المبحث الأول

عصر الإمام سفيان الثوري

جرت عادة الدارسين لمناهج أحد الأئمة الأعلام أن قُدموا بين يدى دراستهم لمحة موجزة للظروف المحيطة بعصر هذا الإمام، ولا شك أن لكل عصر ما يُميِّزه في شتى مناحي الحياة، لذلك كان لا بد من الإحاطة بالحقبة الزمنية التي عاشها الإمام سفيان الثوري، ومعرفة ما كان عليه الناس من الحالة السياسية والاجتماعية والعلمية. والإنسان لا بد أن يُؤثر .

المطلب الأول : الحياة السياسية:

عاصر الإمام الثوري عصرين، يتسم كلٌ منهما بالقوة والرخاء وهما (الأموي و العباسي) :

أولاً: العصر الأموي:

تنسب الدولة الأموية إلى أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وكان أمية هذا سيدًا من سادات قريش في الجاهلية. وكان هو وعمه هاشم بن عبد مناف متنافسين على الرياسة والشرف.

وبعد أن جاء الإسلام انقلب التنافس إلى عداء ظاهر، فبنو أمية وقفوا ضد الرسول ﷺ ودعوته، أما بنو هاشم فقد عاونوا الرسول ﷺ وحرسوه، ولم يدخل بنو أمية الإسلام إلا بعد أن لم يبق طريق غير الدخول فيه، وذلك بعد فتح مكة.

خلفاء بني أمية الذى عايشهم الإمام الثوري في هذه الفترة الزمنية، من مولده إلى منتصف عمره (99: 132هـ)، وهم من الأسرة المروانية على الترتيب: (عمر بن عبد العزيز بن مروان، يزيد بن عبد الملك، هشام بن عبد الملك، الوليد بن يزيد بن عبد الملك، يزيد بن الوليد بن عبد الملك، إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك ،مروان بن محمد بن مروان).[1]

كان في هذا العهد النظام وراثي، وكانت الحقبة الزمنية التي عاشها الإمام الثوري في العصر الأموي وتبلغ حوالى (37) عاماً، الغالب عليها أنها نزاع سياسي بحت، أدى إلى سقوطها.

---

(1) انظر: الحسين ابراهيم، موجز التاريخ الإسلامي من عهد آدم إلى عصرنا الحاضر (ص 135).

وانتهت الدولة بهزيمة الخليفة مروان بن محمد في معركة الزاب في جمادى الأولى عام (132 هـ).[1]

ثانياً : العصر العباسي :

قامت عام 132هـ على أنقاض الدولة الأموية، الدولة العباسية، فحكم العباسيون في الفترة (132 – 656 هـ) أي 524 عامًا.

وتنقسم هذه الفترة إلى مرحلتين، وعاصر الإمام الثوري الفترة الأولى منها:

الدولة العباسية الأولى (132 – 247 هـ). وهي مرحلة قوة وسيطرة الخلفاء، وقد حكم عشرة خلفاء في هذه المرحلة.[2]

تنسب الخلافة العباسية للعباس عم النبي – صلى الله عليه وسلم –، فمؤسس هذه الدولة هو عبد الله (السفاح) محمد بن علي بن عبد لله بن العباس بن عبد المطلب. ويعتبر قيامها انتصارًا للفكرة التي نادى بها بنو هاشم (العلويون) عقب وفاة الرسول – صلى الله عليه وسلم – بإسناد الخلافة إلى أهل الرسول وذويه، وقد هُزِمت هذه الفكرة في مطلع الإسلام. وانتصر التفكير الإسلامي الصحيح وهو أن الخلافة ملك للمسلمين يولون على أنفسهم من يصلح لذلك.[3]

ومن الخلفاء الذين عايشهم الإمام الثوري من العباسيين في هذه الفترة، وهم خلفاء عصر القوة وهم : (أبو العباس عبد الله بن محمد السفاح، أبو جعفر عبد الله بن محمد المنصور، محمد بن عبد الله بن محمد المهدي).[4]

كان النظام وراثي للدولة العباسية، ويمتاز عهد السفاح بالقوة، ونزاع على الإمارة وتولى زمام الأمور والحكم في بداية الأمر، وفى عهد أبي جعفر المنصور قام ببناء مدينة بغداد، واتخذها عاصمة للدولة سنة " 146هـ"، وبنى مدينة الرافقة ووسع المسجد الحرام عام "139 هـ"، وهو الذي أصل الدولة، وضبط المملكة ورتب القواعد وأقام الأنظمة والقوانين. وفى عهد المهدى كانت الأوضاع مستقرة ، فلم تقم حركات تذكر، وطلب الخليفة محمد المهدى

---

(1) أنظر: الحسين إبراهيم، موجز التاريخ الإسلامي من عهد آدم إلى عصرنا الحاضر (ص139).

(2) أنظر: المرجع السابق، ص177.

(3) أنظر: المرجع نفسه، ص174.

(4) أنظر: المرجع نفسه، ص178.

الإمام الثوري لتولى القضاء فَوَلى هارباً من هذا الامر إلى مكة ثم إلى البصرة حتى مات فيها، وفى عهده كانت الأمور مستقرة.

قال ابن خلكان (المتوفى: 681هـ):" قال القعقاع بن حكيم: كنت عند المهدي وقد أُتِي بسفيان الثوري، فلما دَخَلَ عليه سلم تسليم العامة ولم يسلم بالخلافة، والربيع قائم على رأسه متكئاً على سيفه يرقب أمره، فأقبل عليه المهدي بوجه طلق، وقال له: يا سفيان، تَفِرُ منا ها هنا وها هنا وتظن أنَّا لو أردناك بسوء لم نقدر عليك، فقد قدرنا عليك الآن، أفما تخشى أن نحكم فيك بهوانا، قال سفيان: إن تحكم فيَّ يحكم فيك ملك قادر يفرق بين الحق والباطل، فقال له الربيع: يا أمير المؤمنين، ألهذا الجاهل أن يستقبلك بمثل هذا إئذن لي أن أضرب عنقه، فقال له المهدي: اسكت ويلك، وهل يريد هذا وأمثاله إلا أن نقتلهم فنشقى بسعادتهم اكتبوا عهده على قضاء الكوفة على أن لا يعترض عليه في حكم، فَكَتبَ عَهدَهُ ودُفِعَ إليه، فَأَخذهُ وخرج فرمى به في دجلة وهرب، فطلب في كل بلد فلم يوجد".[1]

المطلب الثاني: الحياة الاجتماعية :

ترتبط الحياة الاجتماعية في الحياة السياسية ارتباطاً وثيقاً ، ويقصد بالحالة الاجتماعية في بلد من البلدان، ذكر طبقات المجتمع في هذا البلد من حيث الجنس والدين، وعلاقة كل من هذه الطبقات بعضها ببعض، ثم بحث نظام الأسرة وحياة أفرادها وما يتمتع به كل منهم من الحرية. [2]

وقد ظهرت الدولة العباسية بمساعدة الفرس لذا ساد العصر الفارسي واعتمد الخلفاء العباسيين على الفرس، فَأَسندُوا إليهم مناصب الدولة بخلاف الدولة الأموية، التي كانت تعتمد على العصر العربي، فسادت المنافسة بين الفرس والعرب حتى جاء المعتصم فأبعد الفرس والعرب وقرب العنصر التركي؛ لأن أمه كانت تركية، فاسند إليهم مناصب الدولة، وولاهم على الأقاليم وأخرج العرب من ديوان العطاء، وقامت الصراعات بين طبقات المجتمع من عرب وفرس وأتراك. [3]

---

(1) انظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان (ج2/ 390).

(2) انظر: الحسين إبراهيم، تاريخ الإسلام (ج323/2).

(3) انظر: المرجع السابق، ج323/2.

وانتشر اتخاذ الرقيق وكونوا جزءاً لا بأس به من طبقات المجتمع ولم ينظر لهم خلفاء بنى العباس نظرة ازدراء بل كانوا يفضلون الإماء من غير العرب على العربيات الحرائر، وكان كثيراً من أمهاتهم من الرقيق. [1]

وتدفقت الثروات على بنى العباس فعاشوا حياة ملؤُها البذخ والترف والرفاهية، واتسع البنيان، وامتلأت قصور الخلفاء الأمراء ورجال الدولة بمظاهر الترف ومجالس الغناء والموسيقى، ورفع الخلفاء من شأن المغنيين، وأُقِيمت حفلات الغناء التي كان يشترك في بعضها سيدات الطبقة الراقية من المجتمع العباسي. [2]

وكان الإمام سفيان الثوري يرفض حياة البذخ والترف والغناء، وكان زاهداً عابداً، رافضاً للمناصب أياً كانت هذه المناصب.

المطلب الثالث: الحياة العلمية والثقافية:

لقد كان لاستقرار الحياة السياسية وتطور الحياة الاجتماعية في هذا العصر انعكاس ملموس على الرقى بالحياة العلمية والثقافية، وعندما ساد الهدوء السياسي والاجتماعي، انطلق طالب العلم إلى ما يهوى، وبالعلم تقوم النهضة والعمران والرقى في البلاد.

قال ابن خلدون (المتوفى: 808هـ) : " إن العلوم إنما تكثر حيث يكثر العمران وتعظم الحضارة:

والسّبب في ذلك أنّ تعليم العلم كما قدّمناه من جملة الصّنائع. وأنّ الصّنائع إنّما تكثر في الأمصار. وعلى نسبة عمرانها في الكثرة والقلّة والحضارة والتّرف تكون نسبة الصّنائع في الجودة والكثرة لأنّه أمر زائد على المعاش. فمتى فضلت أعمال أهل العمران عن معاشهم انصرفت إلى ما وراء المعاش من التّصرّف في خاصيّة الإنسان وهي العلوم والصّنائع. ومن تشوّف بفطرته إلى العلم ممّن نشأ في القرى والأمصار غير المتمدّنة فلا يجد فيها التّعليم الّذي هو صناعيّ لفقدان الصّنائع في أهل البدو.

(1) انظر: المرجع السابق، ص326.

(2) انظر: المرجع نفسه، ص329.

ولا بدّ له من الرّحلة في طلبه إلى الأمصار[1] المستبحرة[2] شأن الصّنائع كلّها. واعتبر حال بغداد وقرطبة والقيروان والبصرة والكوفة لمّا كثر عمرانها صدر الإسلام واستوت فيها الحضارة". [3]

وانتشرت الثقافة الإسلامية في هذا العصر انتشاراً يدعو إلى الإعجاب، بفضل الترجمة من اللغات الأجنبية وخاصة من اليونانية والفارسية والهندية إلى العربية، ونُضج ملكات المسلمين أنفسهم في البحث والأفق، وتَشجيع الخلفاء والسلاطين والأُمراء ورجال العلم والادب، وكثرة العمران واتساع أفق الفكر الإسلامي بارتحال المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها. [4]

واهتم الخلفاء بالعلوم، وتطويرها وترجمتها، ويعتبر عصر المأمون ألمع عصر في التاريخ العربي، ويسمى بحق عصر الإسلام الذهبي، فالذي لا ريب فيه أن السنوات العشرين التي قضاها في خلافة المسلمين قد تركت آثاراً خالدة لتطور المسلمين العقلي في جميع الحقوق الفكرية، ذلك أن منجزاتهم لم تقتصر على فرع معين من فروع العلم والأدب، بل شملت كل ناحية من عالم الفكر والعقل، فازدهرت الفلسفة والرياضيات وعلم الفلك والطب. [5]

فمن ظلال هذه البيئة العلمية الثقافية التي قامت فيها أسواق العلم، ترعرع الإمام سفيان الثوري في العلم، وشرب منه حتى أصبح أميراً فيه.

---

(1) (مَصَّرَ) الْأَمْصَارَ: مَدَّنَ الْمُدُنَ. الرازي، مختار الصحاح (ص295).

(2) (بحر) الباء والحاء والراء. سمي البحر بحرا لاستبحاره وهو انبساطه وسعته. واستبحر فلان في العلم، انبسط في العلم. ابن فارس، مقاييس اللغة (ج1/ 201).

(3) انظر: ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون (ج1/ 548).

(4) انظر: الحسين إبراهيم، تاريخ الإسلام (ج3/ 339) .

(5) انظر: على سيد أمير، مختصر تاريخ العرب (ص246).

المبحث الثاني
ترجمة الإمام سفيان الثوري.

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده ونشأته

أولاَ : اسمه :

سفيان بْن سَعِيد بْن مسروق، أَبُو عَبْد اللَّه الثوري.[1]

ثانياَ: نسبه:

الثوريّ : بفتح الثاء المنقوطة بثلاث وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى بطن من همدان وبطن من تميم.[2]

ثالثاَ : كنيته :

أجمعت المصادر التي أوردت ترجمته أن سفيان الثوري يكنى " أبي عبد الله ". [3]

رابعاَ : لقبه :

قال شعبة، وابن عُيينة، وأبو عاصم، ويحيى بن معين، وغيرهم: سفيان الثوري أمير المؤمنين في الحديث.[4]

خامساً: مولده:

قال الخطيب البغدادي : أخبرنا عليّ بن أبي علي، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حدّثنا عبد الله بن محمّد البغويّ، حدّثنا أحمد بن منصور المروزيّ، حدّثنا مسدد قال: سمعت

---

(1) انظر: الذهبى، سير أعلام النبلاء (ج7/ 229)؛ ابن الجوزى، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (ج8/ 253)؛ الخطيب، تاريخ بغداد وذيوله (ج9/ 153)؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ 350)؛ ابن أبى حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ 222).

(2) السمعانى، الأنساب (ج3/ 152).

(3) انظر: الذهبى، سير أعلام النبلاء (ج7/ 229)؛ ابن الجوزى، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (ج8/ 253)؛ الخطيب، تاريخ بغداد وذيوله (ج9/ 153)؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ 350)؛ ابن أبى حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ 222).

(4) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/ 236).

موسى بن داود يقول: سمعت علي بن صالح يقول: ولدنا سنة مائة، وكان سفيان أسن منا بخمس سنين.[1] وهذا يدل أنه ولد سنة خمسة وتسعين.

سادساً: نشأته:

هو من أهل الكوفة ولد في خلافة سليمان بن عبد الملك[2]، وطلب العلم وهو حدث باعتناء والده المحدث الصادق سعيد بن مسروق الثوري، وكان والده من أصحاب الشعبي، وخيثمة بن عبد الرحمن، ومن ثقات الكوفيين، وعداده في صغار التابعين.[3]

وهذا يدلل على أن الإمام سفيان الثوري نشأ في بيت إيمان، وبيت ورع، وبيت علم منذ صغره، ولأنه ابن الإمام المحدث سعيد بن مسروق الثوري. ولأن الشجرة الطيبة لا تثمر إلا ثمرة ذات ذوق ورائحة طيبة غالباً. " نبت للأمة هذا الإمام " سفيان الثوري ".

المطلب الثاني : رحلاته العلمية وبعض أقواله:

أولاً: رحلاته:

إن المدن والأقطار التي كان يقصدها طلاب العلم للقاء من بها من العلماء كما تشير أخبار الرحالين هي: المدينة ومكة والكوفة والبصرة والجزيرة والشام واليمامة واليمن ومصر ومرو والري وبخاري. وهي مراكز يكثر فيها العلماء وتنشط فيها الرواية، وكان للرحلة أثر في شيوع الأحاديث وتكثير طرقها، كما كان لها أثر في معرفة الرجال بصورة دقيقة؛ لأن المحدث يذهب إلى البلدة فيتعرف على علمائها.[4]

قال ابن معين:" بلغني أن شريكا، والثوري، وإسرائيل، وفضيل بن عياض، وغيرهم من فقهاء الكوفة ولدوا بخراسان، كان يبعث بآبائهم في البعوث [5]، ويتسرى [6]بعضهم، ويتزوج

---

(1) الخطيب، تاريخ بغداد وذيوله (ج9/ 171).

(2) المرجع السابق، ج9/ 153.

(3) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/ 230).

(4) العمرى، بحوث في تاريخ السنة المشرفة (ص 217).

(5) البعوث: جمع بعثة والبعث: الْجند يبعثون فِي الْأَمر. الأزدي، جمهرة اللغة (ج1/ 260).

(6) السّريَّة: والسرية الَّتِي تنفذ إِلَى بِلَاد الْعَدو وَأَصلهَا من السرى وَهُوَ سير اللَّيْل وَكَانَت تخفي خُرُوجهَا لِئَلَّا ينتشر الْخَبَر بِهِ وتكتب بِهِ الْعُيُون فَتخرج لَيْلًا فَيُقَال سرت سَرِيَّة أَي: خرجت وَسَارت لَيْلًا وَهِي فعيلة بِمَعْنى فاعلة. ابن قتيبة، غريب الحديث (ج1/ 227).

بعضهم، فلما قفلوا، نقلوهم إلى الكوفة [1]، وقال ابن سعد: فلما خاف من الطلب بمكة (للقضاء)، خرج إلى البصرة".[2]

قال أبو بكر الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ):"أنا أبو الفرج الحسين بن علي الطناجيري، أنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: قرأت في أصل كتاب جدي أحمد ابن محمد ابن شاهين، نا أحمد بن محمد بن رشدين قال: سمعت أحمد بن صالح يقول: أدرك سفيان الثوري مائة وشبيها بثلاثين من التابعين وأحصينا له شبيها بستمائة شيخ، وروى عن الثوري أكثر من عشرين ألفا".[3]

وهذا يوحي أن الإمام سفيان الثوري ارتحل من الكوفة إلى مكة ثم إلى البصرة لطلب العلم والحديث.

ثانياً: من حِكَمه وأقواله:

1- قال سفيان بن سعيد الثَّوْريّ (أميرُ المؤمنين في الحَديث):"مَن قالَ: إنَّ {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ} مخلوقٌ، فهو كافرٌ".[4]

2- حَدَّثَنَا ثَابِتُ بن مُحَمَّد سَمِعت سُفْيَان الثَّوْرِيَّ يَقُولُ يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ لَا يَحُكَّ رَأْسَهُ إِلَّا بِأَثَرٍ.[5]

3- قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: كَانَ الْفُقَهَاءُ يَقُولُونَ لَا يَسْتَقِيمُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ وَلَا يَسْتَقِيمُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ إِلَّا بِنِيَّةٍ وَلَا يَسْتَقِيمُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَنِيَّةٌ إِلَّا بِنِيَّةِ مُوَافَقَةِ السُّنَّةِ.[6]

4- قال سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ: (تَفْسِيرُ الْحَدِيثِ خَيْرٌ مِنَ الْحَدِيثِ).[7]

5- قَالَ سُفْيَان الثَّوْرِيّ رَحمَه الله :"من قَالَ أَنا مُؤمن عِنْد الله فَهُوَ من الْكَاذِبين ،وَمن قَالَ أَنا مُؤمن حَقًا فَهُوَ بِدعَة فَكيف يكون كَاذِبًا وَهُوَ يعلم أَنه مُؤمن فِي نَفسه ،وَمن كَانَ مُؤمنا فِي نَفسه كَانَ مُؤمنا عِنْد الله كَمَا أَن من كَانَ طَوِيلا وسخياً فِي نَفسه وَعلم ذَلِك كَانَ كَذَلِك عِنْد الله وَكَذَا من مَسْرُورا أَو حَزِينًا أَو سميعاً أَو بَصيرًا ،وَلَو قيل للْإِنْسَان هَل أَنْت حَيَوَان لم

---

(1) الذهبي ، سير أعلام النبلاء (ج7/ 242)

(2) المرجع السابق، ج245/7.

(3) الخطيب، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (ج2/ 221).

(4) الجديع، العقيدة السلفية فى كلام رب البرية وكشف أباطيل المبتدعة الردية (ص 324).

(5) الهروي، ذم الكلام وأهله (ج2/ 181).

(6) المرجع السابق، ج123/3.

(7) المرجع نفسه، ج5/ 106.

يحسن أَن يَقُول أَنا حَيوَان إِن شَاءَ الله وَلما قَالَ سُفْيَان ذَلِك قيل لَهُ فَمَاذَا نقُول؟ قَالَ:{قُولُوا آمنا بِاللَّه وَمَا أنزل إِلَيْنَا}.[1]

6- وقال محمد بن يوسف: "دخلت على سفيان الثوري وفي حجره المصحف وهو يقلب الورق فقال: ما أجد أبعد منه من المرجئة".[2]

7- سُئِلَ سُفْيَان الثَّوْريّ رَحمَه الله تَعَالَى عَمَّن يقْرَأ قل هُوَ الله أحد لَا يقْرَأ غَيرهَا يكررها فكرهه وَقَالَ:" إِنَّمَا أنزل الْقُرْآن ليقْرَأ وَلَا يخص شَيْء دون شَيْء وَإِنَّمَا أنتُم متبعون وَلم يبلغنَا عَنْهُم مثل هَذَا".[3]

8- قال سفيان الثوري: "إذا ختم الرجل القرآن قبل الملك بين عينيه".[4]

9- قال سفيان الثوري: "استوصوا بأهل السنة خيراً، فإنهم غرباء".[5]

10- قَالَ سُفْيَان الثَّوْريّ:" من أَكثر ذكر الْقَبْر وجده رَوْضَة من رياض الْجنَّة وَمن غفل عَن ذكره وجده حُفْرَة من حفر النَّار".[6]

11- قال سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ :"لاَ تَأْخُذُوا هَذَا العِلْمَ فِي الحَلاَلِ وَالحَرَامِ إِلاَّ مِنَ الرُّؤَسَاءِ المَشْهُورِينَ بِالعِلْمِ، الذِينَ يَعْرِفُونَ الزِّيَادَةَ وَالنُّقْصَانَ، وَلاَ بَأْسَ بِمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ المَشَايِخِ".[7]

12- قال سفيان الثوري : "ما شيء أخوف عندي من الحديث، ولا شيء أفضل منه لمن أراد به ما عند الله".[8]

13- قال سفيان الثوري: "زينوا الحديث بأنفسكم، ولا تزينوا بالحديث.[9]

---

(1) الغزالي، قواعد العقائد (ص 268).

(2) العمراني، الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار (ج3/ 794).

(3) أبو شامة المقدسي، الباعث على إنكار البدع والحوادث (ص 53).

(4) السيوطي، الحبائك في أخبار الملائك (ص 101).

(5) السيوطي، حقيقه السنة والبدعة = الأمر بالاتباع والنهي عن الابتداع (ص 73).

(6) السيوطي، شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور (ص 120).

(7) القرضاوي، كيف نتعامل مع السنة النبوية معالم وضوابط (ص 72).

(8) الرامهرمزى، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (ص177).

(9) الخطيب، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (ج1/ 94).

14- جاء رجل إلى سفيان الثوري وهو في مجلسه بعد العصر، وحوله أصحاب الحديث، فقال له: يا شيخ ما يمنعك أن تنشر ما عندك، وتحدث به هؤلاء؟ فقال سفيان: " لو علمت أن الذي يطلب هذا الله، لكنت آتيه في منزله حتى أحدثه".[1]

15- قَالَ الثَّوْرِيُّ:" لَمَّا اسْتَعْمَلَ الرُّوَاةُ الْكَذِبَ اسْتَعْمَلْنَا لَهُمُ التَّأْرِيخَ".[2]

16- قَالَ الثَّوْرِيّ:" الْإِسْنَاد سلَاح الْمُؤمن، فَإِذا لم يكن مَعَه سلَاح لم يقدر أَن يُقَاتل".[3]

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه:

أولاً : شيوخه :

لقد روى عن خلق كثر، وهذا ذكر لبعضهم مرتبين على حروف المعجم :

معجم شيوخ الثورى : إبراهيم بن عبد الأعلى، وإبراهيم بن عقبة، وإبراهيم بن محمد ابن المنتشر، وإبراهيم بن مهاجر، وإبراهيم بن ميسرة، وإبراهيم بن مزيد الخوزي، وأجلح بن عبد الله، وآدم بن سليمان، وأسامة بن زيد، وإسرائيل أبو موسى، وأسلم المنقري، وإسماعيل بن إبراهيم المخزومي، وإسماعيل السدي، وإسماعيل بن كثير، والأسود بن قيس، وأشعث بن أبي الشعثاء، والأغر بن الصباح، وأفلح بن خليفة، وإياد بن لقيط، وأيوب السختياني، وأيوب بن موسى ابن سنان، وبريد بن عبد الله بن أبي بردة، وبشير أبو إسماعيل، وبشير صاحب ابن الزبير، وبكيربن عطاء، وبهز بن حكيم، وبنان بن بشر. وتوبة العنبري. وثابت بن عبيد، وأبو المقدام ثابت بن هرمز، وثور بن يزيد، وثوير بن أبي فاختة. وجابر الجعفي، وجامع بن أبي راشد، وجامع بن شداد، وجبلة بن سحيم، وجعفر بن برقان، وجعفر الصادق، وجعفر بن ميمون. وحبيب بن أبي ثابت – وهو من كبار شيوخه – وحبيب بن الشهيد، وحبيب بن أبي عمرة، وحجاج بن فرافصة، والحسن بن عبيد الله، والحسن بن عمرو الفقيمي، وحصين بن عبد الرحمن، وحكيم بن جبير، وحكيم بن الديلم، وحماد بن أبي سليمان، وحمران بن أعين، وحميد ابن قيس، وحميد الطويل، وحنظلة بن أبي سفيان. (وطائفة غيرهم).[4]

---

(1) الرامهرمزى، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (ص 184).

(2) السخاوى، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (ج4/ 308).

(3) الهروي، شرح نخبة الفكر للقاري (ص 617).

(4) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/ 231).

ثانياً: تلاميذه:

لقد روى عنه خلقَ كثر، وهذا ذكر لبعضهم مرتبين على حروف المعجم:

حدَّث عنه من القدماء من مشيخته وغيرهم خلق، منهم: الأعمش، وأبان بن تغلب، وابن عجلان، وخصيف، وابن جريج، وجعفر الصادق، وجعفر بن برقان، وأبو حنيفة، والأوزاعي، ومعاوية بن صالح، وابن أبي ذئب، ومسعر، وشعبة، ومعمر – وكلهم ماتوا قبله –. وإبراهيم بن سعد، وأبو إسحاق الفزاري، وأحمد بن يونس اليربوعي، وأحوص بن جواب، وأسباط بن محمد، وإسحاق الأزرق، وابن علية، وأمية بن خالد. وبشر بن السري(وطائفة غيرهم).[1]

المطلب الرابع: ثناء العلماء عليه:

أثنى على سفيان الثوري كثير من العلماء والأئمة وهذه بعض أقوالهم فيه مرتبة على سنة الوفاة :

- قَالَ مَالك سُفْيَان ثِقَة.[2]
- وقال ابن المبارك: ما رأيت أحدا أفضل من سفيان.[3]
- وقال سفيان بن عيينة: كان سفيان الثوري كأن العلم ممثل بين عينيه.[4]
- وقال عبد الرحمن ابن مهدي : ما بالعراق أحد يحفظ الحديث إلا سفيان الثوري.[5]
- وقَالَ يَحْيَى القطان: لَيْسَ أحد أحب إليَّ من شعبة ولا يَعدِلهُ عِنْدي أحد فإذا خالفه سُفْيَان أخذت بقول سُفْيَان.[6]
- وقال محمد بن سعد: كان ثقة مأمونا ثبتا كثير الحديث حجة.[7]

---

(1) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/234).

(2) الباجي، التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (ج3/ 1139).

(3) الخطيب، تاريخ بغداد وذيوله (9/ 157).

(4) المرجع السابق، ج9/ 163.

(5) ابن أبى حاتم، الجرح والتعديل (ج1/ 63).

(6) البخاري، التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (ج4/ 93).

(7) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ 350).

- وقال الإمام أحمد بن حنبل : حجة.[1]
- وقال البخاري ما أقل تدليسه.[2]
- وقال العجلى في " الثقات " : ثقة[3]
- وقال أبو داوود بن الأشعث : ثقة حافظ إمام حجة.[4]
- وقال ابن حبان في "الثقات" : كَانَ سُفْيَان من سَادَات أهل زَمَانه فقها وورعا وحفظا وإتقانا.[5]
- وقال الحاكم في «تاريخ نيسابور»: هو إمام عصره في الحديث والفقه والزهد.[6]
- وذكره الأصبهاني في كتابه "ذكر السلف الصالح ".[7]
- وقال الذهبي: ثقة.[8] شيخ الإسلام، إمام الحفاظ.[9]
- وقال العلائي: سفيان بن سعيد الثوري الإمام المشهور تقدم أنه يدلس ولكن ليس بالكثير.[10]
- وقال الصفدي : سيد أهل زمانه علما وعملا.[11]
- وقال شمس الدين أبو الخير ابن الجزري: الإمام الكبير أحد الأعلام.[12]
- وقال ابن حجر: الإِمَام الْمَشْهُور.[13] الفقيه العابد الحافظ الكبير وصفه النسائي وغيره بالتدليس.

---

(1) ابن المبرد، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص 65).
(2) ابن حجر، طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص 32).
(3) العجلى، الثقات (ص 190).
(4) الأزدي، سؤلات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 93).
(5) ابن حبان، الثقات (ج6/ 402).
(6) مغلطاى، إكمال تهذيب الكمال (ج5/ 387).
(7) الأصبهاني، سير السلف الصالحين (ص 1000).
(8) الذهبي، الكاشف (ج1/ 444).
(9) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/ 230).
(10) العلائي، جامع التحصيل (ص 186).
(11) الصفدي، الوافي بالوفيات (ج15/ 174).
(12) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (ج1/ 308).
(13) ابن حجر، الإيثار بمعرفة رواة الآثار (ص 89).

الخلاصة :

أنه إمام مشهور فقيه عابد حافظ أحد الأعلام "أمير المؤمنين في الحديث "، وتدليسه لا يضر لأنه من الطبقة الثانية عند ابن حجر، ولأجل أنه روى له الشيخان في صحيحيهما "البخاري ومسلم ".

المطلب الخامس: وفاته ورؤيا للثوري بعد وفاته:

أولاً: وفاته:

وتوفي بالبصرة أول سنة إحدى وستين ومائة متوارياً من السلطان، لأنهم طالبوه للقضاء في عهد خلافة (محمد بن عبد الله بن محمد... المهدي... 158 – 169 هـ)[1]، ودفن عشاء رحمه الله تعالى.[2] وَهُوَ ابْن ثَلَاث وَسِتِّينَ سنة.[3]

ثانياً : رؤيا للثوري بعد وفاته :

"قال الإمام أبو حاتم عن أبيه قال سمعت يزيد بن أبي حكيم يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله إن رجلاً من أمتك يقال له سفيان الثوري لا بأس به، قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نعم لا بأس به.[4]

قَالَ سُفْيَان بن عُيَيْنَة: " رَأَيْت سُفْيَان الثوري بعد مَوته يطير فِي الْجنَّة من نَخْلَة إِلَى شَجَرَة وَمن شَجَرَة إِلَى نَخْلَة وَهُوَ يَقُول لمثل هَذَا فليعمل الْعَامِلُونَ فَقيل لَهُ بِمَا أدخلت الْجنَّة قَالَ بالورع بالورع ".[5]

---

(1) العسيري، موجز التاريخ الإسلامي من عهد آدم إلى عصرنا الحاضر (ص 178).

(2) الصفدي، وفيات الأعيان (ج2/ 391).

(3) القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (ج1/ 250).

(4) ابن أبى حاتم، الجرح والتعديل (ج1/ 119).أخرجه أبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء(ج6/ 383)، ويزيد ابن أبي حكيم العدني أبو عبد الله صدوق. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 600). حديث حسن.

(5) ابن الجوزية، الروح (ص 27).

المبحث الثالث

تمهيد في علم الرجال

المطلب الأول : تمهيد في علم النقد والرجال

تعريف النقد لغةً واصطلاحاً:

أ- النقد لغةً :

(نقد) النون والقاف والدال أصل صحيح يدل على إبراز شيء وبروزه من ذلك: النقد في الحافر، وهو تقشره. حافر نقد: متقشر. والنقد في الضرس: تكسره.

ونقد الدرهم، وذلك أن يكشف عن حاله في جودته أو غير ذلك. ودرهم نقد: وازن جيد، كأنه قد كشف عن حاله فعلم. ويقال للقنفذ الأنقد. يقولون: " بات فلان بليلة أنقد "، إذا بات يسري ليله كله. وهو ذلك القياس. لأنه كأنه يسري حتى يسرو عنه الظلام... وتقول العرب: ما زال فلان ينقد الشيء، إذا لم يزل ينظر إليه.[1].

ب-النقد اصطلاحاً :

هو دراسة الرواة والمرويات لتمييز جيدها من رديئها، وعلوم الحديث كلها تعتبر نتاجاً لهذه المهمة التي اضطلع بها المحدثون والحفاظ، ومن أبرز هذه العلوم علمي الجَرح والتَعديل وعلل الحديث.[2]

ج- العلاقة بين المعنى اللغوي و الاصطلاحي للنقد :

العلاقة بين معنَيي النقد (اللغوي والإصطلاحي) علاقة ظاهرة، حيث أن الناقد يقوم بتمييز الرواية والمرويات جيدها من رديئها، كما يقوم الصيرفي بتمييز الدرهم السليم من المزور. قال أبو بكر الخطيب البغدادي "ت: 463 هـ "في كتابه الجامع :" نا أبو عبد الرحمن محمد بن يوسف القطان النيسابوري لفظا، أنا محمد بن عبد الله بن محمد بن حمويه أبو عبد الله الضبي، أخبرني أبو علي الحافظ، نا محمد بن عبد الله البيروتي، نا سليمان بن عبد الحميد البهراني، نا يحيى بن صالح، نا إسماعيل بن عياش، قال: " كنت بالعراق فأتاني أهل الحديث، فقالوا: ههنا

---

(1) الرازي، مقاييس اللغة (ج5/ 467) .

(2) أبو بكر الكافي، منهج الإمام البخاري (ص 38).

رجل يحدث عن خالد بن معدان؟ فأتيته فقلت: أي سنة كتبت عن خالد بن معدان؟ قال: سنة ثلاث عشرة، فقلت: أنت تزعم أنك سمعت من خالد بن معدان بعد موته بسبع سنين، قال إسماعيل: مات خالد سنة ست ومائة " [1]، وهذا نقد للراوي بعدم السماع، وذلك بالكشف من خلال وفاة الشيخ قبل التاريخ الذى ادعى فيه الراوي السماع.

ويدخل تحته (النقد) علم الرجال والجرح والتعديل وعلم العلل :

أولاً : علم الرجال لغةً واصطلاحاً:

عَرف الدكتور نور الدين عتر " علم الرجال " : " بأنه المباحث الكلية المعرفة بأحوال الرواة من حيث قبولهم وردِّهم وسائر ما يتصل بهم مما يُوَصل إلى ذلك". [2]

وقسمه إلى قسمين :

القسم الأول : علوم الرواة من حيث التاريخ : ويدخل تحتهُ " علم التاريخ، الطبقات، الإخوة والأخوات، المُدَبَّج (هو ما يرويه الأقران بعضهم عن بعضٍ)، الأكابر عن الأصاغر، الأبناء عن الآباء، السابق والاحق ".

القسم الثاني: علوم الرواة من حيث الأسماء: ويدخل تحتهُ " العلوم التي تُظهر أسماء الرواة، من ذُكر بأسماء مختلفة، الأسماء والكنى، الألقاب، من نُسب لغير ما يسبق للفهم، أوطان الرواة ".[3]

ثانياَ: علم الجَرْح والتَعْدِيل لغةً واصطلاحاً:

1: الجَرْح لغةً واصطلاحا :

أ- الجَرْح لغةً:

يجَرحه جَرحا: أثر فيه بالسلاح، (كجرحه) تجريحا: إذا أكثر ذلك فيه[4].

---

(1) الخطيب، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (ج1/ 132).
(2) عتر، أُصول الجرح والتعديل (ص213).
(3) المرجع السابق، (ص 214- 222).
(4) الزبيدي، تاج العروس (ج6/ 336).

الجُرح، بالضم: يكون في الأبدان بالحديد ونحوه؛ والجَرح، بالفتح: يكون باللسان في المعاني والأعراض ونحوها.[1]

ب- الجَرح اصطلاحاً:

وصف متى التحق بالراوي والشاهد سقط الاعتبار بقوله، وبطل العمل به. [2]

2 : التَعْدِيل لغةً واصطلاحاً:

أ- التَعْدِيل لغةً:

العدل: ضد الجور، وهو ما قام في النفوس أنه مستقيم، وقيل: هو الأمر المتوسط بين الإفراط والتفريط، فإن العدل: هو المساواة في المكافأة، إن خيرا فخير، وإن شرا فشر[3].

ب- التعديل اصطلاحاً:

وصف متى التحق بالراوي والشاهد اعتُبِرَ قولهما وأُخِذَ به. [4]

3: ينقسم علم الجرح والتعديل إلى قسمين :

أ- **فعلم الجرح والتعديل النظري هو:** القواعد التي تنبني عليها معرفة الرواة الذين تقبل رواياتهم أو ترد ومراتبهم في ذلك.

ب-**وعلم الجرح والتعديل التطبيقي هو:** إنزال كل راوٍ منزلته التي يستحقها من القبول وعدمه.[5]

4- الكلام عن العدالة:

تعريف العدالة (على الإطلاق) : ملكة تحمل صاحبها على ملازمة التقوى والمروءة.[6]

---

(1) الزبيدي، تاج العروس (ج6/ 337).

(2) ابن الأثير، جامع الأصول (ج1/ 126).

(3) الزبيدي، تاج العروس (ج29/ 443).

(4) ابن الأثير، جامع الأصول (ج1/ 126).

(5) الشريف العوني، خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل (ص 6).

(6) الرفاعي، عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل – عبد العزيز فارح (ص 8).

شرح التعريف: الملكة: السجية، والتقوى: هي فعل ما يحبه الله تعالى وترك ما يكرهه. والمروءة هنا (بمعنها الخاص) : هي فعل ما هو من صفات أهل النقل الراجح ومن سمات أهل الفضل والخير بحسب عرف البلد والزمن.

وتعريف العدالة بتلك الملكة ليس عليه انتقاد في نظري؛ لأن تعريف العدالة بذلك ليس هو تعريف العدل، فمن كانت له تلك الملكة لا يلزم من اتصافه بها أن يكون معصوماً، فقد يخالف صاحب الملكة ملكته أحياناً، وقد يتجاوز ذو السجية سجيته، وكما قيل في بيان ذلك: ((لكل جواد كبوة، ولكل سيفٍ نبوة)) وعليه: فإني لا أرى أن هناك فرقاً بين تعريف العدل بصاحب تلك الملكة وتعريفه بأنه: من كان الغالب عليه فعل الطاعات وترك المعاصي، أو بأنه: من غلب خيره شره.[1]

5: تعريف علم الجرح والتعديل:

هو علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة[2].

والألفاظ المخصوصة هي: ألفاظ التعديل وألفاظ التجريح، وهي كثيرة، فمثال ألفاظ التعديل: ثقة، ثَبْتٌ، صدوق. ومثال ألفاظ التجريح: ضعيف، متروك، كذاب. [3]

6: العلاقة بين النقد والجرح والتعديل:

بعد الدراسة والمقارنة بين الاصطلاحين، نجد أنه يوجد علاقة بينهما وهى علاقة عموم وخصوص، فالنقد نجده أعم من الجرح والتعديل، لأنه يدرس الرواة جَرحاً وتعديلاً، ويدرس أيضاً الرواية من حيث القبول والرد. وأما الجرح والتعديل فلا يدرس إلا الرواة جَرحاً و تعديلاً.

قال أبو محمد ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ) :" فلما لم نجد سبيلا إلى معرفة شيء من معاني كتاب الله ولا من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم الامن جهة النقل والرواية وجب أن نميز بين عدول الناقلة والرواة وثقاتهم وأهل الحفظ والتثبت والإتقان منهم، وبين أهل الغفلة والوهم وسوء الحفظ والكذب واختراع الأحاديث الكاذبة.

ولما كان الدين هو الذي جاءنا عن الله عز وجل وعن رسوله صلى الله عليه وسلم بنقل الرواة حق علينا معرفتهم ووجب الفحص عن الناقلة والبحث عن أحوالهم، وإثبات الذين

---

(1) الشريف العوني، خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل (ص7).
(2) الحاج خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة (ج582/1).
(3) صالح الرفاعي، عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل (ص 22).

عرفناهم بشرائط العدالة والتثبت في الرواية مما يقتضيه حكم العدالة في نقل الحديث وروايته، بأن يكونوا أمناء في أنفسهم، علماء بدينهم، أهل ورع وتقوى وحفظ للحديث وإتقان به وتثبت فيه، وأن يكونوا أهل تمييز وتحصيل، لا يشوبهم كثير من الغفلات، ولا تغلب عليهم الأوهام فيما قد حفظوه و وعوه، ولا يشبه عليهم بالأغلوطات.

وأن يعزل عنهم الذين جرحهم أهل العدالة وكشفوا لنا عن عوراتهم في كذبهم وما كان يعتريهم من غالب الغفلة وسوء الحفظ وكثرة الغلط والسهو والاشتباه، ليعرف به أدلة هذا الدين". [1]

ثالثاً : العلة لغةً واصطلاحاً :

العلة لغةً :(علَّ) العين واللام أصول ثلاثة صحيحة: العلة: المرض، وصاحبها معتل. [2]

والعلة في الإصطلاح: سبب غامض خفي قادح في الحديث مع أن الظاهر السلامة منها.

علم علل الحديث: هو العلم الذي يبحث فيه عن الأسباب الخفية الغامضة التي تقدح في الحديث صحة وحسنا، وسندا ومتنا مع أن الظاهر السلامة منها. [3]

أقسام العلة باعتبار محلها وقدحها:

العلة غالبا توجد في الإسناد وأحيانا توجد في المتن، فإذا وقعت العلة في الإسناد، فإما أن تقدح في السند فقط أَو فيه وفي المتن معا أَو لا تقدح مطلقا، فعلى هذا يكون للعلة ستة أقسام :

1- تقع العلة في الإسناد ولا تقدح مطلقا.

2- تقع العلة في الإسناد وتقدح فيه دون المتن.

3- تقع العلة في الإسناد وتقدح فيه وفي المتن معا.

4- تقع العلة في المتن ولا تقدح فيه ولا في الإسناد.

5- تقع العلة في المتن وتقدح فيه دون الإسناد.

6- تقع العلة في المتن وتقدح فيه وفي الإسناد معا.[4]

---

(1) ابن أبى حاتم، الجرح والتعديل (ج1/ 6).

(2) الرازي، مقاييس اللغة (ج4/ 14).

(3) أبو شهبة، الوسيط في علوم ومصطلح الحديث (ص 425).

(4) الدارقطنى، علل الدار قطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج1/ 39).

العلاقة بين علم الرجال والعلل :

يوجد تلازم تام بين علم الرجال وعلم العلل، وهذان العلمان ثمرة جمع الطرق والموازنة بينها، فظهور الخلل في المرويات هو "علم عِلَل الحديثِ"، وظهور الخلل في الراوي وضبطه هو "علم الرجال".[1]

المطلب الثاني : نشأة النقد:

إن الأسس والأركان الأساسية لعلم الرواية، ونقل الأخبار موجودة في الكتاب العزيز، والسنة النبوية، فقد جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا**﴾ [الحجرات: 6]، وجاء في السنة النبوية قوله صلى الله عليه وسلم «نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَحْفَظُ مِنْ سَامِعٍ» [2].

ففي هذه الآية الكريمة، وهذا الحديث الشريف مبدأ التثبت في أخذ الأخبار، وكيفية ضبطها، بالانتباه لها، ووعيها، والتدقيق في نقلها للآخرين.

وامتثالا لأمر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم، فقد كان الصحابة رضي الله عنهم يتثبتون في نقل الأخبار وقبولها، ولا سيما إذا شكُّوا في صدق الناقل لها. فظهر بناءً على هذا موضوع العناية بالإسناد وقيمته في قبول الأخبار أو ردِّها. فقد جاء في مقدمة صحيح مسلم عن ابن سيرين: "قال: لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة قالوا: سموا لنا رجالكم، فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم"[3]. [4]

---

(1) الصياح المطيري، جهود المحدثين في بيان علل الحديث (ص 43).

(2) [ابن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، 221/7، رقم الحديث 4157]

صياغة التخريج: أخرجه "أبو داود في سننه،(ج3/ 322/ 3660)، والنسائي في سننه، (ج5/5816/363) ، واحمد بن حنبل **في مسنده، (ج7/ 221/ 4157)** " ثلاثتهم من طريق يحيى بن سعيد عن شعبة عن عمر بن سليمان عن عبد الرحمن بن أبان عن أبان ابن عثمان .

وأخرجه " بن ماجة " في سننه (ج1 / 85 / 232) ، من طريق محمد بن نمير عن محمد بن فضيل عن يحيى بن أبى سليم عن يحيى بن عباد عن عباد بن أبى هبيرة . جميعهم " أبان بن عثمان و عباد ابن أبى هبيرة " من طريق زيد بن ثابت . وقال الألباني صحيح.

(3) مسلم، مقدمة صحيح مسلم (ص15).

(4) الطحان، تيسير مصطلح الحديث (ص 10).

وهذا يدلل على أن مرحلة النقد بدأت منذ زمن النبي صلى الله عليه وسلم، ثم بعد ذلك سار على نهجه الصحابة رضى الله عنهم، ومن تبعهم من السلف الصالح.

إن الأصل في ذلك تلقي الأمة الدين كله عن الصحابة وهم تلقوه عن رسول الله وهو تلقاه عن رب العزة والجلال.

وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبي (ت 748 هـ) :" في ترجمة أبي بكر الصديق رضي الله عنه: وكان أول من احتاط في قبول الأخبار، فروى ابن شهاب [1]عن قبيصة بن ذؤيب [2]: "أن الجدة جاءت إلى أبي بكر تلتمس أن تورث، فقال: ما أجد في كتاب الله شيئاً وما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لك شيئاً، ثم سأل الناس فقام المغيرة فقال: حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيها السدس، فقال له: هل معك أحد فشهد محمد بن مسلمة بمثل ذلك، فأنفذه لها أبو بكر"[3].

روى الإمام مسلم بإسناده إلى مجاهد قال: "جاء بشير بن كعب العدوي إلى ابن عباس فجعل يحدث ويقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعل لا يأذن لحديثه ولا ينظر إليه فقال: يا ابن عباس مالي لا أراك تسمع لحديثي أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا تسمع، فقال: إنا كنا مرة إذا سمعنا رجلاً يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ابتدرته أبصارنا وأصغينا إليه بآذاننا، فلما ركب الناس الصعب والذلول [4] لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف".[5]

كان ظهور علم الرجال نتيجة لتطور استعمال الإسناد وانتشاره وكثرة السؤال عنه، وكلما تقادم الزمن كثرت الوسائط في الأسانيد وطالت، فاحتيج إلى بيان أحوال تلك الوسائط

---

(1) الزُّهْرِيِّ مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ (ع)، ابْنِ عَبْدِ اللهِ بنِ شِهَابِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الحَارِثِ بنِ زُهْرَةَ بنِ كِلاَبِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غَالِبٍ، الإِمَامُ، العَلَمُ، حَافِظُ زَمَانِه . الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج5/ 326).

(2) قَبِيْصَةُ بنُ ذُؤَيْبِ بنِ حَلْحَلَةَ الخُزَاعِيُّ المَدَنِيُّ، (ع)، الإِمَامُ الكَبِيْرُ، الفَقِيْهُ . المرجع السابق، ج4/ 282.

(3) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج1/ 2).

(4) أَي شدائدَ الأُمور وسُهُولَها. وَالْمُرَادُ: تَرَكَ المُبالاةَ بالأَشْياءِ وَالِاحْتِرَازَ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ. والصَّعْبُ مِنَ الدَّوَابِّ نَقِيضُ الذَّلُول. ابن منظور، لسان العرب (ج1/ 524)

(5) مسلم، مقدمة صحيح الإمام مسلم (ج1 / 13) ..

والتمييز بينها ولاسيما مع ظهور البدع والأهواء وكثرة أصحابها، لذلك نشأ علم الرجال الذي هو ميزة لهذه الأمة على سائر الأمم، وقد جاء التأليف فيه متأخراً عن تدوين الأحاديث.[1]

ولم تظهر كتب الرجال إلا بعد منتصف القرن الثاني الهجري.

ومن هذه الكتب: كتاب "التأريخ" تأليف الليث بن سعد (ت 175 هـ)، و "التأريخ" للإمام عبد الله بن المبارك (ت 181هـ)، وذكر الإمام الذهبي: أن للوليد بن مسلم (ت 195 هـ) كتاباً في تاريخ الرجال.

وقد كان الكلام في الرواة وبيان أحوالهم قبل التأليف فيه يتناقل مشافهة يتلقاه العلماء بعضهم عن بعض جيلاً بعد جيل.

قال الحافظ ابن رجب (ت 795 هـ) : "ابن سيرين (ت 110 هـ) رضي الله عنه هو أول من انتقد الرجال وميز الثقات من غيرهم... ".

وقال يعقوب بن شيبة: "قلت ليحيى بن معين: تعرف أحداً من التابعين كان ينتقي الرجال كما كان ابن سيرين ينتقيهم؟ فقال برأسه، أي: لا".

وقال يعقوب أيضاً: "وسمعت علي بن المديني يقول: كان ابن سيرين ممن ينظر في الحديث ويفتش عن الإسناد، لا نعلم أحداً أول منه، ثم كان أيوب (ت 131 هـ)، وابن عون (ت 150)، ثم كان شعبة (ت 160 هـ)، ثم كان يحيى بن سعيد – القطان – (ت 198 هـ)، وعبد الرحمن بن مهدي (ت 198).

قلت لعلي: فمالك بن أنس فقال: أخبرني سفيان بن عُيينة قال: ما كان أشد انتقاء مالك للرجال". [2]

وقال أبو عبد الله الذهبي (ت 748 هـ) : **فأول من زكَّى وجرح عند انقراض عصر الصحابة:** "الشعبي (ت 103 هـ)، وابن سيرين (ت 110 هـ) ونحوهما، وحفظ عنهم توثيق أُناس وتضعيف آخرين فلما كان عند انقراض عامَّة التابعين في حدود الخمسين ومئة، تكلم طائفة من الجهابذة في التوثيق والتضعيف، كالأعمش (148 هـ) وشعبة بن الحجاج (ت 160 هـ) ومالك ابن أنس (ت 179 هـ) ".

---

(1) انظر: الزهراني، تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره (ص 65) .

(2) ابن رجب، شرح العلل (ج1 / 52) .

بعد أن ذكر ابن حبان تفتيش الصحابة عن الرجال قال: "ثم أخذ مسلكهم واستن بسنتهم واهتدى بهديهم فيما استنوا من التيقظ في الروايات جماعة من أهل المدينة من سادات التابعين منهم: سعيد بن المسيب (ت 93 هـ)، والقاسم بن محمد بن أبي بكر (ت 106 هـ)، وسالم بن عبد الله بن عمر (ت 106 هـ)، وعلي بن الحسين بن علي (ت 93 هـ)، وأبو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف (ت 94 هـ)، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود (ت 98 هـ)، وخارجة بن زيد ابن ثابت (ت 99 هـ)، وعروة بن الزبير بن العوام (ت 94 هـ)، وأبو بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام (ت 94 هـ)، وسليمان بن يسار (ت بعد سنة مئة).

فجَدُّوا في حفظ السنن والرحلة فيها، والتفتيش عنها والتفقه فيها ولزموا الدين ودعوة المسلمين.

ثم أخذ عنهم العلم وتتبع الطرق وانتقاء الرجال ورحل في جمع السنن جماعة بعدهم منهم: الزهري (ت 124 هـ)، ويحيى بن سعيد الأنصاري (ت 144 هـ)، وهشام بن عروة ابن الزبير (ت 145 هـ)، وسعد بن إبراهيم (ت 125 هـ)، في جماعة معهم من أهل المدينة، إلا أن أكثرهم تيقظاً، وأوسعهم حفظاً وأدومهم رحلة وأعلاهم همة الزهري رحمة الله عليه".

ثم قال: "ثم أخذ عن هؤلاء مسلك الحديث وانتقاد الرجال وحفظ السنن والقدح في الضعفاء جماعة من أئمة المسلمين والفقهاء في الدين منهم: سفيان بن سعيد الثوري (ت 161 هـ)، ومالك بن أنس (ت 179 هـ)، وشعبة بن الحجاج (ت 160 هـ)، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ت 156 هـ)، وحماد بن سلمة (ت 167 هـ)، والليث بن سعد (ت 175 هـ)، وحماد ابن زيد (ت 179 هـ) في جماعة معهم، إلا أن من أشدهم انتقاء للسنن وأكثرهم مواظبة عليها، حتى جعلوا ذلك صناعةً لهم لا يشوبونها بشيء آخر **ثلاثة: مالك والثوري وشعبة**". [1]

المطلب الثالث: مشروعية النقد:

لقد ثبتت مشروعية نقد الرجال والكلام فيهم جَرحاً وتعديلاً بالقرآن والسنة النبوية والإجماع، وفيما يلى بيان بعض الأدلة :

أولاً: من القرآن الكريم :

قال تعالى : ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ**﴾ [الحجرات: 6].

(1) الذهبي ، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، (ص 159 – 162).

وقال جل ثناؤه: ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [الطلاق:2].

وقال جل ثناؤه: ﴿مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاء﴾ [البقرة: 282].

فلا بد أن يكون الشاهد عدلاً مرضياً، وفي حكمه الراوي المخبر، لا بد أن يكون عدلاً مرضياً، وهذا مما تتفق فيه الرواية مع الشهادة، فالعدالة لا بد من توافرها فيمن ينقل الأخبار. إذ كان خبر الفاسق غير مقبول عند أهل العلم، كما أن شهادته مردودة عند جميعهم وخبر الفاسق غير مقبول عند أهل العلم، وهذا يتفقون عليه كما أن شهادته مردودة عند جميعهم. [1]

ثانياً : من السنة النبوية :

أخرج البخاري ومسلم عَنْ عَائِشَةَ رضى الله عنها: (أَنَّ رَجُلاً استأذن عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَآهُ قَالَ بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ وَبِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ فَلَمَّا جَلَسَ تَطَلَّقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطَ إِلَيْهِ فَلَمَّا انْطَلَقَ الرَّجُلُ قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ حِينَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ قُلْتَ لَهُ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ تَطَلَّقْتَ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطْتَ إِلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" يَا عَائِشَةُ مَتَى عَهِدْتِنِي فَحَّاشًا إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ").[2]

قال الخطيب البغدادي: " ففي قول النبي صلى الله عليه وسلم للرجل: (بئس رجل العشيرة)، دليل على أن إخبار المخبر بما يكون في الرجل من العيب على ما يوجبه العلم والدين من النصيحة للسائل ليس بغيبة، إذ لو كان ذلك غيبة لما أطلقه النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما أراد عليه السلام بما ذكر فيه، والله أعلم، أن يبين للناس الحالة المذمومة منه وهي الفحش فيجتنبوها، لا أنه أراد الطعن عليه والثلب له، وكذلك أئمتنا في العلم بهذه الصناعة، إنمَّا أطلقوا الجرح فيمن ليس بعدل لئلا يتغطى أمره على من لا يخبره، فيظنّه من أهل العدالة فيحتج بخبره، والإخبار عن حقيقة الأمر إذا كان على الوجه الذي ذكرناه لا يكون غيبة ". [3]

---

(1) مسلم، شرح مقدمة صحيح مسلم (2/ 17).

(2) [البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الأدب/ باب لم يكن النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فاحشاً ولا متفحشاً، 511/10، رقم الحديث 6032]؛ [مسلم، صحيح مسلم، البر والصلة والآداب/ باب مدارة من يتقى فحشه، 8/ 388، رقم الحديث 2591].

(3) الخطيب، الكفاية في علم الرواية (ص 39).

وأخرج الإمام مسلم في صحيحه: (عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّ أَبَا عَمْرِو بْنَ حَفْصٍ طَلَّقَهَا الْبَتَّةَ وَهُوَ غَائِبٌ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا وَكِيلُهُ بِشَعِيرٍ فَسَخِطَتْهُ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا لَكِ عَلَيْنَا مِنْ شَيْءٍ فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ لَيْسَ لَكِ عَلَيْهِ نَفَقَةٌ فَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَّ فِي بَيْتِ أُمِّ شَرِيكٍ ثُمَّ قَالَ تِلْكِ امْرَأَةٌ يَغْشَاهَا أَصْحَابِي اعْتَدِّي عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى تَضَعِينَ ثِيَابَكِ فَإِذَا حَلَلْتِ فَآذِنِينِي قَالَتْ فَلَمَّا حَلَلْتُ ذَكَرْتُ لَهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَأَبَا جَهْمٍ خَطَبَانِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصُعْلُوكٌ لَا مَالَ لَهُ انْكِحِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَكَرِهْتُهُ ثُمَّ قَالَ انْكِحِي أُسَامَةَ فَنَكَحْتُهُ فَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا وَاغْتَبَطْتُ). [1]

وقال الإمام مسلم في مقدمة الصحيح كلاماً غاية في الإتقان، وضَّح فيه مشروعية النقد عند علماء الحديث والأثر فقال: " وأشباه ما ذكرنا من كلام أهل العلم في متهمي رواة الحديث وإخْبارِهم عن معايبهم كثير يطول الكتاب بذكره على استقصائه وفيما ذكرنا كفاية لمن تفهم، وعقل مذهب القوم فيما قالوا من ذلك وبينوا وإنما ألزموا أنفسهم الكشف عن معايب رواة الحديث وناقلي الأخبار وأفتوا بذلك حين سئلوا لما فيه من عظيم الخطر إذ الأخبار في أمر الدين إنما تأتي بتحليل أو تحريم أو أمر أو نهي أو ترغيب أو ترهيب فإذا كان الراوي لها ليس بمعدن للصدق والأمانة ثم أقدم على الرواية عنه من قد عرفه ولم يبين ما فيه لغيره ممن جهل معرفته كان آثما بفعله ذلك غاشا لعوام المسلمين ". [2]

ثالثاً : من الإجماع :

ما حكاه الخطيب البغدادي بسنده إلى سفيان الثوري، قال: «ليس يكاد يفلت من الغلط أحد، إذا كان الغالب على الرجل الحفظ فهو حافظ وإن غلط، وإذا كان الغالب عليه الغلط ترك». [3]

وما حكاه بسنده عن الشافعي، يقول: «ليس الشاذ من الحديث أن يروي الثقة حديثا لم يروه غيره، إنما الشاذ من الحديث أن يروي الثقات حديثا فيشذ عنهم واحد فيخالفهم». [4]

---

(1) [مسلم، صحيح مسلم ، الطلاق/ باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها، 1114/2 ، رقم الحديث 1480].

(2) مسلم، مقدمة صحيح مسلم (بشرح النووي) (ج1/ 132).

(3) الخطيب، الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (ص 143).

(4) المرجع السابق، ص 141.

وأيضاً حكى الخطيب بسنده إلى هشام بن عروة، عن أبيه، قال: «إني لأسمع الحديث أستحسنه، فما يمنعني من ذكره إلا كراهية أن يسمعه سامع فيقتدي به، وذاك أني أسمعه من الرجل لا أثق به، قد حدث به عمن أثق به، أو أسمعه من رجل أثق به عمن لا أثق به، فأدعه لا أحدث به» – قال الشافعي: "كان ابن سيرين وإبراهيم النخعي، وغير واحد من التابعين، يذهبون إلى أن لا يقبلوا الحديث إلا عمن عرف وحفظ، وما رأيت أحدا من أهل العلم بالحديث يخالف هذا المذهب، وكان طاوس إذا حدثه رجل حديثا، قال: إن كان حدثك حافظ ملي وإلا فلا تحدث عنه".[1]

قال الخطيب البغدادي :" أجمع أهل العلم على أنه لا يقبل إلا خبر العدل، كما أنه لا تقبل إلا شهادة العدل، ولما ثبت ذلك وجب متى لم تعرف عدالة المخبر والشاهد أن يسأل عنهما ويستخبر عن أحوالهما أهل المعرفة بهما، إذ لا سبيل إلى العلم بما هما عليه إلا بالرجوع إلى قول من كان بهما عارفا في تزكيتهما، فدل على أنه لا بد منه". [2]

رابعاً: من الآثار عن أهل العلم:

قال الدارقطنى : "حدثنا محمد بن مخلد، ثنا محمد بن غالب تمتام، قال: سمعت عمراً الناقد يقول: دين محمد صلى الله عليه وسلم لا يَحْمل الدنس –يعني الكذب–". [3]

قَالَ يَحْيَي بْنُ مَعِينٍ:" كَتَبْنَا عَنِ الكذابين وَسَجَرْنَا بِهِ التَّنُّورَ وَأَخْرَجْنَا بِهِ خبرا نضجا". [4]

وهذا خليفة المسلمين في القرن الثاني هارون الرشيد يقول للزنديق، وقد قال: أني وضعت ألف حديث على رسول الله. فأين أنت يا عدو الله من أبي إسحاق الفزاري، وعبد الله ابن المبارك ينخلانها فيخرجانها حرفا حرفا". [5]

---

(1) الخطيب، الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (ص 132).
(2) المرجع السابق، ص 34.
(3) الرحيلي، الإمام أبو الحسن الدار قطني وآثاره العلمية (ص 496).
(4) النيسابوري، المدخل إلى كتاب الإكليل (ص 32).
(5) أبو زهو، الحديث والمحدثون (ص 270).

المطلب الرابع: طبقات النُّقَّاد في الجَرْح والتَعْدِيل:

أولاً: الطبقة لغةً واصطلاحا :

1-الطَبقَة لغةَ :

قال ابن فارس في مقاييس اللغة : (طبق) الطاء والباء والقاف أصل صحيح واحد، وهو يدل على وضع شيء مبسوط على مثله حتى يغطيه. من ذلك الطبق. تقول: أطبقت الشيء على الشيء، فالأول طبق للثاني ؛ وقد تطابقا. ومن هذا قولهم: أطبق الناس على كذا، كأن أقوالهم تساوت حتى لو صير أحدهما طبقا للآخر لصلح. والطبق: الحال، في قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ [الانشقاق: 19]. وقولهم: " إحدى بنات طبق " هي الداهية، وسميت طبقا لأنها تعم وتشمل. ويقال لما علا الأرض حتى غطاها: هو طبق الأرض.

والطبق: عظم رقيق يفصل بين الفقارتين. ويد طبقة، إذا التزقت بالجنب. وطابقت بين الشيئين، إذا جعلتهما على حذو واحد.[1]

2-الطبقة اصطلاحا :

تعريف الطبقة عند المحدثين:" قوم تقاربوا في السن والإسناد، أو تقاربوا في الإسناد فقط، بأن يكون شيوخ هذا هم شيوخ هذا، أو يقاربوا شيوخه ". [2]

الطبقة: القوم المتشابهون، وقد يكونان من طبقة باعتبار ومن طبقتين باعتبار كأنس وشبهه من أصاغر الصحابة، وهم مع العشرة في طبقة الصحابة، وعلى هذا الصحابة كلهم طبقة، والتابعون ثانية، وأتباعهم ثالثة، وهكذا.[3]

وذلك أمر اصطلاحي: " فمن الناس من يرى الصحابة كلهم طبقة واحدة، ثم التابعون بعدهم كذلك. ويستشهد على هذا بقوله عليه السلام: فيما جاء عن ابن مسعود قال:" سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَبْدُرُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ» "[4]، فذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثة. ومن

---

(1) الرازي، مقاييس اللغة (ج3/ 440).

(2) السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (ج 2/ 518).

(3) المرجع السابق، ج2/ 908.

(4) [البخاري، صحيح البخاري، الأيمان والنذور/ إذا قال أشهد أن لا إله إلا الله، 134/8، رقم الحديث 6658].

الناس من يقسم الصحابة إلى طبقات، وكذلك التابعين فمن بعدهم. ومنهم من يجعل كل قرن أربعين سنة.[1]

ثانياَ: طبقات النُّقَّاد في الجَرْح والتَعْدِيل:

1- **قال ابن أبى حاتم الرازي** (ت- 327هـ) في كتابه "الجَرح والتعديل " عن [طبقات الرواة]:

"ثم احتيج إلى تبيين طبقاتهم ومقادير حالاتهم وتباين درجاتهم ليعرف من كان منهم في منزلة الانتقاد والجهبذة والتنقير والبحث عن الرجال والمعرفة بهم – وهؤلاء هم أهل التزكية والتعديل والجرح.

ويعرف من كان منهم عدلاً في نفسه من أهل الثبت في الحديث والحفظ له والاتقان فيه – هؤلاء هم أهل العدالة. ومنهم الصدوق في روايته الورع في دينه الثبت الذي يهم أحياناً وقد قبله الجهابذة النقاد – فهذا يحتج بحديثه أيضا.

ومنهم الصدوق الورع المغفَّل الغالب عليه الوهم والخطأ والسهو والغلط – فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب والزهد والآداب ولا يحتجُّ بحديثه في الحلال والحرام ، ومنهم من قد ألصق نفسه بهم ودلَّسها بينهم – ممن قد ظهر للنقاد العلماء بالرجال منهم الكذب، فهذا يترك حديثه ويطرح روايته ويسقط ولا يشتغل به" [2] .

أ- الصحابة :

فأما أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم الذين شهدوا الوحي والتنزيل وعرفوا التفسير والتأويل وهم الذين اختارهم الله عز وجل لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ونصرته وإقامة دينه وإظهار حقه فرضيهم له صحابة وجعلهم لنا أعلاماً وقدوة.[3]

ب-التابعون :

فخلف بعدهم التابعون الذين اختارهم الله عز وجل لإقامة دينه وخصهم بحفظ فرائضه وحدوده وأمره ونهيه وأحكامه وسنن رسوله صلى الله عليه وسلم وآثاره فحفظوا عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نشروه وبثوه من الأحكام والسنن والآثار. [4]

---

(1) ابن كثير، الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث (ص 245).

(2) ابن أبى حاتم، الجرح والتعديل (ج1/ 7).

(3) المرجع السابق، ج1/ 7.

(4) المرجع نفسه، ج1/ 8.

ت-أتباع التابعين:

ثم خلفهم تابعو التابعين وهم خلف الأخيار وأعلام الأمصار في دين الله عز وجل ونقل سنن رسول الله ﷺ وحفظه وإتقانه والعلماء بالحلال والحرام والفقهاء في أحكام الله [1].

أقوال العلماء في الطبقات وتقسيمهم لها:

1- **قال أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: 365هـ)** : قد ذكرت أسامي من استجاز لنفسه الكلام في الرجال من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين ومن بعدهم طبقة طبقة إلى يومنا هذا، أو من نصَّب نفسه لذلك وحفظ عنه في الثقات والضعاف من حضرني في الحال اسمه وذكرت لكل واحد منهم البعض من فضائلهم والمعنى الذي به يستحقون الكلام في الرجال ولأجله يسألونهم وتسليم الأئمة لهم ذلك. [2]

2- **وقال أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (المتوفى: 405هـ)** : فخير الناس قرنا بعد الصحابة من شافه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظ عنهم الدين والسنن، وهم قد شهدوا الوحي والتنزيل فهم على طبقات:

الطبقة الأولى من التابعين: "وهم قوم لحقوا العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وبعدهم جماعة من الصحابة فمنهم: سعيد بن المسيب، وقيس بن أبي حازم، وأبو عثمان النهدي، وقيس بن عباد، وغيرهم".

الطبقة الثانية من التابعين:" الأسود بن يزيد، وعلقمة بن قيس، ومسروق بن الأجدع، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وخارجة بن زيد وغيرهم من هذه الطبقة".

الطبقة الثالثة من التابعين: "عامر بن شراحيل الشعبي، وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة، وشريح بن الحارث، وأقرانهم من هذه الطبقة، وهم طبقات خمس عشرة طبقة: آخرهم من لقي أنس بن مالك من أهل البصرة، ومن لقي عبد الله بن أبي أوفى من أهل الكوفة، ومن لقي السائب بن يزيد من أهل المدينة، ومن لقي عبد الله بن الحارث بن جزء من أهل مصر، ومن لقي أبا أمامه الباهلي من أهل الشام [3].

---

(1) ابن أبى حاتم، الجرح والتعديل (ج1/ 9).

(2) الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/ 241).

(3) النيسابوري، معرفة علوم الحديث للحاكم (ص 42)

ومن التابعين بعد المخضرمين: " طبقة ولدوا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمعوا منه منهم: يوسف بن عبد الله بن سلام، ومحمد بن أبي بكر الصديق، وبشير ابن أبي مسعود الأنصاري، وأمامه بن سهل بن حنيف، وعبد الله بن عامر بن كريز، وسعيد ابن سعد بن عبادة، والوليد بن عبادة بن الصامت وغيرهم " [1].

3- **قَسَّمَ الإمام الذهبي في رسالته " ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل "إلى ثلاثة أقسام:**

وقال اعلم هداك الله أن الذين قبل الناس قولهم في الجرح والتعديل على ثلاث أقسام:

أ- قسم تكلموا في أكثر الرواة كابن معين وأبي حاتم الرازي.

ب – وقسم تكلموا في كثير من الرواة كمالك وشعبة.

ج – وقسم تكلموا في الرجل بعد الرجل كابن عيينة والشافعي. [2]

والكل أيضا على ثلاث أقسام:

أ- قِسمٌ منهم متعنت في الجرح متثبت في التعديل يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث ويلين بذلك حديثه فهذا اذا وثَّق شخصاً فعض على قوله بناجذيك وتمسك بتوثيقه وإذا ضعَّف رجلاً فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه إن وافقه ولم يوثق ذلك أحد من الحذاق فهو ضعيف وإن وثقه أحد فهذا الذي قالوا فيه لا يقبل تجريحه إلا مفسراً يعني لا يكفي أن يقول فيه ابن معين مثلاً هو ضعيف ولم يوضح سبب ضعفه وغيره قد وثقه فمثل هذا يتوقف في تصحيح حديثه وهو إلى الحسن اقرب وابن معين وأبو حاتم و الجوزيان متعنتون.

ب-وقسم في مقابلة هؤلاء كأبي عيسى الترمذي وأبي عبد الله الحاكم وأبي بكر البيهقي متساهلون.

ت- وقسم كالبخاري وأحمد بن حنبل وأبي زرعة وابن عدي معتدلون ومنصفون. [3]

4- **وضع الإمام الذهبي العلماء رواة الحديث ألقاباَ كلاً حسب درجته وقوة ذكائه وكثرة حفظه وغير ذلك، ومن هذه الألقاب:**

أ- المُسند: وهو من يروي الحديث بإسناده، سواء كان عنده علم به أو ليس له إلا مجرد الرواية.

---

(1) النيسابوري، معرفة علوم الحديث للحاكم (ص 45).

(2) الذهبي، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص 171).

(3) المرجع السابق، ص 172.

ب–المُحدث: وهو كما قال ابن سيد الناس: "من اشتغل بالحديث رواية ودراية، وجمع رواة، واطلع على كثير من الرواة والروايات في عصره، وتميز في ذلك حتى عرف فيه خطه واشتهر فيه ضبطه"

ت–الحافظ: وهو أرفع من المحدث وفي تعريفه يقول ابن الجزري: "من روى ما يصل إليه ووعى ما يحتاج لديه".

ث– الحُجة: وهو الحافظ العظيم الإتقان والمدقق فيما يحفظ من الأسانيد والمتون تدقيقاً بالغاً ليصل حينذاك إلى لقب الحجة. أما المتأخرون من العلماء فقد عرفوه بأنه الذي يحفظ ثلاثمائة ألف حديث مع معرفة أسانيدها ومتونها.

ج– الحاكم: وهو الذي أحاط علماً بجميع الأحاديث حتى لا يفوته منها إلا اليسير.

ح–أمير المؤمنين في الحديث: وهو الذي فاق حفظاً وإتقاناً في علم الأحاديث ومن هؤلاء: سفيان الثوري، وعبد الله بن المبارك، وأحمد بن حنبل، والبخاري، ومسلم. أما من المتأخرين فمنهم الحافظ علي بن حجر العسقلاني [1].

5–**وضم كتاب الذهبي " تذكرة الحفاظ " الطبقات حتى عصر الإمام " سفيان الثوري " وهى خمس طبقات :**

الأولى : طبقة الصحابة فترجم لثلاثة وعشرين منهم، أولهم أبو بكر الصديق، فبقية الخلفاء الراشدين، وآخرهم أنس بن مالك ثم من النساء.

الثانية: كبراء التابعين منهم: [2]

1– علقمة بن قيس بن عبد الله فقيه العراق الإمام أبو شبل النخعي الكوفي، مات سنة اثنتين وستين رحمه الله تعالى.[3]

2– أبو مسلم الخولاني الفقيه العابد الزاهد ريحانة الشام، مات قريباً من اثنتين وستين.[4]

---

(1) الذهبي، تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (ج1/ 4).

(2) المرجع السابق، ج1/ 39.

(3) المزى، تهذيب الكمال(ج 2/ 953)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/ 276)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ج 2/ 31).

(4) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 12/ 235)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ج 2/ 473).

3- مسروق بن الأجدع الإمام أبو عائشة الهمداني الكوفي الفقيه، توفى مسروق سنة ثلاث وستين رحمة الله عليه [1].

الثالثة: وهي الطبقة الوسطى من التابعين ورأسها هو الحسن البصري وغالب ذلك كان في دولة يزيد وهشام.[2] ومنهم :

1- الحسن بن أبي الحسن يسار الإمام شيخ الإسلام أبو سعيد البصري، مات سنة عشر ومائة وله ثمان وثمانون سنة رحمه الله تعالى. [3]

2- أبو الشعثاء جابر بن زيد الأزدي البصري، وقال الواقدي وابن سعد مات سنة ثلاث ومائة رحمه الله تعالى.[4]

3- أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني المصري الفقيه مفتي أهل مصر ويزن من حمير، وتوفي سنة تسعين رحمه الله تعالى.[5]

الرابعة : وهي الثالثة من التابعين وفيها من تأخر منهم أو توفي معهم وكان في عصرهم من كبار الحفاظ رحمهم الله تعالى: [6]

1- مكحول عالم أهل الشام أبو عبد الله بن أبي مسلم الهذلي الفقيه الحافظ، توفي مكحول سنة ثلاث عشرة ومائة. [7]

2- الزهري أعلم الحفاظ أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري المدني الإمام، توفي في رمضان سنة أربع وعشرين ومائة.[8]

---

(1) المزى، تهذيب الكمال(ج 3/ 1320)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 10/ 110)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ج5/ 242).

(2) الذهبي، تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (ج1/ 57).

(3) المزي، تهذيب الكمال(ج 1/ 255)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 2/ 263)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ج1/ 165).

(4) المزي، تهذيب الكمال(ج 1/ 178)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج 2/ 38)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ج 1/ 122).

(5) المزى، تهذيب الكمال (ج 3/ 1314)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 10/ 82)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ج 2/ 236).

(6) الذهبي، تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (ج1/ 82).

(7) الخزرجي، خلاصة تهذيب الكمال(ج 3/ 54)؛ الذهبي، الكاشف (ج 3/ 172).

(8) القاسمي، الجرح والتعديل(ج 8/ 318).

3- سعيد بن أبي سعيد كيسان الإمام المحدث الثقة أبو سعيد المقبري المدني مولى بني ليث، مات سنة خمس وعشرين ومائة [1].

الخامسة: وهم من الحفاظ المحدثين الأئمة في الحديث، وهم نيف وسبعون إماما ومنهم :[2]

1- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم ابن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الإمام الحافظ الثبت، مات سنة سبع وأربعين ومائة بالمدينة رحمه الله تعالى.[3]

2- عقيل بن خالد بن عقيل الحافظ الحجة أبو خالد الأموي الأيلي، مات بمصر فجأة في سنة أربع وأربعين ومائة. [4]

3- **سفيان بن سعيد بن مسروق** الإمام شيخ الإسلام سيد الحفاظ أبوعبد الله الثوري قال صالح جزرة :سفيان أحفظ وأكثر حديثًا من مالك لكن مالكا ينتقي الرجال وسفيان أحفظ من شعبة يبلغ حديثه ثلاثين ألفًا وحديث شعبة نحو عشرة آلاف. مولد سفيان في سنة سبع وتسعين وطلب العلم وهو حدث فإن أباه كان من علماء الكوفة مات في البصرة في الاختفاء من المهدي فإنه كان قوالًا بالحق شديد الإنكار، مات في شعبان سنة إحدى وستين ومائة رضي الله عنه [5].[6]

وبعد هذا أتبع الإمام الذهبي طبقات عديدة للعلماء الأفذاذ الأفاضل، وكلهم لم يدخر جهداَ للحفاظ وذبِ عن السنة المشرفة ،وردوا كيد المغرضين والوضاعين عن السنة ، والتي هي شارحة ومفصلة لمجمل القرآن الكريم، وهذا مصداقاَ لقول الله تعالى: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾ [الحجر: 9].

---

(1) المزى، تهذيب الكمال (ج 1/ 312)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 2/ 432)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ج 1/ 192).

(2) الذهبي، تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (ج1/ 121).

(3) المزى، تهذيب الكمال(ج 2/ 885)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/ 38)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ج 1/ 537).

(4) المزى، تهذيب الكمال(ج 2/ 948)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج255/7)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ج 2/ 29).

(5) المزي، تهذيب الكمال(ج 1/ 512)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج 4/ 111)؛ ابن حجر، تقريب التهذيب (ج1/ 311).

(6) الذهبي، تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (ج1/ 153).

الفصل الثانـي

أقوال الإمام سفيان الثوري في أحوال الرواة

(دراسة ونقد)

الفصل الثاني

أقوال الإمام سفيان الثوري في أحوال الرواة (دراسة ونقد)

نشأ علم الجرح والتعديل عندما كَثُرت التحديات التي تواجه المحدثين إزاء السيل الدافق من الأسانيد والمرويات، فتحتَّم عليهم أن يقفوا وقفة يراجعوا فيها البناء الذي قام على مبدأ الإسناد. ولم تكن كثرة الأسانيد والمرويات لمجردها هي الدافع لتلك الوقفة والمراجعة، بل إن الفتن التي ظهرت في المجتمع المسلم والتقلبات المختلفة التي واجهها المسلمون بسبب الفتوحات الكبرى وما لحقها من تجاور أو تمازج للحضارات المغلوبة، وما أفرزه هذا التجاور أو التمازج من تأثيرات سلبية أو إيجابية كل ذلك أدى لتلك المراجعة. لكن أعظم حدث استدعى حفيظة المحدثين ونقلة الشرع تلك الفتن السياسية التي تَخفّى وراءها فئات من أعداء الدين وأصحاب الأهواء الذين ضَعُفَ إيمانهم أو انعدم، واختل ولاؤهم للدين أو انصرم، واستحلت تلك الفئات لنفسها أن تتخذ من الإسناد مطيّة لانتحال نصوص نبوية تؤيد مذهبهم واتجاههم.

فلما أحس المحدثون برواج تلك الآثار –وخاصة بين الطوائف السياسية المتنازعة– ابتدءوا في أخذ الحيطة ورسم السبل لدرء هذه المحاولة الجديدة في تحريف مصادر التلقي عند المسلمين.

ومن هؤلاء العلماء الجهابذة الإمام "سفيان الثوري" أمير المؤمنين في الحديث، حيث قام هذا الإمام بالمحافظة على هذا الدين، ومن أفعاله الاهتمام برواية الحديث عن العلماء، والأخذ عنهم، وفحص الحافظ المتقن منهم وغير المتقن، وتكلم منهجه فيهم، ونَقَدهم من حيث أحوالهم من قوة وضعف، وأمانة وورع وتقوى وعبادة وعلم وضبط، وقد استعمل فيهم ألفاظاً مختلفة متنوعة المدلول والقصد، وجاءت عنه كثير من المصطلحات والعبارات في الجرح والتعديل، مما يدلل أنه من الائمة النقاد العلماء في هذا الفن الأصيل، الذى من خلاله تم الحفاظ على السنة المشرفة. ومما يدل على إمامته ومعرفته ما يلى :

المبحث الأول
معرفته بمن له صحبة

أولاَ: تعريف الصحبة لغةً واصطلاحاً:

1- **لغة:** صَحِبَهُ يَصْحَبُهُ صُحْبَةً بالضم، وصَحابة، بالفتح. وجمع الصاحِب صَحْبٌ مثل راكب وركب، وصحبة بالضم مثال فاره وفرهة، وصحاب مثل جائع وجياع. [1]

2- **في الاصطلاح:** الصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً ثم مات على الإسلام، ليخرج بذلك من ارتد ومات كافراً.[2]

ثانياَ: كيف تُعرف الصحبة:

تعرف الصحبة بأمور:

أ- بالتواتر: كالخلفاء الأربعة، وبقية العشرة المبشرين بالجنة.

ب-بالاستفاضة والشهرة كضمام بن ثعلبة وعكاشة بن محصن وسلمة بن الأكوع وغيرهم.

ت-أو يقول صحابي عنه أنه صحابي كحممة بن أبي حممة الدوسي، الذي مات مبطونا بأصبهان زمن سيدنا عمر، فشهد له أو موسى الأشعري أنه سمع النبي -صلى الله عليه وسلم- حكم له بالشهادة. ذكره أبو نعيم في "تاريخ أصبهان" ورويت قصته في مسند الطيالسي ومعجم الطبراني.

ث-أو بإخبار بعض ثقات التابعين عنه بأنه صحابي وهذا بناء على قبول التزكية من واحد وهو الراجح.

ج- أو بإخباره عن نفسه بأنه صحابي، وذلك بشرط أن يكون معروف العدالة وبشرط أن يكون ادعاؤه لذلك قبل مضي مائة سنة من وفاته -صلى الله عليه وسلم- فإن ادعاها بعد المائة، فلا تقبل دعواه ويكون كاذباً.[3]

---

(1) الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (ج1/ 161).

(2) الزهراني، علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع (ص 80).

(3) أبو شُهبة، الوسيط في علوم ومصطلح الحديث (ص 497).

ثالثاً : الرواة الذين قال سفيان الثوري لهم صحبة منهم:

ثَعْلَبَة بن زَهْدَم[1] بِفَتْح الزَّاي وَسُكُون الْهَاء وَفتح الدَّال الْمُهْملَة التَّمِيمِي[2] الْحَنْظَلِي [3].

أقوال العلماء:

قَالَ الثَّوْريّ لَهُ صُحْبَة[4]

- **وممن قال له صحبة** : أبو القاسم البغوي [5]، وابن أبى حاتم[6]، وابن قانع [7] ، وابن حبان[8]، وأبو نعيم الأصبهاني[9]،وابن عبد البر[10]، وابن الأثير الجزري[11]، وابن حجر [12].

وذكر البغوي وابن قانع له حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة : عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَهْدَمٍ الْحَنْظَلِيِّ قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَنِي تَمِيمٍ فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: «يَدُ الْمُعْطِي الْعَالِيَةُ ابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ أُمَّكَ وَأَبَاكَ وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ»[13].

- وقال الذهبي : "مختلف في صحبته "[14] .

---

(1) زهدم: الزَّهْدَمُ وزَهْدَمٌ: الصَّقْرُ، وَيُقَالُ فَرْخُ الْبَازِي، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ. ابن منظور، لسان العرب (ج12/ 279)

(2) التميميّ: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الميمين المكسورتين، هذه النسبة الى تميم، والمنتسب اليها جماعة من الصحابة والتابعين وإلى زماننا هذا. السمعاني، الأنساب (ج 3/ 76).

(3) الحنظلي: بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الظاء المعجمة هذه النسبة إلى بنى حنظلة، وهم جماعة من غطفان لإمام أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك الحنظليّ، هو مولى بنى حنظلة، من أهل مرو. السمعاني، الأنساب (ج4/ 284).

(4) الرازي، الوافي بالوفيات (ج11/ 7)

(5) البغوي، معجم الصحابة (ج1/ 429):

(6) ابن أبى حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 463).

(7) ابن قانع، معجم الصحابة (ج1/ 125).

(8) ابن حبان، الثقات (ج3/ 46).

(9) أبو نعيم، معرفة الصحابة (ج1/ 488).

(10) القرطبي، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج1/ 211).

(11) ابن الجزري، أسد الغابة ط العلمية (ج1/ 466).

(12) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج1/ 518).

(13) المرجع السابق، ج1/ 125. حديث رقم / 186.). أخرجه النسائي في سننه (ج5/ 61/ 2532)، وقال الألباني صحيح.

(14) الذهبي، الكاشف (ج1/ 283).

- وقال **البخاري** [1] ، **و**العلائي [2] : "لا تصح صحبته " [3] .
- **وقال العجلى: تابعي** [4].

خلاصة القول: وأُرجح قول البخاري (لا تصح صحبته).

(1) الرازي، الوافي بالوفيات (ج11/ 7).
(2) العلائي، جامع التحصيل (ص 152).
(3) الرازي، الوافي بالوفيات (ج11/ 7).
(4) العجلي، الثقات (ص 90).

المبحث الثاني

معرفته بمكانة العلماء في الاسلام

حرص الإسلام منذ البداية على توقير العلماء، وإعطائهم المكانة الخاصة بهم، والتحذير من النيل منهم، أو تشويههم، أو الإساءة إليهم، وللعلماء أيضاَ مكانة عظيمة حفظها لهم الشرع المطهر، لعظم قدرهم في الأمة، فطاعتهم طاعة لله – عز وجل – وطاعة لرسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فالتزام أمرهم واجب، ومن العلماء الذين كانوا يحترمون العلماء الكبار ويعطوهم حقهم من المكانة العظيمة التي يستحقونها الإمام سفيان الثوري رحمه الله تعالى، وكان من الذين يُنزِلون الناس منازلهم.

ومن الرواة الذى عرف له مكانته [1] منهم :

1- **عَبْد اللَّه بْن وهب بْن مُسْلِم مولى ابْن زياد الْمِصْرِيّ [2] أَبُو مُحَمَّد، مات سنة سبع وتسعين ومائة [3]، ولد سنة خمس وعشرين ومائة،** وطلب العلم وهو ابن سبع عشرة سنة [4]، وَكَانَ مِمَّن جمع وصنف وَهُوَ الَّذِي حفظ على أهل الْحجاز ومصر حَدِيثهمْ وَيحيى يجمع مَا رووا من الْأَسَانِيد والمقاطيع [5]، حدث بمائة الف حديث [6]، وصنف " الموطأ الكبير " و " الموطأ الصغير " [7].

أقوال العلماء:

قال سفيان لإبن وهب: "ما زلت أعرف مكانك من الإسلام" . [8]

---

(1) المكانة: هي منزلة أو منصب اجتماعيّ أو رسميّ "تمنّى أن يبلغ فيه أعلى الرُّتَب". مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة (ج2/ 854).بتصرف .

(2) المصري: بكسر الميم وسكون الصاد وكسر الراء المهملتين، هذه النسبة إلى مصر وديارها، وإنما سميت مصر بمصر ابن حام بن نوح، وقيل: مصرائيم، كذلك في التوراة . السمعاني ، الأنساب (ج12/ 286).

(3) البخاري، التاريخ الكبير (ج5/ 218).

(4) يونس المصري، تاريخ ابن يونس المصري (ج1/ 289).

(5) ابن حبان، الثقات (ج8/ 346).

(6) ابن المستوفى، تاريخ اربل (ج2/ 545).

(7) الرازي، وفيات الأعيان (ج3/ 36).

(8) اليحصبي، ترتيب المدارك وتقريب المسالك (ج3/ 232).

وثقه العجلى [1]، والنَّسَائيّ [2]، و قال ابن عَدِي: من أَجلَّةِ الناس ومن ثقاتهم [3]، وأبو يعلى القزويني [4] ، وابن خلكان [5]، وابن حِبان [6]، والذهبي [7]، وقال أيضاً شَيْخُ الإِسْلاَمِ[8]، وابن الجزري [9]، وابن حجر [10]، وبدر الدين العيني [11]، والسيوطي [12]، والزركلي الدمشقي [13]، وابن مخلوف [14]، والقِنَّوجي [15].

خلاصة القول: ثقة أحد الأئمة الأعلام. لإجماع الأئمة على توثيقه.

2- الْمُعَافَى بن عِمران بن نُفَيْلِ بن جابر بن جَبَلَة، أبو مسعود الأَزْديُّ المَوْصليُّ الحافظ القُدْوة، [الوفاة: 190 هـ]، مولده بعد العشرين ومائة [16].

أقوال العلماء: قال الثوري : "ياقوتة [17] العلماء".[18]

---

(1) العجلى، الثقات (ص 283).
(2) الذهبي، تاريخ الإسلام ت بشار (ج4/ 1146).
(3) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/ 341).
(4) أبو يعلى، الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (ج1/ 255).
(5) الرازي، وفيات الأعيان (ج3/ 36).
(6) ابن حبان، الثقات (ج8/ 346).
(7) الذهبي، تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (ج1/ 222).
(8) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج9/ 223).
(9) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (ج1/ 463).
(10) ابن حجر، لسان الميزان (ج7/ 273).
(11) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (2/ 149).
(12) السيوطي، طبقات الحفاظ (ص 132).
(13) الزركلي، الأعلام (ج4/ 144).
(14) ابن مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (ج1/ 89).
(15) القِنَّوجي، التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول (ص 45).
(16) الذهبي، تاريخ الإسلام ت بشار (ج4/ 976).
(17) ياقُوت: جمع يواقيتُ، مفرد ياقوتة: نوع من الأحجار الكريمة، لونه شفَّاف مُشْرب حُمرة أو زرقة أو صُفرة، أكثر المعادن صلابة بعد الماس، يُستعمل للزِّينة". مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة (ج3/ 2515)، وحكمها من المرتبة الاولى من مراتب التعديل . ابن إسماعيل، شفاء العليل (ص93)
(18) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (ج13/ 229).

وثقه الذهبي قال: " يَاقُوتَةُ العُلَمَاءِ" [1]، وابن حجر [2].

خلاصة القول: ثقة كما قال ابن حجر.

(1) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج9/ 80).

(2) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/ 200).

المبحث الثالث

معرفته ببلدان الرواة ورحلاتهم

كانت الرحلة في طلب الحديث قائمة في عهده – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –، فكان بعض من يسمع بالرسالة الجديدة، يسافر إلى الرسول – عَلَيْهِ الصَلاَةُ وَالسَّلاَمُ – ليسمع القرآن الكريم، ويتفهم تعاليم الإسلام، ثم ينصرف إلى قومه بعد أن يعلن إسلامه كما فعل ضمام بن ثعلبة [1]. فالرحلة في عهد الرسول كانت عامة من أجل معرفة تعاليم الدين الجديد.

وأما في عهد الصحابة والتابعين وأتباعهم فقد تمت رحلات كثيرة من العلماء في طلب الحديث خاصة، وكثيرًا ما كانوا يقطعون المسافات الطويلة لسماع حديث أو التأكد من حديث وضبطه، أو للالتقاء بصحابي وملازمته، للأخذ عنه، لأن الصحابة في عهد التابعين توزعوا في البلدان ونقلوا في صدورهم الحديث النبوي، فكان لا بد لمن أراد أن يجمع حديث محمد – صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أن ينتقل من بلد إلى آخر، وراء الصحابة الذين سمعوا منه ورأوه وأخذوا الأحكام عنه، ثم رحل أتباع التابعين إلى التابعين، ولازموهم وأخذوا عنهم، حتى تم جمع الحديث في مراجعه الكبرى، ومع هذا لم تنقطع رحلة العلماء في سبيل المذاكرة والعرض على الشيوخ المشهورين.[2]

ومن الرواة الذين قال عنهم الثوري "غرباء " [3] :

1– شُعَيب بْن خَالِد، الرّازِيّ.[4] كان قاضي الري[5] على أهل الذمة. [6] من السابعة.[7]

---

(1) أحد بني سعد بن بكر السعدي، ويقَالَ التميمي، وليس بشيء، قدم على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بعثه بنو سعد بن بكر وافدا. قيل: إن ذَلِكَ في سنة خمس . القرطبي، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج2/ 752).

(2) عجاج الخطيب، السنة قبل التدوين (ج1/ 176).

(3) الغربة: البعد عن الوطن، يقال: غربت الدار. ومن هذا الباب: غروب الشمس، كأنه بعدها عن وجه الأرض. الرازي، مقاييس اللغة (ج4/ 421). الغِرُّ: بالكسر الغافلُ الغيرُ المُجرّب، الشابّ الذي لا خبرة له. الجرجاني، التعريفات الفقهية (ص157).

(4) البخاري، التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل (ج4/ 221).

(5) الرَّيّ: هي مدينة مشهورة من أمّهات البلاد وأعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات، وهي محطّ الحاجّ على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخا وإلى قزوين سبعة وعشرون فرسخا ومن قزوين إلى أبهر اثنا عشر فرسخا ومن أبهر إلى زنجان خمسة عشر فرسخا. الحموي، معجم البلدان (ج3/ 116).

(6) ابن أبى حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ 343).

(7) الفالوجي، المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري (ج1/ 239).

أقوال العلماء:

قال سفيان: "ما رأيت غريبا[1] أحفظ منه ".[2]

وثقه ابن معين [3]، والعجلى [4]، وَالنَّسَائي [5]، و ذكره ابن حبان في الثقات [6].

وتوسطه الذهبي قال: صدوق [7] ، وابن شاهين [8]، وابن جرير الطبري [9] ، وابن حجر[10] ، قالوا : "ليس به بأس " .

خلاصة القول: ثقة .

---

(1) الغُربة: الاغتراب، تقول منه: تغرب، واغترب، فهو غريب والجمع الغرباء. والغرباء: الأباعد. واغترب فلانٌ، إذا تزوَّج إلى غير أقاربه، والتَّغْريب: النفي عن البلد. الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (ج1/ 191).

(2) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (6ج/ 275).

(3) ابن معين، تاريخ ابن معين – رواية الدوري (ج3/ 389).

(4) العجلي، الثقات (ص 221).

(5) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج12/ 522).

(6) ابن حبان، الثقات لبن حبان (ج6/ 439).

(7) الذهبي، الكاشف (ج1/ 486).

(8) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 113).

(9) الفالوجي ، المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري (ج1/ 239).

(10) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 267).

المبحث الرابع
معرفته بأحوال الرواة (عقيدة وعبادة)

أولاَ: العقيدة لغةً واصطلاحاً:

لغة:

مأخوذة من العقد وهو ربط الشيء، واعتقدت كذا: عقدت عليه القلب والضمير. والعقيدة: ما يدين به الإنسان، يقال: له عقيدة حسنة، أي: سالمةٌ من الشك. والعقيدةُ عمل قلبي، وهي إيمانُ القلب بالشيء وتصديقه به.

شرعًا:

هي الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، والإيمان بالقدر خيره وشره، وتُسمَّى هذه أركانُ الإيمان.

فالعقيدةُ الصحيحةُ هي الأساسُ الذي يقوم عليه الدين، وتَصحُّ معه الأعمال، كما قال تعالى: ﴿**فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا**﴾ [الكهف: 110].

وقال تعالى: ﴿**وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ**﴾ [الزمر: 65]. وقال تعالى: ﴿**فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ**﴾ [الزمر: 2، 3].

فدلّت هذه الآيات الكريمة، وما جاء بمعناها، وهو كثير، على أن الأعمال لا تُقبلُ إلا إذا كانت خالصة من الشرك، ومن ثَمَّ كان اهتمام الرسل – صلواتُ الله وسلامه عليهم – بإصلاح العقيدة أولًا، فأول ما يدعون أقوامهم إلى عبادة الله وحده، وترك عبادة ما سواه، كما قال تعالى: ﴿**وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اُعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ**﴾ [النحل: 36].[1]

(1) الفوزان، عقيدة التوحيد وبيان ما يضادها من الشرك الأكبر والأصغر والتعطيل والبدع وغير ذلك (ص 6).

ثانياَ: الرواة الذين تكلم فيهم الإمام سفيان الثوري في العقيدة والعبادة.

وهم على مطالب :

المطلب الأول : من قال فيه رجلاً فاضل منهم:

1- إِبْرَاهِيم بن أدهم بن مَنْصُور بن يزِيد بن جَابر أَبُو إِسْحَاق الْعجلِيّ [1]وَقيل التَّمِيمِي[2] الْبَلْخِي[3]، مات سنة إحدى وستين ومائة.[4]

أقوال العلماء: قال سفيان الثوري: رجلاً فاضلاً [5] [6] .

وقال النسائي [7]، والصفدي [8]، وابن حبان[9]، والأصبهاني [10]، والسلمي [11]، ابن

---

(1) (العجليّ): بفتح العين المهملة والجيم- هذه النسبة المشهورة بكسر العين وسكون الجيم إلى بنى عجل- وهذه النسبة للإمام أبى سعد عثمان بن على بن شراف العجليّ، من أهل بنج ديه. السمعاني، الأنساب (ج 9 / 238).

(2) التميميّ: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الميمين المكسورتين، هذه النسبة الى تميم، والمنتسب اليها جماعة من الصحابة والتابعين وإلى زماننا هذا. السمعاني، الأنساب (ج 3 / 76).

(3) البَلْخِيّ: بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة الى بلدة من بلاد خراسان يقال لها بلخ ، فتحها الأحنف بن قيس التميمي من جهة عبد الله بن عامر بن كريز زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه، خرج منها عالم لا يحصى من العلماء والأئمة والمحدثين والصلحاء قديما وحديثا. السمعاني، الأنساب (ج 2 / 304).

(4) الذهبي، تاريخ الإسلام ت بشار (ج4/ 299).

(5) الفاضل: "هو الزائد على غيره في خصلة من خصال الخير، والفضل الزيادة يقال فضل الشيء في نفسه إذا زاد وفضله غيره إذا زاد عليه"، ابن مهران، معجم الفروق اللغوية = الفروق اللغوية بترتيب وزيادة (ص 395).

(6) ابن منظور الأنصاري، مختصر تاريخ دمشق (ج4/ 22).

(7) الخطيب، تاريخ بغداد وذيوله (ج21/ 31).

(8) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (ج2/ 6).

(9) ابن حبان، الثقات (ج 6 / 24).

(10) إسماعيل الأصبهاني، سير السلف الصالحين (ص 963).

(11) السلمي، طبقات الصوفية للسلمي ويليه ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات (ص 35).

عساكر [1]، وابن خلكان[2]، والمزي [3]، والذهبي [4]، والصفدي[5]، وابن هارون الملقب بصلاح الدين [6]، وابن حجر [7] : **زاهد.**

خلاصة القول: ثِقةٌ زاهد.

المطلب الثاني: من قال فيه ما رأيت أفضل منه منهم:

1- إبراهيم بن محمد، ابن المنتشر بن الأجدع الهمداني الكوفي ،ت: 150 هـ [8]

أقوال العلماء:

قَالَ سُفْيَان :" من أفضل من رَأينَا" [9] [10].

وثقه الذهبي [11]، وابن حجر [12].

خلاصة القول: ثقة ثبت.

---

(1) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج6/ 277).
(2) الرازي، وفيات الأعيان (ج1/ 32).
(3) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج2/ 27).
(4) الذهبي، الكاشف (ج1/ 207).
(5) الرازي، الوافي بالوفيات (ج5/ 209).
(6) ابن هارون، فوات الوفيات (ج1/ 13).
(7) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ 102).
(8) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 3 / 811).
(9) معنى هذا: أن الإمام سفيان الثوري يفضل العلماء الثقات على نفسه، كما فعل البخاري بتفضيله علي ابن المديني على نفسه . مصطفى ابن إسماعيل، شفاء العليل (ج1/ 464).
(10) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج2/ 155).
(11) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج6/ 506).
(12) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 93).

2- جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ الْكِلَابِيُّ [1]، وَكَانَ يَنْزِلُ الرَّقَّةَ [2]، وَمَاتَ بِهَا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ، فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرٍ.[3]

أقوال العلماء:

قال سفيان الثوري: ما رأيت أفضل من جعفر بن برقان[4].

وثقه ابن سعد [5]، وابن معين [6]، وابن حبان [7]، والعجلى [8]، وابن عدي [9].

وقال ابن أبى حاتم : "محله الصدق يكتب حديثه [10]، وقال ابن شاهين: رجل صدق [11]، وقال ابن حجر: صدوق يهم [12].

وضعفه يحيى بن معين قال: "كَانَ أميا" [13]، وقال العلائي :"قال الإمام أحمد لم يسمع من الزهري وقد أثبت له يحيى بن معين وغيره السماع منه وقالوا إنه ليس بذاك في حديث الزهري وقال أبو حاتم لا يصح له السماع من أبي الزبير ولعل بينهما رجلاً ضعيفاً". [14]

---

(1) الكِلابي: بكسر الكاف بعدها اللام ألف وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى عدة من قبائل العرب، منها إلى كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤيّ بن غالب، من أجداد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو أبو قصي وزهرة ابني كلاب بن مرة. السمعاني، الأنساب (ج11/ 183).

(2) الرَّقَّةُ: بفتح أوّله وثانيه وتشديده، وأصله كل أرض إلى جنب واد ينبسط عليها الماء، وجمعها رقاق، وهي مدينة مشهورة على الفرات، بينها وبين حرّان ثلاثة أيّام، معدودة في بلاد الجزيرة لأنّها من جانب الفرات الشرقي. الحموي، معجم البلدان (ج3/ 58).

(3) ابن سعد، الطبقات الكبرى ط دار صادر (ج7/ 482).

(4) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج72/ 112)

(5) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ 482).

(6) الذهبي، الكاشف (ج1/ 293).

(7) ابن حبان، الثقات (ج6/ 136).

(8) العجلي، الثقات (ج1/ 268).

(9) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/ 373).

(10) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 475).

(11) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 54).

(12) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 140).

(13) البخاري، التاريخ الكبير (ج2/ 187).

(14) العلائي، جامع التحصيل (ص 154).

خلاصة القول : ثقة. فقد وثقه جبلان (ابن سعد وابن عدي)، وأما أحاديثه عن الزهري فمضطربة، فهو فيها ضعيف.

3- عَاصِمُ بْنُ ضَمْرَةَ [1]،السَّلُولِيُّ [2] ،الْكُوفِيُّ، [الوفاة:80 هـ]، صَاحِبُ عَلِيٍّ .[3]

أقوال العلماء:

قَالَ سُفْيَان :" كُنَّا نَعْرِف فضل حَدِيث عَاصِم بن ضَمرَة " [4]

وثقه ابن سعد [5]، وابن معين [6]، وابن الجزري [7].

وقال الذهبي : " وهو وسط" [8] ،" حسن الحديث" [9]، وقال ابن حجر :" صدوق " [10]

وضعفه ابن حبان قال : " اسْتحق التّرْك " [11]، وذكره ابن عدي الجرجاني في الضعفاء [12].

خلاصة القول: صدوق كما قال ابن حجر.

---

(1) الضُمَيرى: بضم الضاد المعجمة وفتح الميم وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى ضمير وهي قرية وحصن في آخر دمشق مما يلي أرض السماوة، وإياها عنى المتنبي بقوله: إذا جعلنا ضميرا عن ميامننا ... ليحدثن لمن ودعتهم ندم. السمعاني، الأنساب (ج8/ 398).

(2) السَلُولى: بفتح السين المهملة وضم اللام الأولى، هذه النسبة إلى بنى سلول ، وهي قبيلة نزلت الكوفة فصارت محلة معروفة بها لنزولهم إياها. السمعاني، الأنساب (ج7/ 189).

(3) الذهبي، تاريخ الإسلام ت بشار (ج2/ 825).

(4) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج3/ 225).

(5) ابن سعد، الطبقات الكبرى ط دار صادر (ج6/ 222).

(6) ابن معين، تاريخ رواية الدوري (ج3/ 268).

(7) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (ج1/ 349).

(8) الذهبي، الكاشف (ج1/ 519).

(9) الذهبي، تاريخ الإسلام ت بشار (ج2/ 825).

(10) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 285).

(11) ابن حبان، المجروحين (ج2/ 126).

(12) الذهبي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج6/ 386).

4- عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيُّ [1] الْعُمَرِيُّ [2] الْمَدَنِيُّ [3]، الوفاة"150 هـ" [4]، أحد الفقهاء السبعة.[5]

أقوال العلماء:

قَالَ سُفْيَان الثوري: لم يكن فِي آل عُمَر أفضل من عُمَر بْن مُحَمَّد بْن زيد العسقلاني [6].

وثقه ابن سعد قال: كَانَ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ [7]، والعجلى [8]، وابن ابى حاتم [9]، وذكره ابن حبان في الثقات [10]، وقال كان يهم في الاحايين [11]، وابن شاهين [12]، وقال ابن مَنْجُويَه

---

(1) (العدوي) – بفتح العين والدال المهملتين، هذه النسبة إلى خمسة رجال، منهم عدي بن كعب بن لؤيّ بن غالب بن فهر، جد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه، ورهطه وعشيرته وأولاده من بعده ومواليه ينتسبون إليه، وفيهم كثرة وشهرة. السمعاني، الأنساب (ج9/ 251).

(2) (العمرى) –بفتح العين المهملة وسكون الميم وكسر الراء، هذه النسبة إلى ثلاثة رجال:

أولهم: منسوب إلى بنى عمرو بن عامر بن ربيعة، والمشهور بها موءلة بن كثيف العمرى.

والثاني: منسوب إلى جده عمرو بن حريث، منهم جعفر بن عون ابن عمرو بن حريث، نسب إلى جده عمرو.

والثالث: منسوب إلى قراءة أبى عمرو بن العلاء البصري المقرئ، وليست بنسب. السمعاني، الأنساب (ج9/ 371).

(3) المديني: بفتح الميم والدال المهملة المكسورة بعدها الياء آخر الحروف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى عدة من المدن، منها مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأكثر ما ينسب إليها يقال «المدني»، وإلى مدينة السلام بغداد، وإلى مدينة أصبهان، وإلى مدينة نيسابور، وإلى المدينة الداخلة بمرو، وإلى مدينة بخارا، وإلى مدينة سمرقند، وإلى مدينة نسف، وغيرها من المدن. فأما النسبة إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكثر من أن تحصى. السمعاني، الأنساب (ج12 / 152).

(4) الذهبي، تاريخ الإسلام ت بشار (ج 3 / 934).

(5) السمعاني، الأنساب (ج9/ 375) .

(6) المرجع السابق، ج11/ 181.

(7) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ص 369).

(8) العجلي، الثقات ط الباز (ص 360).

(9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ 131).

(10) ابن حبان، الثقات (ج 7 / 165).

(11) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 206) .

(12) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 134).

: من رجال البخاري ومسلم [1]، وقال الخطيب البغدادي: له قدر وجلالة [2]، وقال الذهبي: ثقة [3]، وقال له غرائب [4]، وقال ابن حجر: ثقة [5].

ابن معين قال: صَالح الحَدِيث [6]، وقال ابن عدي : في جملة من يكتب حديثه [7].

خلاصة القول: ثقة جليل **كما قال ابن حجر.**

المطلب الثالث: من قال فيه ما رأيت مثله وممن قال فيهم ذلك:

1- سُليمان بن مُوسى، الدِّمَشقيّ [8]، ابن الأَشدَق، كنيتُه أَبو أَيوب. [9] مات سنة تسع عشرة ومائة. [10]

أقوال العلماء:

قال فيه سفيان: ما رأيت مثله.[11].

---

(1) ابن مَنْجُويَه، رجال صحيح مسلم (ج2/ 40).

(2) الخطيب، تاريخ بغداد وذيوله (ج11/ 181).

(3) الذهبي، الكاشف (ج2/ 69).

(4) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص 296).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 417).

(6) ابن معين، تاريخ ابن معين – رواية الدوري (ج3/ 241).

(7) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج6/ 41).

(8) دِمَشْقُ الشّام: بكسر أوله، وفتح ثانيه، هكذا رواه الجمهور، والكسر لغة فيه، وشين معجمة، وآخره قاف: البلدة المشهورة قصبة الشام، وهي جنة الأرض بلا خلاف لحسن عمارة ونضارة بقعة وكثرة فاكهة ونزاهة رقعة وكثرة مياه ووجود مآرب، قيل: سميت بذلك لأنهم دمشَقوا في بنائها أي أسرعوا . الحموي، معجم البلدان (ج2/ 463) .

(9) البخاري، التاريخ الكبير (ج4/ 38).

(10) البخاري، الضعفاء الصغير (ص 70).

(11) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج6/ 99)

وثقه ابن سعد [1]، وابن معين [2]، وابن حبان [3]، والذهبي [4].

وقال ابن أبى حاتم : سمعت أبى يقول محله الصدق، وفي حديثه بعض الاضطراب، ولا أعلم أحدا من أصحاب مكحول أفقه منه ولا أثبت منه [5]، وقال ابن حجر: "صدوق فقيه في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل" [6]

وضعفه البخاري [7] ، والنسائي [8] ، وابن الجوزي [9]، وقال العلائي : "روى سليمان ابن موسى عن أبي سيارة المتعي الحديث في " شَرْبَةِ عَسَلٍ" [10]. وقال البخاري :"هو مرسل لم يدرك سليمان أحدا من أصحاب النبي ﷺ" [11].

خلاصة القول : صدوق فقيه في حديثه بعض لين ،وخولط قبل موته بقليل. كما قال ابن حجر. والله أعلم.

2- قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز السّدوسيّ [12]، ولد قَتَادَة سنة إِحْدَى وَسِتِّينَ، مَاتَ

(1) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ 457).
(2) ابن معين، تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص 117).
(3) ابن حبان، الثقات (ج 6 / 380).
(4) الذهبي، الكاشف (ج1/ 464).
(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ 142).
(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 255).
(7) البخاري، الضعفاء الصغير (ص 69).
(8) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 49).
(9) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج 2 / 25).
(10) [البخاري، صحيح البخاري، الطب/ الشفاء في ثلاث، 122/7، رقم الحديث5681].
(11) العلائي، جامع التحصيل (ص 190).
(12) السدوسي: بضم الدال المهملة والواو بين السينين المهملتين أولاهما مفتوحة، هذه النسبة إلى جماعة قبائل، منها أبو الخطاب قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سدوس بن شيبان ابن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على . السمعاني، الأنساب (ج7/ 102).

سنة سبع عشرَة وَمِائَة [1] ، أعمى [2] [3] ، مَاتَ وَهُوَ ابْن سبع وَخمسين سنة [4]، كنيته أبو الخطاب [5].

أقوال العلماء:

قال سفيان الثوري: "أو كان في الدنيا"[6] مثل قتادة؟[7]

وثقه ابن سعد قال : وكان يقول بشيء من القدر[8]، ويحيى بن معين [9]، وقال أَحْمَد بن حَنْبَل : مَا أَعْلَم قَتَادَة! [10]، وقال النووي : أجمعوا على جلالته، وتوثيقه، وحفظه، وإتقانه، وفضله [11]، وابن خلكان [12]، وقال الذهبي : الحافظ المفسر[13]، والصفدي[14]، وقال ابن حجر : حافظ عصره وهو مشهور بالتدليس من الثالثة [15]، وابن المبّرد الحنبلي[16]، وقال السيوطي :أحد الْأَعْلَام [17]،وقال جمال الدين القفطي : إمام

---

(1) الباجي، التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (ج3/ 1065).

(2) الكَمَهُ: الْعَمَى. وَقَدْ كَمِهَ يَكْمَه فَهُوَ أَكْمَهُ، إِذَا عَمِيَ. وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُولَد أَعْمَى. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج4/ 201).

(3) الشيرازي، طبقات الفقهاء (ص 89).

(4) ابن نقطة، إكمال الإكمال (ج1/ 215).

(5) البخاري، التاريخ الكبير (ج7 / 186).

(6) يقصد به المدح في العبادة والزهد والفضل أو التمسك بالسنة والدفاع عنها، وإذا قصد الحديث هذا يكون من ألفاظ المرتبة الاولى من مراتب التعديل مع مراعاة أن هذا القول يستمد قوته من علو قدر قائِله وارتفاع منزلته. إسماعيل، شفاء العليل(ص 26).

(7) الداوودي ، طبقات المفسرين (ج 2/ 47)

(8) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ 171).

(9) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (ج 2 / 475).

(10) ابن العراقي، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص 262).

(11) بن شرف النووي، تهذيب الأسماء واللغات (ج 2 / 57).

(12) الرازي، وفيات الأعيان (ج4/ 85).

(13) الذهبي، الكاشف (ج2/ 134).

(14) الصفدي، نكث الهميان في نكت العميان (ص 215).

(15) ابن حجر، طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص 43).

(16) ابن المبرد، محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (ج2/ 481).

(17) السيوطي، طبقات الحفاظ (ص 54).

في الحديث [1]، وقال الخزرجي صفي الدين: أحد الْأَئِمَّة الْأَعْلَام حَافظ مُدَلّس [2]، وقال شمس الدين الداوودي المالكي [3]، وقال ابن الغزي: العالم الفقيه التابعي [4].

وضعفه عامر الشّعبِيّ قال : حاطب ليل [5] [6]، وقال العلائي : أحد المشهورين بالتدليس وهو أيضا يكثر من الإرسال [7]، وقال ابن العراقي : مشهور به (التدليس) [8]، وقال ابن العجمي: مشهور بالتدليس من جملة التابعين [9].

خلاصة القول : أحد الأعلام حافظ ثقة كما قال العلماء، ولكنه مدلس من الدرجة الثالثة، ولا ينجبر ولا يقبل حديثه إلا إذا صرح بالسماع.

المطلب الرابع : من قال فيه عابد [10] ومنهم:

1- شجاع بن الوليد بن قيس، أبو بدر السكوني، سكن بغداد[11] [12]، وَتُوُفِّيَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ، وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي خِلَافَةِ الْمَأْمُونِ وَكَانَتْ لَهُ سِنٌّ قَدْ جَاوَزَ التِّسْعِينَ.[13]

---

(1) القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة (ج3/ 35).

(2) الخزرجي ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص 315).

(3) الداوودي، طبقات المفسرين (ج2/ 47).

(4) الذهبي، ديوان الإسلام (ج4 / 6).

(5) لفظة (حاطب ليل): هي من ألفاظ المرتبة الرابعة من ألفاظ التجريح، وانه يدل على أن الراوي ليس عنده تمييز بين الصحيح والسقيم، وبين حديثه وحديث غيره، وأن الغفلة قد استحكمت به. إسماعيل، شفاء العليل (ج1/ 333).

(6) الباجي ، التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (ج3/ 1066).

(7) العلائي، جامع التحصيل (ص 254).

(8) ابن العراقي، المدلسين (ص 79).

(9) ابن العجمي، لتبيين لأسماء المدلسين (ص 46).

(10) عابِدٌ: معناه رجل خاضع ذليل لربِّه. من قول العرب: قد عبدت الله أعبده: إذا خضعت له، وتذللت، وأقررت بربوبيته. وهذا مأخوذ من قولهم: طريق معبد: إذا كان مذللاً، قد أثر الناس فيه. الهروي ، الزاهر في معاني كلمات الناس (ج1/ 107).

(11) بَغْدَادُ: أصل بغداد للأعاجم، تفسيره بستان رجل، فباغ بستان وداد اسم رجل، وبعضهم يقول: بغ اسم للصنم، فذكر أنه أهدي إلى كسرى خصيّ من المشرق فأقطعه إياها، وكان الخصيّ من عباد الأصنام ببلده فقال: بغ داد أي الصنم أعطاني. الحموي، معجم البلدان (ج1/ 456).

(12) الخطيب، تاريخ بغداد وذيوله (ج9/ 248).

(13) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ 333).

أقوال العلماء:

قال سفيان الثوري: ليس بالكوفة أعبد [1] من شجاع بن الوليد.[2]

وثقه ابن معين[3]، وابن حبان[4]، والكلاباذي [5]، وابن مَنْجُويَه [6]، والذهبي[7]، والجرجاني[8]، وابن حجر [9]، والسيوطي [10].

وقال ابن سعد : وَرِعًا [11]، **وقال** العجلى: لا بأس به [12].

وضعفه ابن أبى حاتم [13].

خلاصة القول: ثِقة كما قال ابن حجر.

المطلب الخامس: من قال فيه مرضياً[14] ومنهم:

1- سالم بْن عَبد اللهِ، الخَيّاط، وَقَالَ أَبو عاصم: ابن الخَيّاط [15] .

---

(1) أعبد: عبَد يعبُد عِبادة فلا يقال إلا لمن يعبد الله. وتعبَّد تعبُّداً، أي: تفرّد بالعبادة. الفراهيدي، العين (ج2/ 48).

(2) الذهبي ، العبر في خبر من غبر (ج1/ 271)

(3) ابن معين، تاريخ ابن معين (ج3/ 270).

(4) ابن حبان، الثقات (ج6/ 451).

(5) الكلاباذي ، رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (ج1/ 350).

(6) ابن مَنْجُويَه ، رجال صحيح مسلم (ج1/ 308).

(7) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/ 295).

(8) الجرجاني، من روى عنهم البخاري في الصحيح (ص 138).

(9) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/ 94).

(10) السيوطي، طبقات الحفاظ للسيوطي (ص 143).

(11) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ 333).

(12) العجلي، الثقات (ص 215).

(13) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ 379).

(14) رضي : رَضِيتُ الشَّيْءَ وَرَضِيتُ بِهِ رِضًا اخْتَرْتُهُ وَارْتَضَيْتُهُ مِثْلُهُ وَرَضِيتُ عَنْ زَيْدٍ وَرَضِيتُ عَلَيْهِ لُغَةٌ لِأَهْلِ الْحِجَازِ وَالرُّضْوَانُ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَضَمُّهَا لُغَةُ قِيسٍ وَتَمِيمٍ بِمَعْنَى الرِّضَا وَهُوَ خِلَافُ السَّخَطِ وَشَيْءٌ مَرْضِيٌّ أَكْثَرُ مِنْ مَرْضُوٍّ. الحموي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (ج1/ 229).

(15) البخاري، التاريخ الكبير (ج4/ 115).

أقوال العلماء:

قَالَ سُفْيَان الثَّوْرِيّ :"كَانَ مرضيًا" [1]

وضعفه ابن معين [2]، والنسائي [3] وقال ابن أبى حاتم : " ليس بقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به" [4] ، و الدارقطنى [5]، وقال الذهبي :" ضُعِّف" [6]

وقال ابن حجر : "صدوق سيء الحفظ "[7].

خلاصة القول : وهنا أُخالف الإمام الثوري وأقول :"صدوق سيء الحفظ" كما قال ابن حجر .

2- العلاء بْن عَبْد الكريم أَبُو عَون، اليامِيُّ[8]، الكُوفيُّ [9] [10] ، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ. [11]، سَمِعَ مجاهدا، سَمِعَ منه وكيع وأَبُو نعيم والثوري، [12] وجعفر بن عون [13].

---

(1) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج1/ 501).

(2) ابن معين، تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص 122).

(3) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 46).

(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ 185).

(5) الدار قطني، الضعفاء والمتروكون (ج2/ 156).

(6) الذهبي، الكاشف (ج1/ 423).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 226).

(8) اليامي: بفتح الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى يام ، وهو بطن من همدان، والمشهور بالانتساب إليها الحارث بن عبد الكريم اليامي والد زبيد. السمعاني، الأنساب (ج13/ 477).

(9) الكُوفي: بضم الكاف وفي آخرها الفاء ، هذه النسبة إلى بلدة بالعراق، وهي من أمهات بلاد المسلمين، بنيت في زمان عمر ابن الخطاب رضى الله عنه، خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين قديما وحديثا، وفيهم شهرة استغنينا عن ذكرهم لشهرتهم. السمعاني، الأنساب (ج11/ 172).

(10) البخاري، التاريخ الكبير (ج6/ 514).

(11) الذهبي، تاريخ الإسلام ت بشار (ج3/ 930).

(12) البخاري، التاريخ الكبير (ج6/ 514).

(13) مسلم، الكنى والأسماء (ج1/ 604).

أقوال العلماء :

قَالَ الثوري: وكَانَ مرضيا [1] [2] .

وثقه وكيع [3]، وابن معين [4]، العجلى [5]، وابن أبى حاتم [6]، وابن حبان [7] ، وابن حجر [8].

خلاصة القول: ثقة عابد.

3- مُحَمَّد بن سوقة أَبُو بكر الغنوي[9] **الْكُوفِي**[10] [11]**،تُوُفِّيَ سَنَةَ نَيِّفٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَمائَةٍ** [12]

أقوال العلماء:

قال سفيان الثوري مُحَمَّد بن سوقة مرضيا[13].

---

(1) **مرضي**، قال زهير: هم بيننا فهم رضا فهم عدل . الزَّبيدي، تاج العروس (ج38/ 159).

(2) البخاري، التاريخ الكبير (ج6/ 514).

(3) المرجع السابق، ج6/ 515.

(4) ابن معين، تاريخ ابن معين (ص 142).

(5) العجلي، الثقات (ج2/ 150).

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ 358).

(7) ابن حبان، الثقات (ج7/ 264).

(8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 435).

(9) الغَنَوى: بفتح الغين المعجمة والنون وكسر الواو، هذه النسبة إلى غنى بن يعصر- وقيل اعصر، واسمه منبه - بن سعد ابن قيس عيلان بن مضر، فالمنتسب إلى غنى محمد ابن سوقة الغنوي الفقيه، من أهل الكوفة. السمعاني، الأنساب (ج11/ 86).

(10) الكُوفي: بضم الكاف وفي آخرها الفاء ، هذه النسبة إلى بلدة بالعراق، وهي من أمهات بلاد المسلمين، بنيت في زمان عمربن الخطاب رضى الله عنه، خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين قديما وحديثا، وفيهم شهرة استغنينا عن ذكرهم لشهرتهم. السمعاني، الأنساب (ج11/ 172).

(11) الكلاباذي ، رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (ج2/ 650).

(12) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج6/ 135).

(13) الباجي، التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (ج2/ 678)

وثقه العجلى [1]، والنَّسَائي [2] ، وابن حبان [3]، والدار قطني [4]، والذهبي [5]، وقال ابن حجر: العابد ثقة مرضي [6].

وقال ابن سعد : ورعاً [7]، وقال ابن أبى حاتم: صالح الحديث [8].

خلاصة القول: ثقة، إِمَامُ، عَابِدُ، حُجَّةُ. والله أعلم.

4- نهشل بْن مجمع الضَّبِّيّ [9]، [10].

أقوال العلماء:

قَالَ سفيان الثوري وكان مرضيا.[11]

وثقه ابن معين[12]، وأبو داود [13]، وابن شاهين [14]، وذكره ابن حبان في الثقات [15].

---

(1) العجلي، الثقات (ص 405).
(2) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج25/ 336).
(3) ابن حبان، الثقات (ج5/ 576).
(4) المسلمي، وآخرون، موسوعة أقوال أبي الحسن الدار قطني في رجال الحديث وعلله (ج2/ 582).
(5) الذهبي، سير أعلام النبلاء ط الحديث (ج6/ 281).
(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 482).
(7) ابن سعد، الطبقات الكبرى ط العلمية (ج6/ 330).
(8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/ 282).
(9) الضَبِّى: بفتح الضاد المعجمة والباء المكسورة المشددة وضبة قرية بالحجاز على ساحل البحر على طريق الشام، وبحذائها قرية يقال لها بدا يعقوب عليه السلام، بها نهر جار وزرع و نخيل ومسجد جامع وسوق، والعرب تقول: من ضبة إلى بدا سبعون ميلا عددا، ومنها قدم يعقوب على يوسف صلاة الله عليهما وعلى جميع أنبيائه ورسله . السمعاني، الأنساب (ج8/ 386) .
(10) ابن حبان، الثقات (ج7/ 542).
(11) البخاري، التاريخ الكبير (ج8/ 115)
(12) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/ 275).
(13) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/ 480).
(14) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 243).
(15) ابن حبان، الثقات (ج7/ 542).

وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به [1] ، وقال ابن أبى حاتم : لا بأس به[2]، وقال ابن حجر: صدوق [3].

خلاصة القول : ثقة.

المطلب السادس : من قال فيه إن نجا[4] أحد :

1- عمار بْن مُحَمَّد، أَبُو اليقظان الكوفي، ابْن أخت سفيان الثوري، سكن بغداد [5]، تُوُفِّيَ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ فِي خِلَافَةِ هَارُونَ. [6]

أقوال العلماء:

قال سفيان : إن نجا أحد من أهل بيتي فعمار.[7]

وثقه ابن سعد[8]، ويحيى بن معين[9]، وعليّ بن حُجْر [10] [11]، والبخاري [12]، والحاكم والنيسابوري[13]، وابن مَنْجُويَه [14]، والذهبي [15].

---

(1) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج12/ 88).

(2) ابن أبى حاتم، الجرح والتعديل (ج8/ 495).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 566).

(4) (نَجَا) : مِنْ كَذَا يَنْجُو (نَجَاءً) بِالْمَدِّ وَ (نَجَاةً) بِالْقَصْرِ. وَالصِّدْقُ (مَنْجَاةٌ) . وَ (أَنْجَى) غَيْرَهُ وَ (نَجَّاهُ)، وَقُرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ} [يونس: 92] نُنْجِيكَ أَيْ نَرْفَعُكَ عَلَى (نَجْوَةٍ) مِنَ الْأَرْضِ فَنُظْهِرُكَ لِأَنَّهُ قَالَ: بِبَدَنِكَ وَلَمْ يَقُلْ: بِرُوحِكَ. الرازي، مختار الصحاح (ص 305). نَجَا مِنْ الْهَلَاكِ . الحموي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (ج2/ 595).

(5) الخطيب، تاريخ بغداد وذيوله (ج12/ 246).

(6) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ 388).

(7) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج21/ 206)؛ الخطيب، تاريخ بغداد (ج12 / 253).

(8) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ 328).

(9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ 393).

(10) علي بن حجر بن إياس بن مقاتل بن مخادش، أبو الحسن السعدي [ت:224] . الخطيب، تاريخ بغداد وذيوله (ج11/ 414).

(11) الذهبي، تاريخ الإسلام ت بشار (ج4/ 933).

(12) البخاري، التاريخ الأوسط (ج2/ 247) .

(13) بن حمدويه ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (ص 203).

(14) ابن منجويه، رجال صحيح مسلم (ج2/ 90).

(15) الذهبي، الكاشف (ج2/ 51).

وقال أبو حاتم: ليس به بأس يكتب حديثه [1]، **وقال** ابن شاهين : ليس به بأس [2] ، وقال ابن حجر: "صدوق يخطىء [3].

وضعفه ابن حبان قال : كَانَ مِمَّن فحش خَطؤُهُ وَكثر وهمه حَتَّى اسْتحق التّرْك من أَجله [4]،وقال أَبُو زرْعَة لَيْسَ بِالْقَوِيّ [5]، وقال الخطيب البغدادي : وثقوه [6].

خلاصة القول: ثقة. لأجل أن وثقه جَمعٌ من النقاد منهم، ابن معين ،والبخاري، والذهبي، وابن معين من المتشددين الذين يُعض على توثيقهم الراوي بالنواجد، وقول أبى حاتم "ليس به بأس" يعنى ثقة لأنه متعنت في التجريح، وقول الثوري " إن نجا أحد" تعنى أنه زاهد ذو فضل وعبادة. والله أَعلم.

المطلب السابع : من قال فيه لا يكتبون عنه:

وقال هذا القول في:

1- **هشيم بن بشير يكنى أَبَا مُعَاوِيَة واسطي** [7] ،[8]. ولد سنة أَربع وَمِائَة [9]، مات بها يوم الثلاثاء في شعبان سنة ثلاث وثمانين ومائة في خلافة هارون [10]، من الطبقة الثالثة [11].

---

(1) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/ 406).

(2) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 156) .

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 408).

(4) ابن حبان، المجروحين لابن حبان (ج2/ 195) .

(5) الخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص 279).

(6) الخطيب، تاريخ بغداد وذيوله (ج12/ 247).

(7) الواسطي: بكسر السين والطاء المهملتين... واسط العراق، ويقال لها: واسط القصب، بناها الحجاج بن يوسف أمير العراق في سنة ثلاث وثمانين من الهجرة، وقيل لها واسط لأنها في وسط العراقين: البصرة والكوفة، وهي واسطتها، خرج منها جماعة من أهل العلم في كل فن، وفيهم كثرة وشهرة، السمعاني، الأنساب (ج13/ 258).

(8) العجلي، الثقات (ج2/ 334).

(9) البخاري، التاريخ الأوسط (ج2/ 232).

(10) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ 235).

(11) خليفة، الطبقات (ص 609).

أقوال العلماء :

قَالَ الثَّوْريّ هشيم لا يكتبون عَنْهُ [1].

وثقه ابن سعد قال: ثقة يدلس [2]، وقال العجلى: ثقة يدلس ([3])، وقال أبو يعلى الخليلي القزويني: حَافِظٌ، مُتْقِنٌ وَكَانَ يُدَلِّسُ [4]، وكان يعد من حفاظ الحديث [5]، وابن أبى حاتم [6]، وقال ابن حبان: من متقنى الواسطيين[7]، وقال الذهبي: الْحَافِظ ثِقَة لكنه يُدَلس[8]، الإِمَامُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ [9]، وقال العراقي: أحد الأئمة مشهور بالتدليس مكثر منه [10]، وقال برهان الدين الحلبي : أحد الائمة مشهور بالتدليس مكثر منه [11] ، وقال ابن حجر: الحافظ [12] مشهور بالتدليس مع ثقته، من الطبقة الثالثة [13].

وقال ابن عدي : لا بأس به [14]

خلاصة القول : حافظ ثقة لكنه مدلس من الثالثة. ولا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع، ويقصد بقول الثوري ":" لا يكتبون عنه " أنه مدلس. والله أعلم.

---

(1) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/ 451)

(2) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ 235).

[3](4) العجلي ، الثقات (ص: 460)

(4) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج1/ 196).

(5) العجلي، الثقات (ص 459).

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ 115).

(7) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 280).

(8) الذهبي، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص 179).

(9) الذهبي، سير أعلام النبلاء ط الرسالة (ج8/ 288).

(10) ابن العراقي، المدلسين (ص 98).

(11) ابن العجمي، التبيين لأسماء المدلسين (ص 59).

(12) ابن حجر، لسان الميزان (ج7/ 419).

(13) ابن حجر، طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص 47).

(14) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/ 456).

المطلب الثامن: من قال فيه أحدث [1] شيئا فتنحوا [2]عنه: وممن قال فيهم ذلك:

1- حَمَّاد بن أبي سُلَيْمَان الْأَشْعَرِيّ [3] كنيته أَبُو إِسْمَاعِيل [4] ، مَاتَ حَمَّاد بن أبي سُلَيْمَان سنة عشْرين وَمِائَة.[5]

أقوال العلماء:

قال الثوري: وكان حماد **أحدث [6]** شيئا فتنحوا عنه [7] .

وثقه العجلى [8]، وابن شاهين [9]، والذهبي [10] وقال :" فقيه صدوق له أوهام رمى بالإرجاء" [11].

وضعفه بالإرجاء والتشيع: ابن سعد [12]، ويحيى بن معين [13]، والدارقطنى [14]، وابن مَنْجُويَه [15]، ومغلطاى [16] .

---

(1) الحدث: الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة. الزَّبيدي، تاج العروس (ج5/ 213).

(2) تنحَّى الشَّخصُ/ تنحَّى الشَّخصُ عن المكان: اعتزل المكانَ، وبعُد عنه، تركه. أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة (ج3/ 2180).

(3) الأشعري:بفتح الألف وسكون الشين المعجمة وفتح العين المهملة وكسر الراء، هذه النسبة الى أشعر وهي قبيلة مشهورة من اليمن . السمعاني، الأنساب (ج1/ 266).

(4) ابن مَنْجُويَه، رجال صحيح مسلم (ج1/ 159).

(5) البخاري، التاريخ الأوسط (ج1/ 303).

(6) أحدث: ما ابتدعه أهل الأهواء من الأشياء التي كان السلف الصالح على غيرها. **الزَّبيدي**، تاج العروس (5/ 212)

(7) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج4/ 151)

(8) العجلي، الثقات ط الباز (ص 131).

(9) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 66) .

(10) الذهبي، الكاشف (ج1/ 349).

(11) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 178).

(12) ابن سعد، الطبقات الكبرى ط العلمية (ج6/ 325).

(13) ابن معين، تاريخ رواية الدوري (ج3/ 321) .

(14) ابن زريق، من تكلم فيه الدار قطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين (ج1/ 45).

(15) ابن مَنْجُويَه، رجال صحيح مسلم (ج1/ 159) .

(16) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج4/ 149).

خلاصة القول: ثقة إمام فقيه رمى بالإرجاء. والمقصود من قول الثوري " أحدث شيئاً فتنحوا عنه " هو أنه أحدث بدعة (الإرجاء). والله أعلم.

المبحث الخامس

معرفته بأصول الأحاديث عند الرواة

إن القرآن الكريم هو الأصل الأول للدين، والسُّنة هي الأصل الثاني، ومنزلة السُّنة من القرآن أنها مبيِّنه وشارحة له تُفصل مُجْمله، وتوضح مُشْكله، وتقيِّد مُطلقه، وتُخصص عامَّه، وتَبْسُط ما فيه من إيجاز.[1]

وقال الإمام الحافظ الكبير أبو موسى محمد بن أبي بكر المديني: وهذا الكتاب أصل كبير، ومرجع وثيق لأصحاب الحديث (يعنى مسند أحمد)، انتُقِيَ من حديث كثير ومسموعات وافرة، فجعله إماماً ومعتمداً، وعند التنازع ملجأ ومستنداً.[2]

وقال الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ) في كتابه الكفاية : "أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن جعفر البرذعي، أنا أحمد بن محمد بن عمران، ثنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا أحمد ابن عبد الرحمن بن وهب، قال: قال الشافعي رضي الله عنه: «إذا رأيت الكتاب فيه إلحاق وإصلاح فاشهد له بالصحة» ومما لا يتبع فيه الأصل أن يكون قد وقع فيه زيادة ألفاظ الوهم فيها ظاهر فيجب حذفها وإن كانت أصول الأحاديث صحاحا ورواتها عدولا".[3]

ومن الذين اهتموا بهذا الدرب والبحث عن الأُصول والثناء على العلماء أصحاب الأُصول الحديثية الإمام الجليل أمير المؤمنين في الحديث الإمام سفيان الثوري، الذى أثنى على ابن لهيعة عندما قال فيه عنده الأصل وعندنا الفروع، وهو من الذين ينزلون الناس منازلهم في المكانة والعلم. رحمه الله رحمة واسعة.

---

(1) ابن الملقن، التوضيح لشرح الجامع الصحيح (ج1/ 42).

(2) ابن حنبل، مسند أحمد (ج1/ 36).

(3) الخطيب، الكفاية في علم الرواية (ص 242).

ومن الرواة الذين قال فيهم عنده الأصل [1] وعندنا الفروع [2]:

مما قال فيهم ذلك:

عَبد اللهِ بْن لَهِيعَة بْن عُقبة، أَبو عَبد الرَّحمَن، الحَضرَمِي [3]، قاضي مصر، مات سنة أربع وسبعين ومائة [4]، وقَالَ يَحيى بْن بُكَير(ت231هـ) : احترق منزل ابْن لَهِيعَة وكتبه في سَنَة سبعين ومئة. [5]

أقوال العلماء:

قال سفيان الثوري: عند ابن لهيعة الأصول، وعندنا الفروع.[6]

---

(1) (أصل) الشَّيْء أساسه الَّذِي يقوم عَلَيْهِ ومنشؤه الَّذِي ينْبت مِنْهُ وَالْأَصْل كرم النّسَب وَيُقَال مَا فعلته أصلا أَي قطّ وَلَا أَفعلهُ أصلا (محدثة) وَفِيمَا ينْسَخ النُّسْخَة الأولى الْمُعْتَمدَة وَمِنْه أصل الحكم وأصول الْكتاب (محدثة)

(الْأَصْلِيّ) مَا كَانَ أصلا فِي مَعْنَاهُ ويقابل بالفرعي أَو الزَّائِد أَو الاحتياطي أَو الْمُقَلّد. الزيات وآخرون، المعجم الوسيط (ج1/ 20).

(2) الْفَرْعُ: مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ وَهُوَ مَا يَتَفَرَّعُ مِنْ أَصْلِهِ وَالْجَمْعُ فُرُوعٌ وَمِنْهُ يُقَالُ فَرَّعْتُ مِنْ هَذَا الْأَصْلِ مَسَائِلَ فَتَفَرَّعَتْ أَيْ اسْتَخْرَجْتُ فَخَرَجَتْ. الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (ج2/ 469).

الأصول: أنه انتقى من حديثه ما هو صحيح أو ما لم يخطئ فيه، أو ما أو أصل من حديث غيره، أو من صحيح حديثه قبل تغيره أو اختلاطه أو قبول التلقين . إسماعيل، شفاء العليل (ص 366).

(3) الحضرمي: بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المنقوطة وفتح الراء، هذه النسبة إلى حضر موت وهي من بلاد اليمن من أقصاها، والمشهور بها أبو هنيدة وائل بن حجر الحضرميّ الكندي، كان ملكا عظيما بحضرموت، بلغه ظهور النبي ﷺ فترك ملكه ونهض إلى رسول الله ﷺ فبشر النبي ﷺ بقدومه الناس قبل أن يقدم بثلاثة أيام. السمعاني، الأنساب (ج4/ 180).

(4) البخاري، الضعفاء الصغير (ص 80).

(5) البخاري، التاريخ الكبير (ج5/ 182).

(6) ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق (ج13/ 264)

وَثَّقَهُ أَحْمد [1]، وبدر الدين العيني [2]، وابن الغزي [3]، و الذهبي "[4]. وذكره أبو بكر ابن مَنْجُويَه: من رجال صحيح مسلم [5]، وقال ابن خلكان : كان مكثرا من الحديث والأخبار والرواية [6] .

وقال ابن حبان : شَيخا صَالحاً وَلكنه كَانَ يُدَلس عَن الضُّعَفَاء [7]، وقال ابن حجر :"القاضي صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون" [8]، وقال ابن الكيال قال : إذا قلنا إن رواية من روى عنه قبل احتراق كتبه صحيحه كما هو رأي كثير من الأئمة فرواية سفيان الثوري وشعبة والأوزاعي وعمرو بن الحارث المصري عنه صحيحة لأن هؤلاء الأربعة رووا عنه وماتوا قبل احتراق كتبه لأن كتبه احترقت سنة 169، توفي رحمه الله سنة 174.[9]

وضعفه ابن شاهين قال : ليس بشيء[10]، وقال العراقي : قَالَ أَبُو حَاتِم لم يسمع من عَمْرو بن شُعَيْب شَيْئا، قلت وجدت بِخَط الْحَافِظ رشيد الدّين الْعَطَّار أنه وَقع فِي الْجُزْء الثَّانِي من حَدِيث أبي الطّيب بن بنت الشَّافِعِي أنبأ عبد الْغَنِيّ بن سعيد بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَحْمَد بْن صَالح أَنه قَالَ لم يسمع ابْن لَهِيعَة من عَمْرو بن شُعَيْب الا حديثين فاتموها لَهُ مِائَتَيْنِ [11]، والبخاري [12]، والنسائي [13]، وقال ابن أبى حاتم : أما ابن لهيعة فأمره مضطرب، يكتب حديثه على

(1) السيوطي، إسعاف المبطأ برجال الموطأ (ص 34).
(2) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (ج2/ 124).
(3) بن الغزي، ديوان الإسلام (ج4/ 103).
(4) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/ 11).
(5) ابن مَنْجُويَه، رجال صحيح مسلم (ج1/ 385).
(6) الرازي، وفيات الأعيان (ج3/ 38).
(7) ابن حبان، المجروحين لابن حبان (ج2/ 11).
(8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 319).
(9) ابن الكيال، الكواكب النيرات (ص 483).
(10) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص 118).
(11) ابن العراقي، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص 185).
(12) البخاري، الضعفاء الصغير (ص 66).
(13) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 64).

الاعتبار [1]، وابن عدي [2]، وذكره الدار قطني في الضعفاء [3]، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء [4] ، وقال الذهبي: ضعيف [5]، وقال ولم يكن على سعة علمه بالمتقن [6]، وقال العلائي قال : كان متكلماً فيه قبل الاختلاط فلم يحصل من الاختلاط إلا زيادة في ضعفه[7]، وقال ابن العجمي : إنه نسب إلى الاختلاط [8]، كان يدلس عن الضعفاء [9]، وقال ابن حجر: اختلط في آخر عمره وكثر عنه المناكير [10]، وقال جلال الدين السيوطي : وصف بالتدليس [11].

خلاصة القول : ضعيف، لقول ابن حجر أنه اختلط في آخر عمره ، وكثر عنه المناكير.

---

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/ 147).
(2) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/ 237).
(3) الدار قطني، الضعفاء والمتروكون (ج2/ 160).
(4) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج2/ 136).
(5) الذهبي، الكاشف (ج1/ 590).
(6) الذهبي، تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ (ج1/ 174).
(7) العلائي، المختلطين (ص 3).
(8) ابن العجمي، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص 190).
(9) ابن العجمي، التبيين لأسماء المدلسين (ص 36).
(10) ابن حجر، طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص 54).
(11) السيوطي، أسماء المدلسين (ص 66).

المبحث السادس

معرفته بالعلوم الأخرى التي اشتهر بها الرواة

وممَّا تثبتُ به العدالةُ: الاستفاضةُ والشهرةُ. فمن اشتهرتْ عدالتُهُ بين أهلِ النقلِ، أو نحوِهم من أهلِ العلمِ، وشاعَ الثناءُ عليه بالثقةِ والأمانةِ استُغنيَ فيه بذلك عن بينةٍ شاهدةٍ بعدالتهِ تنصيصاً.

قالَ ابنُ الصَّلاحِ: "وهذا هو الصحيحُ في مذهبِ الشافعيِّ، وَعَلَيْهِ الاعتمادُ في أصولِ الفقهِ. وممَّنْ ذكرَهُ من أهلِ الحديثِ؛ الخطيبُ، وَمَثَّلَ ذلك بمالكٍ، وشعبةَ، والسفيانَيْنِ... ،وقد سُئِلَ أحمدُ بنُ حنبلٍ عن إسحاقَ بنِ راهويهِ، فقال: مثلُ إسحاقَ يُسألُ عنه؟! وسُئِلَ ابنُ معينٍ عن أبي عُبيدٍ، فقال: مثلي يُسألُ عن أبي عبيد؟! أبو عُبيدٍ يُسألُ عن الناسِ".[1]

"والشهرة أن تكون الأحاديث دائرة على ألسنة المحدثين قبل تدوينها، وبعد تدوينها...، والفحص عن أحوال رواتها طبقة بعد طبقة...، ويكون نقاد الحديث وافقوه في القول بها وحكموا بصحتها" [2]، والإمام سفيان الثوري من النقاد الأوائل الذين نقدوا الرواة، وما اشتهروا به ، وبينوه للعامة سواء ما اشتهروا به حسناً أو سيئاً. ومن الرواة الذين انتقدهم وبيَّنهم، وما بينته في المطالب الآتية .

---

(1) العراقي، اشرح التبصرة والتذكرة ألفية (ج1/ 331).

(2) القاسمي، قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث (ص 240).

المطلب الأول: من قال فيه نبعت عين مالحة:

مما قال فيهم ذلك:

إِسْرَائِيْلُ بنُ يُوْنُسَ بنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَمْرِو بنِ عَبْدِ اللهِ الهَمْدَانِيُّ .

أقوال العلماء:

قال سفيان: "قد نبعت عين في السبيع [1] إلا أنها مالحة [2]" [3]

وثقه الذهبي [4]، وقال ابن حجر: أحد الأعلام [5].

خلاصة القول: ثقة أحد الأعلام.

المطلب الثاني: من قال فيه سمعت منه ولم أحفظ ومنهم:

الْحُرُّ بْنُ الصَّيَّاحِ النَّخَعِيُّ [6]الْكُوفِيُّ. [الوفاة: 120 هـ] [7].

أقوال العلماء:

قال سفيان: "سَمِعت أحاديثه ولا أحفظها "[8]، وثقه الذهبي [9]، و ابن حجر [10]

---

(1)السَبِيعي: بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى سبيع وهو بطن من همدان، وهو سبيع بن صعب بن معاوية بن كثير، يقال لها السبيع لنزول هذه القبيلة بها، والمشهور من العلماء المنسوبين إلى هذه المحلة أبو إسحاق السبيعي ومسجده باق إلى الساعة. السمعاني، الأنساب (ج7/ 68).

(2) الملح: (ضد العذب من الماء كالمليح)، يقال ماء ملح. ولا يقال: مالح إلا في لغة رديئة، عن ابن الأعرابي، فإن كان الماء عذبا ثم ملح يقال: أملح. وبقلة مالحة. الزَّبيدي، تاج العروس (ج7/ 139).

(3) الخطيب، تاريخ بغداد (ج7/ 476).

(4) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص 44).

(5) ابن حجر، لسان الميزان (ج9/ 258).

(6) النخعي: بفتح النون والخاء المعجمة بعدها العين المهملة، هذه النسبة إلى النخع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة، ومنها انتشر ذكرهم، وهو جسر- بالفتح- بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد، سمى النخع لأنه ذهب عن قومه. السمعاني، الأنساب (ج13/ 62).

(7) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 222).

(8) البخاري، التاريخ الكبير (ج3/ 82).

(9) الذهبي، الكاشف (ج1/ 316).

(10) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ 221).

خلاصة القول: ثقة.

المطلب الثالث: إذا قال سمعت أو حدثني فذاك:

ومما قال فيهم ذلك:

جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعَفِيُّ [1]الْكُوفِيُّ. [الوفاة: 130 هـ].[2]

أقوال العلماء:

قال سفيان :إذا قال لك "حدثني أو سمعت"– فذاك– وإذا قال "قال" فكأنه يدلس".[3]

وثقه الذهبي قال :" أَحَدُ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ عَلَى ضَعْفِهِ وَرَفْضِهِ [4]، مَشْهُور عَالم" [5].

وقال ابن أبى حاتم [6]، وبدر الدين العيني : "صدوق" [7].

وضعفه ابن سعد قال : ضعيف جداً [8] ، وقال البخاري: "اتهم بالكذب"[9]، وقال أبو اسحق السعدى: "كذاب"[10]، وقال العجلى: "ضَعِيف يغلو فِي التَّشَيُّع وَكَانَ يُدَلس"[11]، وقال ابن قتيبة الدينوري: وهو من الرّافضة الغالية، الذين يؤمنون بالرّجعة [12] [13]، وقال النسائي:

---

(1) الجُعْفي: بضم الجيم وسكون العين المهملة وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى القبيلة وهي جعفي بن سعد العشيرة وهو من مذحج، وكان وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد جعفة في الأيام التي توفى فيها النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد نسب جماعة إلى ولائهم فأما العريق منهم فهو أبو جعفر عبد الله بن محمد بن جعفر بن يمان الجعفي المعروف بالمسندي. السمعاني، الأنساب (ج3/ 291).

(2) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 3/ 385).

(3) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ 333).

(4) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 385).

(5) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/ 126).

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 497).

(7) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (ج3/ 509).

(8) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ 345).

(9) البخاري، التاريخ الكبير (ج2/ 211).

(10) الجوزجاني ، أحوال الرجال (ص 55).

(11) العجلي، الثقات (ج1/ 264).

(12) الرَجْعَةِ، أي بالرجوع إلى الدُنيا بعد الموت. الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (ج3/ 1216).

(13) ابن قتيبة، المعارف (ج1/ 480).

"مَتْرُوك" [1]. وقال ابن حجر: "ضَعَفَهُ الجمهور ووصفه الثوري والعجلي وابن سعد بالتدليس [2]، وقال ابن عدى :" أقرب إلى الضعف منه إلى الصدق" [3]، وقال الهروي : "طعنوا فِيهِ" [4]

خلاصة القول : ضَعَفَهُ الجمهور ووصفه الثوري والعجلي وابن سعد بالتدليس ، كما قال ابن حجر .

المطلب الرابع : من قال فيه مفسد[5] للرواية ومنهم :

جنَّاد بن واصلٍ الكوفيّ أَبُو مُحَمَّد وَيُقَال أَبُو وَاصل مولى بني غاضرة [6] [7].

أقوال العلماء:

قال الثوري: ما يتكل أهل الكوفة على جناد يفسد رواياتهم.[8]

وقال أبو الفرج محمد بن إسحاق بابن النديم : ولم يكن له علم بالنحو إلا أنه كان أعلم الناس بأشعار العرب وأيامها وكان يُلحن كثيراً [9]، وقال شهاب الدين الرومي الحموي : من رواة الأخبار والأشعار، لا عِلمَ له بالعربية، وكان يُصحّف ويُكسر الشعر، ولا يُميزَ بين الأعاريض المختلفة فيخلط بعضها ببعض [10] ، وقال ابن حجر : كان لحنة.[11]

خلاصة القول: لحنة [12] (يعني كثير الخطأ) للرواية، كما قال ابن حجر.

---

(1) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 28).
(2) ابن حجر، طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص 53).
(3) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/ 336).
(4) الهروي، مشتبه أسامي المحدثين (ص 86).
(5) (فَسَدَ): الشَّيْءُ يَفْسُدُ بِالضَّمِّ (فَسَادًا) فَهُوَ (فَاسِدٌ). وَ (فَسُدَ) بِالضَّمِّ أَيْضًا (فَسَادًا) وَ (الْمَفْسَدَةُ) ضِدُّ الْمَصْلَحَةِ. الرازي، مختار الصحاح (ص 239).
(6) (غاضرة): في خزاعة: غاضرة بن حبشية بن سلول بن كعب بن ابن ربيعة بن حارثة. ابن أمية البغدادي، مختلف القبائل ومؤتلفها (ص 35).
(7) الرازي، الوافي بالوفيات (ج11/ 146).
(8) ابن حجر، لسان الميزان (ج2/ 140).
(9) ابن النديم، الفهرست (ص 120).
(10) الحموي، معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (ج2/ 799).
(11) ابن حجر، لسان الميزان (ج2/ 495).
(12) اللَحْنُ: الخطأ في الإعراب. يقال فلان لَحَّانٌ ولَحَّانَةٌ، أي كثير الخطأ. الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (ج6/ 2193).

المطلب الخامس : من قال فيه فقيه [1]:

1- إسماعيل بن عبد الرحمن بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، الإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ السُّدِّيُّ الكبير الحجازي ثم الكوفي الأعور المفسّر، مَوْلَى قُرَيْشٍ [2]، تُوُفِّيَ إِسْمَاعِيلُ السُّدِّيُّ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ فِي وِلَايَةِ مَرْوَانَ [3].

أقوال العلماء:

قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: كَانَ فَقِيهًا [4]

وثقه يحيى بن سعيد القطان فقال :"لا بأس به، ما سمعت أحدا يذكر السدي إلا بخير وما تركه أحد "[5]، والعجلى [6]، وابن حبان [7].

وقال ابن عدي : مستقيم الحديث صدوق لا بأس به [8]، وابن شاهين [9]، وقال ابن رجب الحنبلي : حسن الحديث وحديثه مقارب [10]، وقال ابن حجر : " صدوق يهم ورمي بالتشيع " [11]

وضعفه يحيى بن معين [12]، وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول إسماعيل بن عبد الرحمن السدي يكتب حديثه ولا يحتج به، وسئل أبو زرعة عن إسماعيل السدي فقال: لين.[13]، وقال الذهبي : وَرمي بالتشيع قَالَ الْجوزجَاني حدثت عَن مُعْتَمر عَن لَيْث قَالَ كَانَ

---

(1) الْفِقْهُ: التَّفَهُّمُ فِي الدِّينِ وَالنَّظَرُ فِيهِ وَالتَّفَطُّنُ فِيمَا غَمَضَ مِنْهُ، فَقِهَ يَفْقَهُ وَهُوَ فَقِيهٌ وَأَفْقَهْتُهُ: بَيَّنْتُ لَهُ. الحربي، غريب الحديث (ج2/ 736).

(2) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج8/ 37).

(3) أَبِي الشيخ الأصبهاني، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (ج1/ 335).

(4) الفسوي ، المعرفة والتاريخ (ج3/ 186).

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 184).

(6) العجلي، الثقات (ص 66).

(7) ابن حبان، الثقات (ج4/ 21).

(8) الذهبي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/ 449).

(9) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 27).

(10) بن رجب، شرح علل الترمذي (ج2/ 806).

(11) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 108).

(12) الذهبي، الكامل في ضعفاء الرجال (1/ 447).

(13) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 185).

بِالْكُوفَةِ كذابان فَمَاتَ أحدهما السّديّ والكلبي، وَقَالَ حُسَيْن بن وَاقد الْمروزِي سَمِعت مِنْهُ فَمَا قُمْت حَتَّى سمعته يشْتم أبا بكر وَعمر فَلم أعد إِلَيْهِ [1].

خلاصة القول: صدوق يهم رمي بالتشيع كما قال ابن حجر.

2- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَنْصَارِيُّ [2] الْكُوفِيُّ، [الوفاة: 150 هـ[3] .

أقوال العلماء:

قال سفيان الثوري : " فقيه " [4]

وثقه العجلى [5]، والذهبي قال : "قَاضِي الْكُوفَةِ وَفَقِيهُهَا وَعَالِمُهَا وَمُقْرِئُهَا فِي زَمَانِهِ"[6]، وابن الجوزي [7]، والعيني [8].

وقال ابن حجر : " صدوق سيء الحفظ جدا " [9].

وضعفه النَّسَائِيُّ [10]، وقال أحمد بن حنبل [11]، والبخاري : " يقلب الاحاديث " [12] .

خلاصة القول : صدوق سيء الحفظ جدا، كما قال ابن حجر.

---

(1) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/ 84).
(2) الأنصاري: بفتح الألف وسكون النون وفتح الصاد المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى الأنصار، وهم جماعة من أهل المدينة من الصحابة من أولاد الأوس والخزرج، قيل لهم الأنصار لنصرتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. السمعاني، الأنساب (ج1/ 368).
(3) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 967).
(4) المسلمي وآخرون، موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله (ج3/ 285).
(5) العجلي، الثقات (ج2/ 243).
(6) الذهبي، تاريخ الإسلام ت بشار (ج3/ 967).
(7) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (ج2/ 165).
(8) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (ج3/ 550).
(9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 493).
(10) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 968).
(11) ابن حنبل، العلل (ص 708).
(12) البخاري، التاريخ الكبير (ج1/ 162).

المطلب السادس : من قال فيه من أهل التفسير[1] ومنهم:

سَعِيْدُ بنُ جُبَيْرِ بنِ هِشَامٍ الوَالِبِيُّ مَوْلاَهُم [2].

أقوال العلماء:

قال سفيان الثوري : "خُذُوا التَّفْسِيْرَ عَنْ سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ "[3]

وثقه الذهبي [4]، وابن حجر [5].

خلاصة القول: ثقة ثبت.

(1) (الْفَسْرُ): الْبَيَانُ وَبَابُهُ ضَرَبَ وَ (التَّفْسِيرُ) مِثْلُهُ. وَ (اسْتَفْسَرَهُ) كَذَا سَأَلَهُ أَنْ (يَفُسِّرَهُ) . الرازي، مختار الصحاح (ص 239).

(2) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج4/ 321).

(3) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (5/ 150).

(4) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج4/ 321).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 234)

المبحث السابع

خصائص منهج الإمام سفيان الثوري في أحوال الرواة

إن للإمام سفيان الثوري منهجاً علمياً دقيقاً في نقد الرجال، وتتبع أحوالهم جرحاً وتعديلاً، وبيان من تُقبل روايته ومن تُرد، وهذا المنهج له خصائص مُمَيَّزة، وقواعد وأُسس واضحة يمكن استنباطها من أقوال الإمام سفيان الثوري وعباراته الواردة في أحوال الرواة مما يجعلنا نتعرف على منهج هذا الإمام العملاق في هذا الفن الجليل الذى من خلاله لا يمكن التميِّز بين الروايات الصحيحة والسَّقيمة، ولا يمكن أن ندافع عن السنة المطهرة إلا به، وإليك هذه الخصائص :

أولاً: التوسط و الاعتدال في الجرح:

قَسَّم الأئمة طبقات النقاد إلى متشددين ومتساهلين ومعتدلين، ولذلك لا تخلو أي طبقة من طبقات النقاد من هذا التقسيم الذى بدأ بتقسيمه الإمام الذهبي وهو على ثلاثة أقسام وهى :

1. قسم متشدد متعنت في الجرح متثبت في التعديل، يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث، كابن معين، وأبي حاتم.
2. وقسم متساهل، كالترمذي، والحاكم.
3. وقسم معتدل، كأحمد، والدار قطني، وابن عدي.[1]

وقال النسائي: "لا يترك الرجل عندي حتى يجتمع الجميع على تركه فإذا وثقه ابن مهدي وضعفه يحيى القطان مثلا فإنه لا يترك لما عرف من تشديد يحيى ومن هو مثله في النقد".[2]

ثانياً: يتسم منهجه في نقد الرجال بالدقة والموضوعية:

الإمام سفيان الثوري رجل ورع، تقي وعقلاني في قوله وتصرفاته وأفعاله، لا يصدر منه القول بدون دراسة وتأنِّى، لذلك كل ما قاله في حق راوي من حيث أحواله يكون في محله، هذه الصفات تجعله من الأئمة التي تجهر بقول الحق، ولا تخاف في الله لومةَ لائم. والله أعلم

---

(1) د . علي محمد عمر، محقق الطبقات الكبرى لإبن سعد (ص 77).

(2) ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح (ج1/ 75).

ثالثاً : الاستقلالية في الحكم على الرواة من أحوالهم :

بعد دراسة أحول بعض الرجال الذين تكلم فيهم الإمام سفيان الثوري، نجد أنهُ يوافق بعض النقاد في بعض الألفاظ، وأيضاً يخالفهم في بعض الألفاظ، وهذه الدراسة تجعلنا نؤكد أن هذا الإمام مستقل في رأيه وأقواله، وأنه ذو بصيرة ثاقبة، ونظر حاد، وعلم وفير، وخبرة بأحوال الرجال، وهذا يدل على أنه كثير الترحال في طلب العلم، وأنه من العلماء الذين ينتقون شيوخهم ويأخذون الرواية الصحيحة من العلماء الثقات، والبعد عن الضعيف منهم، وتحذير الناس منه. والله أعلم.

رابعاً: استخدام ألفاظ مقيدة في نقد الرواة:

استخدم الإمام الثوري ألفاظاً بشكل يوفى بحق كل من قام بالكلام فيه، ألفاظاً معبرة لا تنقص قدر من قيلت فيه، من حيث العبادة أو من حيث الرواية، ومن هذه الألفاظ (زاهد، ما رأيت أفضل منه أو مثله، عابد، مرضياَ، ما نجا أحد، تنحوا عنه، لا تكتبوا عن).

خامساً: توضيح صورة الراوي كاملة من كل النواحي، كقوله في حق " هشيم بن بشير " لا تكتبوا عنه، وفى حق نهشل بن مجمع الضبى مرضى، وفى حق " إسماعيل بن أبى كريمة" فقيه.

سادساً : صياغة الحكم على الراوي بعبارة نقدية ذات دلالة كقوله : نبعت عين في السبيع إلا أنها مالحة " في حق إسرائيل بن يونس، " وقوله " عنده الأصول وعندنا الفروع " في حق ابن لهيعة.

سابعاً: يقعد قواعد عامة في نقد الرواة، تدل على الإحاطة والتمكن من هذا الفن، ولا يمكن أن تصدر هذه الأحكام إلا من عالم ثبت متيقظ دارس لأحوال الرواة، كقوله " أشعث أثبت من مجالد " وهذا يسمى عند العلماء توثيقاً نسبياً، بمعنى دراسة أحوال راوٍ بأحوال راوٍ آخر.

ثامناً : إصدار أحكام نقدية خاصة في حق الرواة، لم يتعرض لها أحد من قبله من النقاد، كما قال في حق : " ابن لهيعة" عنده الأصل "، وفى حق " عمار بن محمد أبو اليقظان " إن نجا أحد من أهل بيتي لا ينجُ إلا عمار.

تاسعاً: أطلق الإمام الثوري ألفاظاً في الرواة لم يستعملها أحد من النقاد قبله، من هذه الألفاظ (أعرف مكانتك في الإسلام، ياقوتة، ما في الدنيا مثله، حتى أفضل من، ما رأيت أحداً، له

صحبة، مرضى، مفسر) كل هذه الألفاظ بعد دراسة أقوال النقاد، ومقارنتها مع قول الإمام الثوري، وجدناها عبارات وألفاظِ توثيق في الغالب والأكثر.

عاشراً: أطلق الأمام الثوري ألفاظاً في الرواة لم تستعمل من قبل من النقاد، مثل (مفسد)، وإذا قال "سمعت أو حدثني فذاك "، وإذا قال "قال" فمدلس، وبعد الدراسة ومقارنة هذه الأقوال بأقوال الأئمة النقاد، تبين أنها ألفاظ تجريح للرواة الذين قيلت فيهم .

الحادي عشر : بعد هذا العمل والدراسة، تبين أن الإمام الثوري من النقاد المؤسسين لهذا الفن الجليل "الجرح والتعديل "، وعلى هذا نقر ونعترف له أنه " عالم، ناقد، متبحر في هذا الفن "، وأن من بعده عالة وعيال عليه، وإذا وثق راوي يعض على توثيقه بالنواجد. رحمه الله رحمة واسعة.

المبحث الثامن

جدول أحوال الرُّواة المتكلم فيهم، ونتائجه

أولاً: جدول الرواة المتكلم فيهم:

م	اسم الراوي	رأى الثوري	رأى الذهبي	رأى بن حجر	رأى الباحث
1.	عَبْد اللَّه بْن وهب بْن مُسْلِم مولى ابْن زياد الْمِصْرِيّ	أعرف مكانتك في الإسلام	أحد الأئمة الأعلام	ثقة	أحد الأئمة الأعلام
2.	الْمُعَافَى بن عِمران بن نُفَيْلِ بن جابر بن جَبَلَة	ياقوتة	إمام، شيخ الإسلام	ثقة	ثقة إمام
3.	شُعَيب بْن خَالِد، الرّازِيّ	غريب حافظ	صدوق	ليس به بأس	صدوق
4.	ثَعْلَبَة بن زَهْدَم	له صحبة	مختلف في صحبته	له صحبة	خالفت الثوري ليس له صحبة
5.	إِبْرَاهِيم بن أدهم بن مَنْصُور بن يزِيد بن جَابر أَبُو إِسْحَاق الْعجلِيّ	فاضل	ثقة	ثقة	ثقة
6.	إبراهيم بن محمد، ابن المنتشر	من أفضل ما رأيت	ثبت العلم	ثقة	ثقة ثبت
7.	جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ الْكِلَابِيُّ	ما رأيت أفضل منه	–	صدوق يهم	ثقة
8.	عَاصِمُ بْنُ ضَمْرَةَ السَّلُولِيُّ الْكُوفِيُّ	نعرف فضله في الحديث	وسط	صدوق	صدوق
9.	عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيُّ	لم يكن أفضل منه	ثقة جليل	ثقة	ثقة جليل
10.	حَمَّاد بن أبي سُلَيْمَان الْأَشْعَرِيّ	تنحوا عنه	ثقة	فقيه صدوق رمى بالتشيع	خالفت الثوري فقيه صدوق رمى بالتشيع
11.	سُليمان بن مُوسى، الدِّمَشقيّ ابن الأَشْدَق	ما رأيت مثله	ثقة	صدوق فقيه فيه بعض اللين	صدوق فقيه فيه بعض اللين
12.	قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز السّدوسيّ	كان في الدنيا مثله	حافظ مفسر	حافظ مدلس من الثالثة	حافظ مدلس من الثالثة

م	اسم الراوي	رأى الثوري	رأى الذهبي	رأى بن حجر	رأى الباحث
.13	شجاع بن الوليد بن قيس، أبو بدر السكوني	عابد	ثقة	ثقة	ثقة
.14	سالم بْن عَبد اللهِ، الخَيّاط	مرضياً	ضُعف	صدوق سيء الحفظ	خالفت الثوري صدوق سيء الحفظ
.15	العلاء بْن عَبْد الكريم أَبُو عَون، اليامِيُّ	مرضياً	–	ثقة عابد	ثقة عابد
.16	مُحَمَّد بن سوقة أَبُو بكر الغنوي	مرضياً	إمام ثقة عابد	عابد ثقة مرضى	عابد ثقة مرضى
.17	نهشل بْن مجمع الضَّبِّيّ	مرضياً	–	صدوق	ثقة
.18	عمار بْن مُحَمَّد، أَبُو اليقظان الكوفي	إن نجا أحد فعمار	ثقة	صدوق يخطئ عابد	ثقة
.19	هشيم بن بشير يكنى أَبَا مُعَاوِيَة واسطي	لا يكتبون عنه	حافظ ثقة	حافظ مشهور بالتدليس	خالفت الثوري حافظ ثقة مدلس من الثالثة
.20	عبد الله بن لهيعة: ويقال ابن عقبة، أبو عبد الرحمن الحضرمي	عنده الأصول وعندنا الفروع	ضعيف	صدوق	ضعيف
.21	إِسْرَائِيْلُ بنُ يُوْنُسَ بنِ أَبِي إِسْحَاقَ	نبعت فيه عين مالحة	ثقة	أحد الأعلام	خالفت الثوري ثقة أحد الأعلام
.22	إسماعيل بن عبد الرحمن بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ	فقيه	رمى بالتشيع	صدوق يهم رمى بالتشيع	صدوق
.23	مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى	فقيه	فقيه عالم	صدوق سيء الحفظ جداً	صدوق سيء الحفظ جداً
.24	الْحُرُّ بْنُ الصَّيَّاحِ النَّخَعِيُّ الْكُوفِيُّ	سمعت أحاديثه ولا أحفظها	ثقة	ثقة	ثقة
.25	جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعَفِيُّ الْكُوفِيُّ	إذا قال حدثني، سمعت فذاك	أحد أوعية العلم على رفضه	ضعفه الجمهور ومدلس	خالفت الثوري ضعيف جداً

م	اسم الراوي	رأى الثوري	رأى الذهبي	رأى بن حجر	رأى الباحث
			وضعفه		
.26	جنَّاد بن واصلٍ الكوفيّ أَبُو مُحَمَّد وَيُقَال أَبُو وَاصل	مفسد للرواية	–	ثقة	مفسد للرواية
.27	سَعِيْدُ بنُ جُبَيْرٍ	مفسر	حافظ	ثقة ثبت فقيه	حافظ ثقة فقيه

ثانياً: نتائج المقارنة:

وبعد هذا العرض يمكن الوقوف على نتائج عدَّة، منها :

1- بلغ عدد الرواة الذى تكلم في أحوالهم وتمت دراستهم حوالى (27) راوياً، واستعمل مصطلحات وعبارات متنوعة في ألفاظها، مختلفة في مدلولها، وقد أكثر من استعمال هذه الألفاظ.

2- وافق الإمام الثوري في أحكامه على الرواة في معظم الأحيان النقاد، فقد وافق الإمام الذهبي وابن حجر، موافقة تامة على الغالب في الحكم، وعدد الرواة الذين تمت الموافقة فيهم(عشرون) راوياً، وخالفهم في (خمسة) رواة، الرواة المختلف فيهم هم:

أ- حَمَّاد بن أبي سُلَيْمَان الْأَشْعَرِيّ.

ب-هشيم بن بشير يكنى أَبَا مُعَاوِيَة الواسطي.

ت-إِسْرَائِيْلُ بنُ يُوْنُسَ بنِ أَبِي إِسْحَاقَ.

ث-إسماعيل بن عبد الرحمن بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ.

ج- جنَّاد بن واصلٍ الكوفيّ أَبُو مُحَمَّد وَيُقَال أَبُو وَاصل.

وهذه الإحصائية تبين مدى اعتدال الإمام سفيان الثوري في الحكم على الرواة من حيث التعديل.

3- وترجع مخالفة الإمام لبعض النقاد في الأحكام إلى معرفته الكاملة بالرواة الذى عايشهم، وأخذ عنهم العلم، ويدل ذلك على أن هذا الإمام ملهوف بالطلب، لا يرتاح له بال حتى يجمع الروايات من الثقات، وتصل إلينا سالمة من الشذوذ والعلة.

الفصل الثالث

أقواله في جرح الرواة (دراسة ونقد)

الفصل الثالث

أقواله في جرح الرواة (دراسة ونقد)

أولاً: أقسام النقاد:

قَسَّمَ الذَّهَبِيُّ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الرِّجَالِ أَقْسَامًا، فَقِسْمٌ تَكَلَّمُوا فِي سَائِرِ الرُّوَاةِ ؛ كَابْنِ مَعِينٍ وَأَبِي حَاتِمٍ، وَقِسْمٌ تَكَلَّمُوا فِي كَثِيرٍ مِنَ الرُّوَاةِ ؛ كَمَالِكٍ وَشُعْبَةَ، وَقِسْمٌ تَكَلَّمُوا فِي الرَّجُلِ بَعْدَ الرَّجُلِ ؛ كَابْنِ عُيَيْنَةَ وَالشَّافِعِيِّ، وقَالَ: وَهُمُ الْكُلُّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ أَيْضًا:

القسم الأول:

متعنت في التوثيق متثبت في التعديل يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث فهذا إذا وثق شخصاً فعض على قوله بنواجذك وتمسك بتوثيقه، وإذا ضَّعف رجلاً فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه. فان وافقه ولم يوثق ذلك الرجل أحد من الحذاق فهو ضعيف، وإن وثقه أحد فهذا هو الذي قالوا فيه: لا يقبل فيه الجرح إلا مفسراً؛ يعني لا يكفي فيه قول ابن معين مثلاً: هو ضعيف ولم يبين سبب ضعفه، ثم يجيء البخاري وغيره يوثقه. ومثال هذا يختلف في تصحيح حديثه وتضعيفه.

القسم الثاني:

متسامح كالترمذي والحاكم وابن حزم.

القسم الثالث:

معتدل كالإمام أحمد والدار قطني وابن عدي. [1]

ثانياً : مراتب الجرح:

وللجرح مراتب : أسوأُها الوَصْفُ بما دلَّ على المُبالَغَةِ فيهِ، وأصرح في ذلك التعبير بأَفْعَلَ، كأكذب النَّاسِ، وكذا قولُهم: إليهِ المُنْتَهى في الوضعِ، أو رُكْن الكذبِ، ونحوُ ذلك.

ثمَّ: دجَّالٌ، أو وَضّاع، أو كَذَّابٌ؛ لأنَّها وإنْ كانَ فيها نوعُ مبالغةٍ، لكنها دون التي قبلها.

وأَسْهَلُها، أَي: الألفاظِ الدَّالَّةِ على الجَرْح كقولِهم: فلانٌ لَيِّنٌ، أو سَيِّءُ الحفظ، أو: فيه أدنى مقالٍ.

وبَيْنَ أسوأِ الجرح وأسهلِهِ مراتبُ لا تخفى.

---

(1) السخاوي، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (ج4/ 359).

قولهم: متروكٌ، أو ساقطٌ، أَو فاحشُ الغلطِ، أَو منكرُ الحديثِ، أشدُّ مِن قولهم: ضعيفٌ، أَو ليسَ بالقويِّ، أَو فيهِ مقالٌ .[1]

وقال السخاوى (توفى : 902هـ) : "وَتَكَلَّمَ فِي الرِّجَالِ...جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ، ثُمَّ مِنَ التَّابِعِينَ، فلَمَّا كَانَ عِنْدَ آخِرِ عَصْرِ التَّابِعِينَ – وَهُوَ حُدُودُ الْخَمْسِينَ وَمِائَةٍ – تَكَلَّمَ فِي التَّوْثِيقِ وَالتَّضْعِيفِ طَائِفَةٌ مِنْ الْأَئِمَّةِ، فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مَا رَأَيْتُ أَكْذَبَ مِنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ. وَضَعَّفَ الْأَعْمَشُ جَمَاعَةً، وَوَثَّقَ آخَرِينَ، وَنَظَرَ فِي الرِّجَالِ شُعْبَةُ وَكَانَ مُتَثَبِّتًا لَا يَكَادُ يَرْوِي إِلَّا عَنْ ثِقَةٍ، وَكَذَا كَانَ مَالِكٌ، وَمِمَّنْ إذَا قَالَ فِي هَذَا الْعَصْرِ قُبِلَ قَوْلُهُ، مَعْمَرٌ وَهِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ وَالْأَوْزَاعِيُّ وَالثَّوْرِيُّ وغيرهم".[2]

ثالثاً : مراتب ألفاظ الجرح عند الأئمة من زمن الإمام ابن أبى حاتم إلى زمن ابن حجر:

1- مراتب ألفاظ الجرح عند ابن أبى حاتم (ت327هـ) :

قسم ابن أبى حاتم مراتب الجرح والتعديل إلى ثماني مراتب ، أما المراتب الأربع الخاصة بالجرح فقد ذكرها في قوله : " واذا أجابوا في الرجل بلين الحديث فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتباراً، وإذا قالوا ليس بقوي فهو بمنزلة الأولى في كتبة حديثه إلا إنه دونه، وإذا قالوا ضعيف الحديث فهو دون الثاني لا يطرح حديثه بل يعتبر به، وإذا قالوا متروك الحديث أو ذاهب الحديث أو كذاب فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه وهي المنزلة الرابعة.[3]

2- مراتب ألفاظ الجرح عند ابن الصلاح (ت643هـ):

جاء ابن الصلاح فأثنى على ترتيب ابن أبى حاتم وصَّرح بموافقته عليها، وذكر بعض الألفاظ بعد انتهائه من سرد مراتب الجرح والتعديل جميعاً [4]، ولم ينصّ على دخولها في أي من المراتب، لكن العراقي [5] نصَّ على ذلك، فوضع بعضها في المرتبة الأولى من مراتب الجرح، وهى : " فلان ليس بذلك القوى، فلان فيه ضعف، فلان في حديثه ضعف، ووضع في الثانية : فلان لا يحتج به، فلان مضطرب الحديث، وفى الثالثة : فلان لا شيء، فلان مجهول.

---

(1) الرحيلي، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ص 176).

(2) السخاوي، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (ج4/ 353).

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 37).

(4) عتر، معرفة أنواع علوم الحديث (ص 125).

(5) العراقي، التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق عن مقدمة ابن الصلاح (ص 161).

3- مراتب ألفاظ الجرح عند الذهبي (ت 748هـ) :

جعلها الذهبي في خمس مراتب، بدأها بالأشد ضعفاً، وهى:

أ- وأردى عبارات الجرح: دجال كذاب، أو وضَّاع يَضع الحديث.

ب- ثم متهم بالكذب، ومتفق على تركه.

ج- ثم متروك ليس بثقة، وسكتوا عنه، وذاهب الحديث. وفيه نظر، وهالك، وساقط.

د- ثم واه بمرة، وليس بشيء، وضعيف جداً، وضعفوه. ضعيف وواه ومنكر الحديث ونحو ذلك.

هـ- ثم يضعف، وفيه ضعف، وقد ضعف، ليس بالقوي، ليس بحجة، ليس بذاك، يعرف وينكر، فيه مقال، تكلم فيه، لين، سيئ الحفظ، لا يحتج به ،اختلف فيه، صدوق لكنه مبتدع، ونحو ذلك من العبارات التي تدل بوضعها على إطراح الراوي بالأصالة [1]

4- مراتب التجريح عند العراقي (ت 806هـ) :

زاد العراقي بعض الألفاظ على الذهبي، كما أنه خالفه في مواضع بعض الألفاظ، فزاد في المرتبة الأولى :" في حديثه ضعف، ليس بذلك القوى، ليس بالمتين، ليس بعمدة، ليس بالمرضى، للضغف ما هو، فيه خلف، طعنوا فيه، مطعون فيه، لين الحديث، فيه لين، وتكلموا فيه ".

وزاد في الثانية : " واه، وحديثه منكر "، وزاد في الثالثة : " رُد حديثه، ردوا حديثه، مردود الحديث، طرحوا حديثه، مطرح الحديث، إرمِ به، لا شيء، لا يساوى شيء، "، وزاد في الرابعة : " ليس بالثقة، غير ثقة ولا مأمون، وزاد في السادسة :" يكذب، ووضع حديثاً ".

وخالفه في مراتب بعض الألفاظ، فذكر لفظي : " لا يحتج بحديثه، وضعفوه، في المرتبة الثانية، والأول عند الذهبي في المرتبة الأولى، والثانية في المرتبة الثالثة.[2]

5- مراتب التجريح عند بن حجر (ت:852):

وهى مراتب خاصة بكتابه تقريب التهذيب ،وقد جعلها في ست مراتب وهى:

أ- من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق، ويشار إليه بمستور، أو مجهول الحال.

---

(1) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/ 4).

(2) العراقي ، شرح التبصرة والتذكرة (ج 1/ 376).

ب- من لم يوجد فيه توثيق معتبر، وجاء فيه تضعيف وإن لم يبين، والإشارة اليه : ضعيف

ت-من لم يرو عنه غير واحد ولم يوثق، ويقال فيه: مجهول.

ث- من لم يوثق البتة وضعف مع ذلك بقادح، ويقال فيه : متروك، أو متروك الحديث، أو واهي الحديث، أو ساقط

ج- من اتهم بالكذب، ويقال فيه: متهم، ومتهم بالكذب.

ح-من أطلق عليه اسم الكذب والوضع، ككذاب، أو وضَّاع، أو يضع، أو ما اكذبه، ونحوها.[1]

6- مراتب الجرح عند الإمام سفيان الثوري :

المرتبة الأولى: مرتبة الجرح اليسير " من قال فيه ضعيف، ليس بثقة ".

المرتبة الثانية: مرتبة الجرح الشديد " من قال فيه كذاب ".

المرتبة الثالثة: مرتبة الجرح الأشد " من قال فيه من أركان الكذب".

المرتبة الرابعة: مرتبة منكر الحديث.

حكم هذه المراتب الترك ولا يحتج بها، إلا المرتبة الأولى فإنها تكتب للاعتبار إذا جاء من يعضدها " يعنى متابع".

ومن أقوال الإمام سفيان الثوري في الجرح : منكر الحديث ،كذاب، من أركان الكذب، ضعيف، غمزه، ليس بشيء، لقنوه، ليس بثقة.

الرواة الذين ضعفهم الإمام سفيان الثوري وهم على مباحث :

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص81).

المبحث الأول
من قال فيه من أركان الكذب

أولاً : مراتب الجرح الشديد :

قال العوني:" مراتب الضعف الشديد (التي لا يعتبر بحديث أصحابها)"

متروك، ذاهب الحديث مطرح، ارم به، لا يعتبر بحديثه، لا يتابع على حديثه، مطروح الحديث، ساقط، هالك، ضعيف جداً، تالف، واهٍ بمرة، منكر الحديث، سكتوا عنه، ليس بشيء، لا يساوي شيئاً، فاسق، لا يكتب حديثه، متهم بالكذب، متهم بالوضع، يسرق الحديث من الذى مجمع على تركه، خبيث ،كذاب، دجال، وضَّاع، أكذب الناس، دجال الدجالة، ركن من أركان الكذب.[1]

للجَرْحِ مراتِبُ:

أَسْوَأُها: الوَصْفُ بما دلَّ على المُبالَغَةِ فيهِ.

وأَصرحُ ذلك التَّعبيرُ بأَفْعَلَ؛ ك: أَكْذَبِ النَّاسِ، وكذا قولُهم: إِليهِ المُنْتَهى في الوضعِ، أَو: هُو ركنُ الكذبِ.[2]

ثانياً :الركن لغةً واصطلاحاً :

الركن لغةً : الراء والكاف والنون أصل واحد يدل على قوة. فركن الشيء: جانبه الأقوى.[3]

وفي الاصطلاح: ما يقوم به ذلك الشيء من التَقَوم؛ إذ قوام الشيء بركنه؛ لا من القيام.[4]

ثالثاً: تعريف أركان الكذب : هو الشخص الذى يكون الرأس أو المنبع أو المصدر للخبر الكاذب الذى يتناقله الناس، ويكون رأس أو داعية لمذهب من المذاهب المحاربة للإسلام.

---

(1) العوني ، خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل (ص 37).
(2) عتر، نزهة النظر في توضيح نخبة (ص 136).
(3) الرازي ، مقاييس اللغة (ج2/ 430).
(4) الجرجاني، التعريفات (ص 112).

رابعاً: من قال فيه من أركان الكذب:

1- ثوير بْن أَبي فاتخة [1]، أَبو جَهم، الكُوفيّ [2] [3]، مات سنة سبع وعشرين ومائة [4]، واسم ابن فاتخة سَعِيد بْن علاقة [5] مَوْلَى أُمِّ هَانِئِ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ وَلَهُ عَقِبٌ وَكَانَ كَبِيرًا وَقَدْ بَقِيَ [6].

أقوال العلماء:

قال سفيان الثوري: كان ثوير من أركان الكذب[7]

قال العجلي : لا بأس به [8]. وقال أبو داود : لَيْسَ بثقة [9]،

وضعفه الجوزجاني [10]، وقال مرة يكْتب حَدِيثه وَهُوَ ضَعِيف [11]، وابن أبي حاتم ، والدار قطني [12]، [13]، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء [14]، وقال تاج الدين السبكي: ضعيف

---

(1) فاتخة [مفرد]: ج فواخِتُ، الفاخِتَة: (حن) نوعٌ من الحمام المطوّق إذا مشى توسَّع في مشْيِه وباعد بين جناحيه وإبطيه وتمايل. أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة (ج 3/ 1678).

(2) الكُوفي: بضم الكاف وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى بلدة بالعراق، وهي من أمهات بلاد المسلمين، بنيت في زمان عمر ابن الخطاب رضى الله عنه، خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين قديما وحديثا، وفيهم شهرة استغنينا عن ذكرهم لشهرتهم.. السمعاني، الأنساب (ج11/ 172).

وأيضا فان جماعة من المحدثين عرفوا بهذا الاسم من أهل أصبهان وليسوا من الكوفة

(3) البخاري، التاريخ الكبير (ج2/ 183).

(4) الخياط، الطبقات (ص 271).

(5) البخاري، التاريخ الكبير (ج2/ 183).

(6) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ 326).

(7) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج4/ 430)

(8) العجلي، الثقات (ص 91).

(9) أبو داود، سؤلات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 143).

(10) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 57).

(11) العجلي، الثقات للعجلي ط الدار (ج1/ 262).

(12) الدار قطني، الضعفاء والمتروكون (ج1/ 261).

(13) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص 64).

(14) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج1/ 161).

لا يحتج به [1]، وقال ابن حجر:" ضعيف رمي بالرفض" [2] ، وقال ابن حبان : يقلب الْأَسَانِيد حَتَّى يَجِيء فِي رواياته أَشْيَاء كَأَنَّهَا مَوْضُوعَة [3]، وقال ابن عدي : نسب إلى الرفض [4]، وقال ابن شاهين : من أركان الكذب[5] والذهبي قال : واه [6]،

خلاصة القول: ضعيف رمي بالرفض .

(1) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى (ج1/ 32).

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 135).

(3) ابن حبان، المجروحين (ج1/ 205).

(4) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/ 319).

(4) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين(ص64).

(6) الذهبي، الكاشف (ج1/ 286).

المبحث الثاني
من قال فيه كذاب

أولاَ: الكذب لغةً واصطلاحاً:

الكذب لغةً: الكاف والذال والباء أصل صحيح يدل على خلاف الصدق. وتلخيصه أنه لا يبلغ نهاية الكلام في الصدق.[1]

واصطلاحاً: هو من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم سواء تعمد الكذب أو لم يتعمده ولو كانت نيته حسنة.

كان مالك بن أنس يقول: " لا يؤخذ العلم من أربعة، ويؤخذ ممن سوى ذلك: لا تأخذ من سفيه معلن بالسفه وإن كان أروى الناس، ولا تأخذ من كذاب يكذب في أحاديث الناس إذا جرب ذلك عليه، وإن كان لا يتهم أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا من صاحب هوى يدعو الناس إلى هواه، ولا من شيخ له فضل وعبادة إذا كان لا يعرف ما يحدث ".[2]

قال زكي الدين المنذري :"إذا قالوا: متروك الحديث، أو: ذاهب الحديث، أو: كذاب، فهو ساقط الحديث، لا يكتب حديثه، وهي المنزلة الرابعة".[3]

وهذا اللفظ أن الراوي يكذب في الرواية إما بالسرقة أو بالتركيب أو بالوضع، ولكنهم قد يقولون ذلك على المبتدع، كما قال ابن معين في تليد بن سليمان المحاربي :" تليد كذاب يشتم عثمان وكل من يشتم عثمان أو طلحة أو أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو دجال لا يكتب عنه ". [4]

---

(1) الرازي، مقاييس اللغة (ج5/ 167).

(2) الخطيب، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (ج1/ 139).

(3) المنذري، جواب الحافظ المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل (ص 53).

(4) مصطفى إسماعيل، شفاء العليل (ص/ 343).

ثانياً : من قال فيه الإمام سفيان الثوري كذاب :

1- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ كَيْسَانَ الْمَقْبُرِيُّ [1] الْمَدِينِيُّ، أَبُو عَبَّادٍ. [الوفاة: 150 هـ] [2].

أقوال العلماء:

قال الثَّوْرِيُّ:" كذاب "[3]

وضعفه الذهبي قال : " واه " [4]، وابن حجر قال : " متروك " [5]

خلاصة القول: متروك.

2- عبْد الْوَهَّابِ بْن مجاهد بْن جبر مولى السائب الْقُرَشِيّ [6] [7].

أقوال العلماء:

قَالَ الثَّوْرِيّ كَذَّاب[8]

وقال الجوزجاني: غير مقنع [9]، وقال ابن عدي : لعبد الوهاب أحاديث وليس بالكثيرة وعامة ما يرويه، لا يتابع عليه [10].

---

(1) المقبُري: بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء المعجمة بنقطة وفي آخرها راء مهملة، وهو سعيد بن أبى سعيد المقبري، وكنيته أبو سعد نسب إلى مقبرة كان يسكن بالقرب منها، واسم أبيه كيسان . السمعاني، الأنساب (ج12/ 386).

(2) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 905).

(3) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/ 261).

(4) الذهبي، الكاشف (ج1/ 558).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 306).

(6) القُرَشي: بضم القاف وفتح الراء وفي آخرها الشين المعجمة، هذه النسبة إلى قريش، وقد ذكرت تسمية قريش قريشا في «القريشي» بعد هذه الترجمة بأوراق، وفيهم كثرة على اختلاف قبائلهم، واشتهر بهذه النسبة جماعة من أهل العلم مع الانتساب إلى قبيلة خاصة من قريش. السمعاني، الأنساب (ج10/ 370).

(7) البخاري، التاريخ الكبير (ج6/ 98).

(8) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج2/ 158).

(9) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 250).

(10) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج6/ 514).

وضعفه ابن سعد [1]، والبخاري [2]، وابن أبى حاتم [3]، والدار قطني [4]، وابن شاهين [5]، وجمال الدين الجوزي [6]، والذهبي [7]، والعلائي [8]، وتقي الدين المقريزي [9]، وقال ابن حجر: كان يدلس " من المرتبة الخامسة " [10]. وقال النسائي [11]، ومحمد بن حبان: متروك [12]، وقال أبو نعيم الأصبهاني : لَيْسَ بِشَيْء [13].

خلاصة القول : ضعيف ومدلس من المرتبة الخامسة كما قال ابن حجر، وعلى هذا لا تقبل روايته ولا تنجبر بمتابع.

(1) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج5/ 496).
(2) البخاري، الضعفاء الصغير (ص 92).
(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ 70).
(4) الدار قطني، الضعفاء والمتروكون (ج2/ 162).
(5) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص 138).
(6) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج2/ 158).
(7) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص 263).
(8) العلائي، جامع التحصيل (ص 231).
(9) المقريزي، مختصر الكامل في الضعفاء (ص 586).
(10) ابن حجر، طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص 55).
(11) النسائي، الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص 68).
(12) ابن أبي حاتم، المجروحين (ج2/ 146).
(13) أبو نعيم، الضعفاء لأبي نعيم (ص 104).

3- **مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَسَّانٍ الْمَصْلُوبُ**[1]، وهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أبي قيس، وهو مُحَمَّدُ ابْنُ الطَّبَرِيِّ، وهو الْقُرَشِيُّ، وهو الأُرْدُنِيُّ، وهو الدِّمَشْقِيُّ، وَهُوَ ابْنُ الطَّبَرِيِّ. [أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ] [الوفاة: 150 هـ] [2].

أقوال العلماء : قَالَ الثَّوْرِيُّ: " كَذَّابٌ " [3]

ضعفه الذهبي قال : "هالك " [4]**، وابن حجر قال : " كذبوه "** [5]

خلاصة القول: كذاب.

(1) قال أبو بكر: قال أهل اللغة: إنما سمي المصلوب: مصلوباً، لما يسيل منه من الوَدَك. أُخِذ من الصليب، والصليب عندهم: الودك. يقال: قد اصطلب الرجل: إذا جمع العظام وطبخها، ليخرج وَدَكَها، فيأتدم به. الزاهر، الزاهر في معاني كلمات الناس (ج2/ 76).

(2) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 961).

(3) الذهبي، المرجع السابق، ج3/ 961.

(4) الذهبي، الكاشف (ج2/ 174).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 480).

المبحث الثالث
من قال فيه منكر الحديث

منكر الحديث يدل هذا اللفظ على أن الراوي قليل الضبط خالف من هو أوثق منه فلم ينفرد فقط بل خالف من هو أولى منه، ومع ذلك فالظاهر من كلام الأئمة أنه يصلح في الشواهد والمتابعات إلا إذا نصوا على حديث بعينه أنه منكر فلا، وهذا اللفظ يطلق على الجرح الشديد غير أنهم قد يقولوا هذا في الراوي لرواية المنكرات. [1]

قال ابن عساكر (المتوفى: 571هـ):"أنبأنا أبو علي الحداد ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه أنبأ أبو نعيم الحافظ ثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا آدم بن أبي إياس ثنا أبو شيبة شعيب بن زريق عن عطاء الخراساني عن إبراهيم النخعي عن عبد الله ابن بريدة الأسلمي عن أبيه قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول "احذروا كل منكر فإن كل منكر حرام".[2]

ومعنى مُنكر الحَدِيث ضَعِيف خَالف الثِّقَة والأسباب الحاملة للأئمة على الْجرْح مُتَفَاوِتَة مِنْهَا مَا يقْدَح وَمِنْهَا لَا يقْدَح... ولَا تضر النكارة إلا عِنْد كَثْرَة الْمُخَالفَة للثقات.[3]

ومن مراتب التجريح "المرتبةُ الرابعةُ": فلانٌ ضعيفٌ، فلانٌ مُنكَرُ الحديثِ، أو حديثُهُ منكرٌ، أو مضطربُ الحديثِ، وفلانٌ واهٍ، وفلانٌ ضَعَّفُوهُ، وفلانٌ لا يُحْتَجُّ بِهِ.[4]

(منكر الحديث):هذا الوصف صريح في حق الراوي باعتبار حديثه، لا أمْر آخر. وهي من ألفاظ الجرح الموجبة ضعفه عند الناقد. وقَدر الجرح بهذه العبارة في التحقيق متفاوت، بين الضعف الذي يبقي للراوي شيئاً من الاعتبار، والشديد الذي يبلغ به إلى حد التهمة، فهي لفظةٌ مفسَّرةٌ باعتبار، مجملة باعتبار. ويفسَّرُ ذلك في حقِّ الراوي المعين بالقرائن المصاحبة للوصف، أو بدلالة أقاويل سائر النقاد فيه.[5]

ومن الرواة الذين قال فيهم الإمام سفيان الثوري منكر الحديث :

---

(1) مصطفى إسماعيل، شفاء العليل (ص/ 326).

(2) ابن عساكر، تاريخ دمشق (23/ 103).حديث رقم (22484)، إسناد حسن لأجل شعيب بن زريق وعطاء الخراساني برتبة صدوق.

(3) اللكنوي، الرفع والتكميل (ص 204).

(4) العراقي، شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي (ج1/ 378).

(5) الجديع، تحرير علوم الحديث (ج1/ 611).

المطلب الأول: من قال فيه منكر الحديث:

داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي [1] الكوفي الأعرج [2].

أقوال العلماء:

قَالَ سُفْيَانُ: "دَاوُدُ مَا زَالَ هَذَا يُنْكَرُ عَلَيْه" [3]

وثقه ابن شاهين [4].

وقال يحيى بن معين: "لَيْسَ بِشَيْء" [5]، وقال العجلى: "يكتب حديثه وليس بالقوي، وقال مرة: لا بأس به" [6]، وابن أبى حاتم [7]، وابن عدى : قالا ليس بالقوي [8].

وضعفه ابن سعد [9]، وابن حنبل [10]، وقال الذهبي : " ضعفه أبو داود وغيره " ([11])، وقال ابن حجر: ضعيف [12]. وقال أبو داود :" متروك" [13].

خلاصة القول: ضعيف.

---

(1) الأودي: بفتح الألف وسكون الواو وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة الى أود بن صعب بن سعد العشيرة من منحج . السمعاني، الأنساب (ج1/ 385).

(2) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج9/ 127).

(3) الجورقاني ، الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير (ج2/ 175).

(4) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 81).

(5) ابن معين، تاريخ ابن معين (ج3/ 276).

(6) العجلي، الثقات (ص 148).

(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/ 428).

(8) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج3/ 542).

(9) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ 363).

(10) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج1/ 534).

(11) الذهبي ، ميزان الاعتدال (ج4/ 399)

(12) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 200).

(13) أبو داود، سؤلات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 179).

المبحث الرابع

من قال فيه ضعيف

أولاً : الضعيف لغةً واصطلاحاً :

لغةً : الضَّعْفُ والضُّعْفُ: خِلافُ القُوّةِ، وَقِيلَ: الضُّعْفُ، بِالضَّمِّ، فِي الْجَسَدِ؛ والضَّعْف، بِالْفَتْحِ، فِي الرَّأْيِ والعَقْلِ، وَقِيلَ: هُمَا مَعًا جَائِزَانِ فِي كُلِّ وَجْهٍ.[1]

اصطلاحاً : الضعيف هي صيغة جرح مجملة، فإذا عارضها تعديل معتبر لم يعتد بها حتى يبين وجهها[2]، وإن قَوْلهم هَذَا ضَعِيف جرح مُجَرّد فَيمكن أن يكون ضعفه عِنْد الْجَارِح بِمَا لَا يرَاهُ الْمُجْتَهد الْعَامِل بروايته جرحا[3]، وإذا قالوا: ضعيف الحديث، لا يطرح حديثه، بل يُعتبر به.[4]

قال ابن أبي خيثمة: قلت ليحيى بن معين: إنك تقول: فلان ليس به بأس، وفلان ضعيف، قال: إذا قلت لك " ليس به بأس ": فهو ثقة، وإذا قلت لك " هو ضعيف " فليس بثقة، لا تكتب حديثه ".[5]

ثانياً : قسم البيهقي مرتبة الرجال الضعفاء على مرتبتين:

أ- الضعيف الذي يُعتبر به، فلا يقبل تفرّده، ولا مخالفته. ولكن يكتب حديثه للاعتبار والإفادة منه في المتابعات والشواهد. ويقبل حديثه في المواعظ والرقاق والسّير وغيرها. ولا يعتدّ به في الأحكام لضعفه ونزوله عن درجة الاعتبار.

ب-مرتبّة التجريح المسقط للعدالة والاحتجاج تمامًا، وهي صفة رجال الحديث المردود. وهي تشتمل على مَنْ اتّهِمَ بالكذب، والوضع في الحديث، أو سرقته سواء أتعمَّد ذلك أم صنعه توهمًا. وهؤلاء حكمهم عند البيهقي الرد والترك، وسقوط الاحتجاج بهم، وأَن حديثهم لا يلتفت إليه.[6]

---

(1) ابن منظور، لسان العرب (ج9/ 203).

(2) الجديع، تحرير علوم الحديث (ج1/ 607).

(3) اللكنوي، الرفع والتكميل (ص 204).

(4) صالح الرفاعي، عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل (ص 23).

(5) الذهبي، الكاشف (ج1/ 37).

(6) خلف، معجم الجرح والتعديل لرجال السنن الكبرى (ص 220).

ثالثاً: من قال فيه ضعيف:

1- **سماك بن حَرْب بن أَوْس بن خَالِد بن نزار بن مُعَاوِيَة بن حَارِثَة بن ربيعَة بن عَامر ابن ذهل بن ثَعْلَبَة** [1] **الذهلي** [2]، وَيُقَال الْهُذلِيّ الْكُوفِي كنيته أَبُو الْمُغيرَة [3]، مات سنة ثلاث وعشرين ومئة [4]

أقوال العلماء :

قال سُفْيَان الثَّوْريّ: ضَعِيف.[5]

وثقه ابن أبي حاتم [6] ،وابن شاهين [7]، وقال الذهبي : ثقة ساء حفظه [8].

وقال العجلى : جائز الحديث [9]، وقال ابن حبان : يخطئ كثيرا [10]، وقال ابن عدي الجرجاني: لا بأس به [11]، وقال ابن مَنْجُويَه : من رجال مسلم [12]، وقال ابن حجر : "صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن" [13].

---

(1) الثعلبيّ: بفتح الثاء، المنقوطة بثلاث، وسكون العين المهملة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى القبائل وإلى الصنعة فالمنتسب إلى قبيلة اسامة بن شريك الثعلبي من الصحابة الذين نزلوا الكوفة فإنما قيل له هذا لأنه أحد بنى ثعلبة بن سعد . السمعاني، الأنساب (ج3/ 133).

(2) الذهلي: بضم الهاء وفتح الذال المعجمة، هذه النسبة إلى هذيل، وهي قبيلة، يقال لها هذيل بن مدركة ابن الياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان، تفرقت في البلاد، و أهل النخلة- وهي قرية على ست فراسخ من مكة على طريق الحاج- أكثر أهلها من الهذيل، وجماعة منها نزلوا البصرة. السمعاني، الأنساب (ج13/ 391).

(3) ابن مَنْجُويَه، رجال صحيح مسلم (ج1/ 292).

(4) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج12/ 121).

(5) تقي الدين المقريزي، مختصر الكامل في الضعفاء (ص 407)

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ 280).

(7) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 107).

(8) الذهبي، الكاشف (ج1/ 465).

(9) العجلي، الثقات (ص 207).

(10) ابن حبان، الثقات (ج4/ 339).

(11) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/ 546).

(12) ابن مَنْجُويَه ، رجال صحيح مسلم (ج1/ 292).

(13) الذهبي، تقريب التهذيب (ص 255).

وضعفه العلائي قال: كان يلقن فيتلقن [1]، **وقال** العراقي : سُئِلَ أَبُو زرْعَة عَن سماك بن حَرْب هَل سمع من مَسْرُوق شَيْئا فَقَالَ: لَا[2].

خلاصة القول : ثقة ساء حفظه بأخرة، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، كما قال ابن حجر. وهنا خالفت الثوري.

2- عبد الْأَعْلَى بن عَامر الثَّعْلَبِيّ [3]، [الوفاة: 121 هـ] [4] .

أقوال العلماء:

قَالَ الثوري "ضعّيَفَ "[5]

قال النسائي :" لَيْسَ بِذَاكَ الْقوي" [6]، وقال ابن حبان : " كَانَ مِمَّن يخطئ ويقلب " [7]، وقال ابن عَدِي : "قد يحدث عن الثقات، لا يتابع عليها" [8]، وقال ابن حجر: "صدوق يهم" [9] وضعفه البخاري [10]، وابن السعدى [11]، وابن أبى حاتم [12]، وقال الذهبي : " لين " [13].

خلاصة القول: صدوق يهم. **كما قال ابن حجر.**

---

(1) العلائي، المختلطين (ص 49).

(2) ابن العراقي، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص 139)

(3) الثعلبيّ: بفتح الثاء ،المنقوطة بثلاث، وسكون العين المهملة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى القبائل وإلى الصنعة فالمنتسب إلى قبيلة اسامة بن شريك الثعلبي من الصحابة الذين نزلوا الكوفة فإنما قيل له هذا لأنه أحد بنى ثعلبة بن سعد . السمعاني، الأنساب (ج3/ 133).

(4) ابن حبان، المجروحين (ج2/ 155).

(5) البخاري، التاريخ الكبير (ج6/ 71).

(6) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 69).

(7) ابن حبان، المجروحين (ج2/ 155).

(8) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج6/ 547).

(9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 331).

(10) البخاري، الضعفاء الصغير (ص 91).

(11) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 57).

(12) ابن أبى حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ 26).

(13) الذهبي، الكاشف (ج1/ 611).

3- عَبْدُ الحَمِيدِ بنُ جَعْفَرِ ابن الْحَكَمِ الْحَكَمِيُّ [1]،

يُقَالُ: إِنَّهُ مِنْ وَلَدِ الفِطْيُون[2] وَهُمْ حُلَفَاءُ الْأَوْسِ. وَيُكَنَّى أَبَا الْفَضْل مَاتَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً [3]

أقوال العلماء:

كَانَ سفيان الثَّوْرِيّ يضعفه.[4]

وثقه ابن سعد: وقال كَثِيرَ الْحَدِيثِ [5]، ويحيى بن معين [6]، والذهبي[7].

وقال النسائي: لَيْسَ بِالْقَوِيّ[8]، وقال ابن أبي حاتم: ضعيف [9]، وقال ابن حبان البُستي : رُبمَا أَخطَأَ [10]، وقال ابن عَدِي : وأرجو أنه لا بأس به، وهو ممن يكتب حديثه [11]، وقال ابن مَنْجُويَه : من رجال مسلم [12]، وقال المزي : استشهد بِهِ الْبُخَارِيّ في الصحيح [13] ، وقال ابن حجر : "صدوق رمي بالقدر وربما وهم "[14]

---

(1) الحكمي: بفتح الحاء المهملة والكاف، هذه النسبة إلى الحكم وهي قبيلة من اليمن، وقد ورد في الحديث/ حا وحكم، وهما قبيلتان من أقصى اليمن والحكم هو ابن سعد العشيرة بن مالك بن عمرو بن الغوث . السمعاني، الأنساب (ج4/ 202).

(2) الفطيون- أي بالفاء المكسورة، وقال ياقوت: الفيطوان- ملك اليهود بزهرة، وكانت لا تهدى عروس بيثرب من الحيين الأوس والخزرج حتى تدخل عليه فيكون هو الذي يفتضها قبل زوجها. السمهودي، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى (ج1/ 142).

(3) ابن عدي، الطبقات الكبرى (ص 400).

(4) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/ 3).

(5) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ص 400).

(6) ابن معين، تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص 170).

(7) الذهبي، الكاشف (ج1/614).

(8) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 72).

(9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ 10).

(10) ابن حبان، الثقات (ج7/ 122).

(11) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/ 5).

(12) ابن مَنْجُويَه، رجال صحيح مسلم (ج1/ 440).

(13) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج16/ 420).

(14) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 333).

وضعفه ابن الجوزي [1]، **وقال** الصفدي : يرْمِي بِالْقدرِ [2]، وقال العراقي : مُرْسل [3].

خلاصة القول : صدوق رمي بالقدر ربما وَهِم. **كما قال ابن حجر.**

4- عَطِيَّة بن سعد بن جُنَادَة أَبُو الْحسن الْعَوْفِيّ [4]الْكُوفِي.[5]

أقوال العلماء:

قَالَ سُفْيَان الثَّوْريّ: " ضعيف " [6]

وثقه العجلى [7].

وقال ابن معين : "أَبُو نَضرة أحب إِلَيّ " يعنى عطية" [8]، وقال الذهبي : "ضعفوه " [9]، وقال ابن حجر : "صدوق يخطئ كثيراً وكان شيعياً مدلساً" [10].

وضَعفهُ ابن اسحق السعدى قال : "مائل" [11] وقال النسائي [12]، وابن أبو حاتم: ضعيف [13]،وذكره ابن شاهين في الضعفاء [14] ، وقال ابن حبان: لَا يحل الِاحْتِجَاج بِهِ وَلَا كِتَابَة حَدِيثه إِلَّا عَلَى جِهَة التَّعَجُّب [15]،

---

(1) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج2/ 84).

(2) الرازي، الوافي بالوفيات (ج18/ 43).

(3) ابن العراقي، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص 192).

(4) العوفي: بفتح العين المهملة وسكون الواو وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى عوف، وهم جماعة، منهم أبو سليمان يحيى بن يعمر القاضي العوفيّ، من بنى عوف بن يشكر، من أهل البصرة . السمعاني، الأنساب (ج9/ 404).

(5) الرازي، الوافي بالوفيات (ج20/ 56).

(6) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج3/ 118).

(7) العجلي، الثقات (ج2/ 140).

(8) ابن معين، تاريخ ابن معين – رواية الدوري (ج3/ 438).

(9) الذهبي، الكاشف (ج2/ 27).

(10) الذهبي، تقريب التهذيب (ص 393).

(11) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 72).

(12) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 85).

(13) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ 383).

(14) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص 148).

(15) ابن حبان، المجروحين (ج2/ 176).

وقال ابن عدى: "وهو مع ضعفه يكتب حديثه وكان يعد من شيعة الكوفة" [1]،

خلاصة القول : صدوق يخطئ كثيراً وكان شيعياً مدلساً، قال ابن حجر مدلس من الرابعة، ولا تقبل روايته حتى يصرح بالسماع.

5- فُرات بْن أَحنَف، وهو فُرات بْن أَبي بَحر، الهِلاَلِيُّ [2].

أقوال العلماء:

تكلم فِيهِ سُفْيَان وَضَعفه [3]

وثقه ابن شاهين [4] ، و توسطه ابن أبى حاتم قال: "صالح الحديث " [5]

وضَعفهُ النسائي[6]، وابن الجوزي [7]، وقال ابن حبان : " وَكَانَ غالياً فِي التَّشَيُّع لَا تحل الرِّوَايَة عَنْهُ وَلَا الِاحْتِجَاج بِهِ " [8]،وقال الذهبي: "ضعفه النَّسَائِيّ وَغَيره" [9]، وقال ابن حجر : "من غلاة الشيعة" [10].

خلاصة القول: ضعيف من غلاة الشيعة. كما قال ابن حجر.

---

(1) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/ 85).

(2) الهلالي: بكسر الهاء، هذه النسبة إلى بنى هلال، وهي قبيلة نزلت الكوفة، والمنتسب إليها ولاء الإمام أبو محمد سفيان بن عيينة ابن أبى عمران، واسمه ميمون الهلالي، مولى امرأة من بنى هلال، من أهل الكوفة. السمعاني، الأنساب (ج13/ 440).

(3) ابن حجر، تعجيل المنفعة (ج2/ 109).

(4) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 187).

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/ 80).

(6) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 87).

(7) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج3/ 3).

(8) ابن أبي حاتم، المجروحين (ج2/ 208).

(9) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/ 508).

(10) ابن حجر، لسان الميزان (ج4/ 429).

6- عبد الرحمن بن زياد بن أنعم بن ذري بن يحمد بن معدي كرب أبو خالد ، ويقال أبو أيوب المعاقري [1] ثم الشعباني [2] الافريقي [3] قاضي افريقية، ولد عبد الرحمن سنة 74 هـ [4]، مات سنة ست وخمسين ومائة [5]، وكان معمراً [6]، جاز المئة [7]، وَكَانَ أول مَوْلُود ولد فِي الْإِسْلَام بإفريقية [8].

أقوال العلماء: قال سفيان وهو مليح الحديث ليس مثل غيره في الضعف.[9]

وقال ابن أبي حاتم : ليس بقوي [10]، وقال ابن تميم أبو العرب : كَانَ عَدْلا [11]، وقال ابن الجوزي : يُضعف [12].

---

(1) المعافِرى: بفتح الميم والعين المهملة وكسر الفاء والراء، هذه النسبة إلى المعافر بن يعفر بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد ابن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبإ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، قبيل ينسب إليه كثير عامتهم بمصر. السمعاني، الأنساب (ج12/ 328).

(2) الشَّعْباني: بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى شعبان، وهو اسم لقبيلة من قيس، وأنعم/ بن ذرى بن يحمد بن معد يكرب بن أسلم 256/ ألف ابن منبه بن النمادة بن حيويل بن عمرو بن أشواط بن سعد بن ذي شعبين ابن يعفر بن ضبع بن شعبان بن عمرو بن قيس بن معاوية الشعبانيّ، جد عبد الرحمن بن زياد بن أنعم. السمعاني، الأنساب (ج8/ 103).

(3) الأفريقي: بفتح الألف وسكون الفاء وكسر الراء وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وكسر القاف، هذه النسبة الى افريقية وهي بلدة كبيرة معروفة من بلاد المغرب عند الأندلس فتحت في زمن عثمان بن عفان ﷺ وقدم في فتحها عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما. السمعاني، الأنساب(ج1/ 324).

(4) التونسي، الإمام المازري (ص 16).

(5) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج34/ 363).

(6) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/ 563).

(7) البخاري، التاريخ الكبير (ج5/ 283).

(7) الرازي، الوافي بالوفيات (ج18/ 87).

(8) المرجع السابق، ج18/ 87.

(9) المرجع السابق، ج34/ 355.

(10) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/ 235).

(11) أبو العرب، طبقات علماء إفريقية (ص 27).

(12) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج2/ 95).

وضَعفهُ محمد بن حبان قال: كَانَ يُدَلس[1]، وقال ابن عدي: لا يتابع عليه [2] ، وقال ابن شاهين [3]، وابن زريق [4] قالا: ضعيف، وقال **الذهبي** : "**الإِمَامُ، القُدْوَةُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ،** عَلَى سُوءٍ فِي حِفْظِه "[5]. وقال ابن حجر: ضعيف في حفظه [6].

خلاصة القول: ضعيف في حفظه. **كما قال ابن حجر**.

(1) ابن حبان، المجروحين (ج2/ 50).
(2) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/ 460).
(3) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص 127).
(4) ابن زريق، من تكلم فيه الدار قطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين (ج2/ 79).
(5) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج6/ 411).
(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 340).

المبحث الخامس

من قال فيه مجهول

تُعدُ مسالة الجهالة من القضايا الهامة في النقد الحديثي لما يترتب عليها من أحكام تتعلق بالرواة والمرويات، فما معنى الجهالة وأسبابها :

أولاً: الجهالة لغةً واصطلاحاً:

المجهول في لغةً العرب [1] هو:

1- كل شيء غير معلوم الحقيقة.

2- أو غير معلوم الوصف على وجه الدقة.

3- أو في معرفته تردد أو تشكك.

تعريف الجهالة اصطلاحاً: " هو كل من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه، ولا عرفه العلماء به، ومن لم يعرف حديثه إلا من جهة راو واحد" [2].

ثانياً: أسباب الجهالة:

للجهالة سببان بيِّنهما الحافظ ابن حجر بقوله:

الأول:" أَنَّ الرَّاوِيَ قَدْ تَكْثُرُ نُعوتُهُ مِن اسمٍ أَو كُنْيَةٍ أَو لَقَبٍ أَو صِفَةٍ أَو حِرْفةٍ أَو نَسَبٍ، فيشتَهِرُ بشيءٍ مِنها، فيُذْكَرُ بِغَيْرِ مَا اشْتُهِرَ بِهِ لِغَرَضٍ مِن الأغْراضِ، فيُظنُّ أَنَّه آخرُ، فيَحْصُلُ الجهْلُ بحالِهِ".

الثاني: "أَنَّ الرَّاويَ قد يكونُ مُقِلاً مِن الحديثِ، فلا يَكْثُرُ الأَخْذُ عَنْهُ، وَقد صَنَّفوا فِيهِ الوُحْدانَ، وهو مَن لم يَرْوِ عنهُ إلاَّ واحِدٌ، ولو سُمِّي " [3].

ثالثاً: أقسام الجهالة:

تنقسم الجهالة إلى قسمين :

1- **جهالة عين:** فَإِن سمى الرَّاوِي وَانْفَرَدَ راو وَاحِد بالرواية عَنهُ وَلم يشْتَهر بِنَفسِهِ بِطَلَب

---

(1) الرازي، معجم مقاييس اللغة (ج1 / 489) .

(2) الخطيب، الكفاية (ص 111).

(3) ابن حجر، نخبة الفكر مع شرحها نزهة النظر (ص 51-52).

الْعلم، وَلَا عرفه الْعلمَاء، وَلَا يعرف حَدِيثه إِلَّا من جِهَته فَهُوَ مَجْهُول الْعين عِنْد الْمُحدثين. كالمبهم إِلَّا أَن يوثقه غير من ينْفَرد عَنهُ على الْأَصَح.

2- **جهالة حال** : أَو إِن روى عَنهُ اثْنَان فَصَاعِدا وَلم يوثق أَو لم ينص أحد من أَئِمَّة الحَدِيث على تعديله وَلَا تجريحه فَهُوَ مَجْهُول الْحَال، وَهُوَ المستور وَهُوَ من لم يطلع لَهُ على مفسق وَلم تعلم عَدَالَته لعدم تزكيته وَقد قبل رِوَايَته جمَاعَة بِغَيْر قيد مِنْهُم ابْن فورك، وسليم الرَّازِيّ.[1]

رابعاً : من قال فيه مجهول :

1- **مُصَدَّع الأسلمي** [2]،أبو يحيى المَكِيُّ.

روى عن أبي هريرة حديث: «المؤذِّن يُغْفَر له مدى صوته»[3]. وعنه موسى بن أبي عثمان.[4]

أقوال العلماء:

قال الثوري: مجهول.[5]

وثقه ابن حبان [6].

وقال الذهبي : " أبو يحيى المكي يقال هو مصدع " [7]، يُجهل [8].

وضَعَفهُ ابن حجر قال: "مجهول " [9].

خلاصة القول: مجهول. والله أعلم.

---

(1) المناوي، اليواقيت والدرر شرح نخبة الفكر (ج2/ 147).

(2) الأسلمي: بفتح الألف وسكون السين المهملة وفتح اللام وكسر الميم، هذه النسبة الى أسلم بن اقصى بن حارثة بن عمرو وهما اخوان خزاعة وأسلم . السمعاني، الأنساب (ج1/ 238).

(3) [ابن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، 52/13، رقم الحديث 7611]. صححه الألباني.

(4) بن كثير، التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (ج4/ 33).

(5) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج12/ 279).

(6) اين حبان، الثقات (ج7/ 667).

(7) الذهبي، الكاشف (ج2/ 472).

(8) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/ 815).

(9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 684).

2- مهاجر بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام القرشي المخزومي [1]

[الوفاة: 110 هـ] [2]

أقوال العلماء: قال الثوري: مجهول.[3]

وثقه ابن حبان [4]، وتوسطه ابن حجر قال :"مقبول " [5]

وضعفه ابن القطان قال: لا يعرف حاله [6]، وقال الدار قطني: ليس بشئ [7]، وقال الذهبي: وثق [8]، وقال أبو حاتم : ضعيف [9].

خلاصة القول: ضعيف الحديث. **هنا خالفت الثوري.**

---

(1) المخزومي: بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وضم الزاي وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى قبيلتين، إحداهما تنسب إلى مخزوم بن عمرو، و الأخرى إلى مخزوم قريش وهو مخزوم بن يقظة ابن مرة بن كعب بن لؤيّ بن غالب، والمشهور بالنسبة إليهم عبد الله ابن عكرمة بن عبد الرحمن المخزومي .السمعاني، الأنساب (ج12/ 136).

(2) الذهبي، تاريخ الإسلام ت بشار (ج3/ 171).

(3) المرجع السابق، ج10/ 322.

(4) ابن حبان، الثقات لابن حبان (ج5/ 428).

(5) ابن حجر، التقريب (ج2/278).

(6) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11/ 380).

(7) الدار قطني، علل الدار قطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج8/ 233).

(8) الذهبي، الكاشف (ج2/ 299).

(9) ابن كثير، التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (ج1/ 214).

المبحث السادس

من قال فيه نسياً للحديث

من قال فيه نسياً [1] للحديث:

أَبَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ البَصريُّ، الزَّاهِدُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ بْنُ فَيْرُوزَ. [الوفاة: 150 هـ].[2]

أقوال العلماء:

قال سفيان الثوري: كان أبان نسياً للحديث.[3]

ضعفه الذهبي قال :" متروك "[4]، وقال ابن حجر :" متروك الحديث "[5]

خلاصة القول: متروك.

---

(1) النسيان: ضد الحفظ والذكر، وأكثر أهل اللغة فسروه بالترك. الزَّبيدي، تاج العروس (ج40/ 74).

(2) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 807).

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج1/ 77).

(4) الذهبي، الكاشف (ج1/ 207).

(5) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ 98).

المبحث السابع
من قال فيه لقنوه

أولاً : التلقين لغةً واصطلاحاً :

لغةً: كالتَّفْهِيم. وغلامٌ لَقِنٌ: سريعُ الْفَهْمِ.[1]

اصطلاحاً: أن يقول الطالب للشيخ قل حدثنا فلان بكذا فيحدث به من غير أن يكون عارفاً به حديثه ولا بعدالة الطالب فلا يؤمن أن لا يكون ذلك الطالب ضابطاً لذلك القدر فيدل على تساهل الشيخ.[2]

من تقبل روايته "المقبول": وهو الثقة الضابط لما يرويه، وهو المسلم العاقل البالغ سالماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة، وأن يكون مع ذلك متيقظاً غير مغفل حافظاً إن حدث من حفظه فاهماً إن حدث عن المعنى.[3]

ثانياً: تعريف الضبط والضابط:

– تعريف الضبط: نقل المروي كما تلقاه الراوي (لفظاً أو معنى).

– تعريف الضابط: هو من كان نقله للمروي مطابقاً لما تلقاه عن شيخه (لفظاً أو معنى).[4]

ثالثاً: أقسام الضبط:

1. **ضبط صدر:** هو القدرة على استحضار المروي من الصدر كما تلقاه الراوي دون الرجوع إلى الكتاب، مع شرط عدم إحالة المعنى فيما إذا ما روى بالمعنى.

2. **ضبط كتاب:** وهو أن يكون المروي مكتوباً مصححاً، محفوظاً من التغيير أو التلف أو الفقدان، وأن لا يُحدِّث صاحب هذا الضبط إلا من كتابه هذا أو من نسخةٍ مطابقة له، ويعرف ضبط الرواة من خلال عملية سبر مرويات ذلك الراوي.[5]

---

(1) ابن منظور، لسان العرب (ج13/ 390).
(2) ابن حجر، فتح الباري (ج7/ 138).
(3) اللاحم، شرح اختصار علوم الحديث (ص 242).
(4) العوني، خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل (ص 15).
(5) المرجع السابق، ص 16.

رابعاً: الاختلاط لغةً واصطلاحاً:

لغةً: (خلط) الخاء واللام والطاء أصل واحد. تقول: خلطت الشيء بغيره فاختلط. ورجل مخلط، أي حسن المداخلة للأمور. وخلافه المزيل.[1]، وَرجل مِخْلَط: مِزيَلٌ يُخالط الْأُمُور ويُزايلها [2]، واخْتَلَطَ فُلَانٌ أَي فَسَدَ عَقْلُهُ. وَرَجُلٌ خِلْطٌ بَيِّنُ الخَلاطةِ: أَحْمَقُ مُخالَطُ العقْل. [3]

اصطلاحاً : سوء الحفظ الطارئ على الراوي إما لكبره، أو لذهاب بصره، أو لاحتراق كتبه، أو عدمها بأن كان يعتمدها فرجع إلى حفظه فساء.[4]

رابعاُ : من قال فيه لقنوه :

يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ وَيُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ [5] الْهَاشِمِيِّ [6]، مولد يزيد بن أبي زِيَاد سنة سبعُ وأَرْبَعِينَ [7]، تُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ [8].

أقوال العلماء:

قال سفيان: لَقَّنوهُ.[9]

وثقه ابن سعد: وقال ثِقَةً فِي نَفْسِهِ إِلَّا أَنَّهُ اخْتَلَطَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ [10].

---

(1) الرازي، مقاييس اللغة (ج3/ 208).

(2) بن سيده المرسى، المحكم والمحيط الأعظم (ج5/ 115).

(3) ابن منظور، لسان العرب (ج7/ 294).

(4) ابن حجر، نزهة النظر(ص 45).

(5) النوفلي: بفتح النون وسكون الواو وفتح الفاء ، هذه النسبة إلى نوفل بن عبد مناف عم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال بعض الشعراء:

نزلوا بمكة في قبائل نوفل ... ونزلت بالبيداء بعد منزل. السمعاني، الأنساب (ج13/ 205).

(6) الهاشمي: بفتح الهاء بعدها الألف وفي آخرها الشين المعجمة بعدها الميم، هذه النسبة إلى هاشم بن عبد مناف، وقيل للنّبيّ صلى الله عليه وسلم نسبة إلى هاشم، وكل علوي وعباسي فهو هاشمي، وإنما سمى هاشما لهشمه الثريد. السمعاني، الأنساب(ج13/ 379).

(7) ابن أبى حاتم، المجروحين (ج3/ 100).

(8) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ 340).

(9) خلف، معجم الجرح والتعديل لرجال السنن الكبرى (ص 180).

(10) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ 340).

وقال ابن حبان : صَدُوقًا إِلَّا أَنه لما كبر سَاءَ حفظه وَتغَير فَكَانَ يَتَلَقَّن[1].

وضعفه يحيى بن معين قال: لَيْسَ بِذَاكَ [2]، وقال ابن أبي حاتم : لين يكتب حديثه ولا يحتج به [3] ، وقال النسائي: ليْسَ بِالْقَوِيّ [4]، وقال ابن عَدِي : لا يتابع عليه [5]، وقال ابن المِبْرَد الحنبلي: لم يكن بالحافظ [6]، وقال الذهبي: سيء الْحِفْظ[7]، وقال ابن حجر: "ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيا" [8]

خلاصة القول : ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيا. كما قال ابن حجر.

(1) ابن حاتم، المجروحين (ج3/ 100).
(2) ابن معين، تاريخ ابن معين (ج3/ 361).
(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ 265).
(4) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 111).
(5) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج9/ 135).
(6) ابن المِبْرَد، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص 176).
(7) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/ 749).
(8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 601).

المبحث الثامن

(وغمزه)

المطلب الأول: من غمزه:

أولاً : الغمز لغةً واصطلاحاً:

لغةً : الغمز، محركة: الرجل الضعيف، مثل القمز، والجمع أغماز، والغمز أيضا: رذال المال من الإبل والغنم [1]، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ} [المطففين: 30] وَمِنْهُ (الْغَمْزُ) بِالنَّاسِ.[2]

اصطلاحاً : قال السخاوي (المتوفى: 902هـ): الغمز مَعْنَاهُ: رميناه رميا شَدِيدا، وَقيل: أسقطناه إِلَى الأَرْض.[3]

والمراد هنا (بالغمز): أن الناقد رمى الراوي بشيء، لأن الراوي أحدث أمراً جديداً مخالف للقرآن والسنة يعنى (ابتدعه أو ابتكره).

ثانياً : مَنْ غمزه مِنَ الرواة :

1- الحَسَنُ بنُ صَالِحِ بنِ صَالِحِ بنِ حَيٍّ الهَمْدَانِيُّ [4]، ولد سنة "100" وقال أبو نعيم مات سنة "169" [5].

أقوال العلماء:

قال الثَّوْرِيِّ: " ذَاكَ رَجُلٌ يَرَى السَّيْفَ [6]عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" [7].

---

(1) الزَّبيدي، تاج العروس (ج15/ 262).

(2) الرازي، مختار الصحاح (ص 230).

(3) السخاوي، الغاية في شرح الهداية في علم الرواية (ص 308).

(4) الهمدانيّ: بفتح الهاء وسكون الميم و فتح الدال المهملة، هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة، وهي همدان بن أوسل وهمدان بن مالك بن زيد بن أوسل بن ربيعة . السمعاني، الأنساب (ج3/ 419).

(5) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ 288).

(6) يرى السيف: يعني أنه يرى الخروج على الأئمة.

(7) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج1/ 230).

وثقه الذهبي قال: "أَحَدُ الأَعْلاَمِ لَوْلاَ تَلَبُّسُهُ بِبِدعَةٍ"[1]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبتا متعبدا وكان يتشيع"[2].

خلاصة القول: ثقة أحد الأعلام لولا تلبسه بالتشيع.

2- الْحَسَن بن عمارة بن المضرب، أَبُو مُحَمَّد الكوفي مولى بجيلة [3] [4]، تُوُفِّيَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرٍ [5].

أقوال العلماء :

ذكر سفيان الثوري الْحَسَن بن عمارة فغمزه.[6]

وثقه الذهبي: وقال مَتْرُوك عِنْدهم [7]، وكان من كبار الفقهاء في زمانه [8]

وضعفه ابن سعد [9]، والبخاري [10]، وابن الجوزي [11]، وقال الجوزجاني: ساقط [12]، وقال ابن عدي الجرجاني : أنه كثير الوهم والخطأ [13]، وقال الدار قطني : وَاهٍ [14]،

---

(1) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/ 361).

(2) ابن حجر، تهذيب التهذيب (2/ 288).

(3) البَجَلي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والجيم، هذه النسبة الى قبيلة بجيلة وهو ابن أنمار بن أراش بن عمرو ابن الغوث أخي الأسد بن الغوث، وقيل ان بجيلة اسم أمهم وهي من سعد العشيرة وأختها باهلة ولدتا قبيلتين عظيمتين، نزلت بالكوفة . السمعاني، الأنساب (ج2/ 91).

(4) الخطيب، تاريخ بغداد وذيوله (ج7/ 356).

(5) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ 368).

(6) الخطيب، تاريخ بغداد (ج8/ 322)

(7) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/ 165).

(8) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/ 515).

(9) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ 368).

(10) البخاري، الضعفاء الصغير للبخاري (ص 41).

(11) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج1/ 207).

(12) الجوز جاني، أحوال الرجال (ص 62).

(13) الذهبي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج3/ 115).

(14) الدار قطني، تعليقات الدار قطني على المجروحين لابن حبان (ص 71).

وقال مسلم [1]، وقال ابن أبي حاتم [2]، والخطيب البغدادي [3]، وابن زريق [4]، وابن حجر [5] : متروك الحديث.

خلاصة القول: متروك الحديث، لإجماع الأئمة على تركه، من معتدل ومتشدد.

3- **عَمّار بْن مُعاوية، أَبو مُعاويةُ، الدُّهنِيّ** [6]، ودُهن قَبِيلة مِن بَجِيلَة، الكُوفيُّ، توفى سنة مائة وثلاثة وثلاثين هجري.[7]

أقوال العلماء:

قَال سفيان: "**متشيع**" [8].

وثقه العجلى [9]، وابن أبى حاتم [10]، وقال ابن منجويه:" من رجال مسلم "[11].

وقال ابن حبان : " رُبمَا أَخطَأَ" [12]، وقال ابن حجر : " صدوق يتشيع " [13].

وضعفه الذهبي قال: " شيعي موثق " [14]، وقال العلائي : " قال أحمد بن حنبل لم يسمع من سعيد بن جبير شيئا " [15].

خلاصة القول : صدوق يتشيع.

---

(1) مسلم، الكنى والأسماء (ج2/ 732).
(2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/ 28).
(3) الخطيب، تاريخ بغداد وذيوله (ج7/ 362).
(4) ابن زريق، من تكلم فيه الدار قطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين (ج1/ 43).
(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 162).
(6) الدهني: هذه النسبة إلى دُهْن مضموم الدال المهملة مجزوم الهاء، وقال بعضهم مفتوح الهاء وهي قبيلة من بجيلة . السمعاني، الأنساب (ج5/ 426).
(7) البخاري، التاريخ الكبير (ج7/ 28).
(8) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج21/ 210).
(9) العجلي، الثقات (ص 353).
(10) ابن لأبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ 390).
(11) ابن مَنْجُويَه، رجال صحيح مسلم (ج2/ 90).
(12) ابن حبان، الثقات (ج5/ 268).
(13) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 408).
(14) الذهبي، الكاشف (ج2/ 52).
(15) العلائي، جامع التحصيل (ص 241).

4- عَبّاد بْن كَثِير، الثَّقَفيّ [1]، البَصرِيّ [2]، سَكَنَ مكَّة [3]، توفي بعد الأربعين ومائة [4].

أقوال العلماء:

قال سفيان : هَذَا عباد بن كثير فاحذروا[5] حَدِيثه[6]

وثقه أبو بكر الخطيب البغداديً [7]، وأَبِي يَعْلَى البغدادي [8]، والمزي [9]، والذهبي [10]، والصفدي [11]، و السبكي [12] قالوا: متعبداً.

وضعفه يحيى بن معين [13]، وقال البخاري [14]، وأبو داوود [15]، والنسائي [16]، وابن حجر [17]: متروك.

خلاصة القول: متروك الحديث.

---

(1) الثقفيّ: بفتح الثاء المثلثة والقاف والفاء، هذه النسبة إلى ثقيف، وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر وقيل ان اسم ثقيف قسى، ونزلت أكثر هذه القبيلة بالطائف وانتشرت منها في البلاد . السمعاني الأنساب (ج3/ 139) .

(2) الْبَصْرِيّ بِفَتْح الْبَاء الْمُوَحدَة وَسُكُون الصَّاد الْمُهْمِلَة وَفِي آخرهَا الرَّاء – هَذِه النِّسْبَة إِلَى الْبَصْرَة وشهرتها تغني عَن ذكرهَا بناها عتبَة بن غَزوَان فِي خلَافَة عمر بن الْخطاب رَضِي الله عَنْهُمَا سنة سبع عشرَة وَلم يعبد بأرضها صنم. ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (ج1/ 158).

(3) البخاري، التاريخ الكبير (ج6/ 43).

(4) المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري (1/ 267).

(5) الحذر: هُوَ اجْتِنَاب الشَّيْء خوفًا مِنْهُ، قيل: الحذر، بِكَسْر الذَّال: المتيقظ، والحاذر: المستعد . القفوي، الكليات (ص 409).

(6) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص 207).

(7) الخطيب، المتفق والمفترق (ج3/ 1563).

(8) أَبِو يَعْلَى، تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق (ج2/ 80).

(9) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج14/ 145).

(10) الذهبي، الكاشف (ج1/ 531).

(11) الرازي، الوافي بالوفيات (ج16/ 350).

(12) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى (ج10/ 407).

(13) ابن معين، تاريخ ابن معين (ج4/ 123).

(14) البخاري، التاريخ الكبير (ج6/ 43).

(15) أبو داود، سؤلات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 250).

(16) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 74).

(17) ابن حجر، لسان الميزان (ج4/ 397).

المبحث التاسع

من قال فيه ليس بشيء

من مراتب التجريح المرتبةُ الثالثةُ: "فلانٌ رُدَّ حديثُهُ، أو رَدُّوا حديثَهُ، أو مردودُ الحديثِ، وفلانٌ ضعيفٌ جِدًّاً، وفلانٌ واهٍ بمرّةٍ، وفلانٌ طرحوا حديثَهُ، أو مُطرَّحٌ، أو مطرَّحُ الحديثِ، وفلانٌ أرمِ بِهِ، وفلانٌ ليس بشيء، أو لا شيء، وفلانٌ لا يُسَاوي شيئاً، ونحوُ ذلك. وكلُّ مَنْ قِيْلَ فيهِ ذلكَ من هذهِ المراتبِ الثلاثِ، لا يُحْتَجُّ بهِ، ولا يُسْتَشْهَدُ بِهِ، ولا يُعْتَبَرُ بِهِ".[1]

هناك اصطلاحات خاصة لبعض الأئمة، حيث إن الاصطلاحات قد يكون لها معنىً خاص عند إمام، يختلف هذا المعنى عند الجمهور...فقد ذكروا عن يحيى بن معين أنه إذا قال: "ليس بشيء"، فإنه يقصد: قليل الحديث، وإن كان هذا القول ليس على إطلاقه، وأن الصواب أن يحيى بن معين يقول هذه العبارة في الغالب، والأصل أنه يقصد بها التضعيف الشديد، إلا أنه أطلقها مرّات وأراد بها قلة الحديث.[2]

الرواة الذين قال فيهم ليس بشيء:

سَوّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن قدامَة الْعَنْبَري [3] القَاضِي من أهل الْبَصْرَة كُنْيَتُهُ أَبُو عَبْد الله. مَاتَ فِي ذِي الْقعدَة سنة سِتّ وَخمسين وَمِائَة وَهُوَ يَوْمئِذٍ أَمِير الْبَصْرَة وقاضيها وَكَانَ قد ولاه أَبُو جَعْفَر الْقَضَاء سنة ثَمَان وَثَلَاثِينَ وَمِائَة وبقى على الْقَضَاء إِلَى أَن مَاتَ [4].

أقوال العلماء:

قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: لَيْسَ بِشَيْءٍ.[5]

---

(1) العراقي، شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي (ج1/ 377).

(2) العوني، التخريج ودراسة الأسانيد (ص 89).

(3) العنبري: بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء المنقوطة بواحدة والراء، هذه النسبة إلى بنى العنبر، وتخفف فيقال لهم «بلعنبر» وهم جماعة من بنى تميم ينتسبون إلى العنبر بن عمرو بن تميم بن مرة ابن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار. السمعاني، الأنساب (ج9/ 382).

(4) ابن حبان، الثقات (ج6/ 423).

(5) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 70)

وثقه ابن حبان [1]، وقال ابن عَدِي: لا بأس به [2]، وقال ابن حجر: صدوق [3]. وقال ابن سعد: قليل الحديث[4]،

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء [5].

خلاصة القول: صدوق. كما قال ابن حجر.

---

(1) ابن حبان، الثقات (ج6/ 423)..

(2) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/ 531).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 259).

(4) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج193/7).

(5) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج2/ 31).

المبحث العاشر

من قال فيه ليس بثقة

قال ابن قيم الجوزية : "ليس بثقة جرح شديد، لكنه جرح مجمل غير مفسر، لأن الباحث لا يدرى ما السبب في عدم ثقة الراوي ؟ هل سببه شدة تخليطه مع ثبوت عدالته أم غلوه في بدعة ونصرته لها أم بسبب سرقته الحديث وكذبه ؟ كل هذه الأسباب يحتملها اللفظ، أما إذا قالوا :" فلان ليس بثقة في الحديث "، فالراجح أنهم يعنون بذلك أنه عدل في دينه أما حديثه ففيه من المناكير والمصائب والطامات، إما لأنه قَبل التلقين من الكذابين الأفاكين أو أُدخل عليه في كتابه أحاديث باطلة ،... وأنه قد فُسِّر سبب الجرح ". [1]

قال الآجري:" قيل لأبي داود عن أبي سعد البقال؟ قال: ليس بثقة... فقيل له: لِمِ تُرك حديثه؟ قال: إنسان يرغب عنه سفيان الثوري، إيش يكون حاله؟".[2]

قال الإمام الذهبي: "**الثقة:** هو العدل الضابط، وتعرف العدالة كما ذكر الامام ابن الصلاح رحمه الله أول النوع الثالث والعشرين من " مقدمته " مسلكين لمعرفة العدالة – أو الثقة – وهما المسلكان المتفق عليهما: الشهرة بها، كحال الأئمة المعروفين. و" تنصيص معدلين على عدالته ".

ويعرف الضبط باختيار حديثه وعرضه على رواية الثقات الأثبات له، فإن وافقها قبل، وإن خالفها: رد بمقدار ما تكون المخالفة".[3]

وبعد هذا الكلام نقول : "إن الذى "ليس بثقة " يكون مخالفاً للثقة من حيث العدالة والضبط، ويكون هذا بتنصيص النقاد أو بالشهرة أنه ليس بثقة، أو بعد سبر مروياته وعرضها على ما قاله الثقات الأثبات، فإن وافق قُبل وإن خالف رُد. والله أعلم.

---

(1) مصطفى إسماعيل، شفاء العليل (ص 452).

(2) الدميري، تخريج أحاديث وآثار حياة الحيوان للدميري من التاء إلى الجيم (ص 488).

(3) الذهبي، الكاشف (ج1/ 23).

من قال فيه ليس بثقة :

1- النُّعْمَان بن ثَابت أَبُو حنيفَة، الفقيه الكوفي[1]، مولى تيم الله بن ثعلبة [2]. مات سنة خمسين ومائة [3]، وهو ابْن سبعين سنة [4]، ومولده سنة ثَمَانِينَ [5].

أقوال العلماء:

قالَ سُفْيَان الثَّوْريّ: لَيْسَ بِثِقَة[6]

وثقه يحيى ابن معين [7]، وعَليّ بن الْمَدِينِيّ [8]، والعجلى [9]. والخطيب البغدادي [10]، والذهبي [11]، ومغلطاي [12]، والصفدي [13]، وقال أبو الفداء بن كثير: أحد أركان العلماء [14]، وقال ابن حجر: فقيه مشهور [15]، وقال ابن الغزي : الحبر البحر المجتهد[16].

---

(1) الرازي، وفيات الأعيان (ج5/ 405).

(2) الثعلبيّ: بفتح الثاء المنقوطة بثلاث- وسكون العين المهملة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى القبائل وإلى الصنعة فالمنتسب إلى قبيلة اسامة بن شريك الثعلبي من الصحابة الذين نزلوا الكوفة فإنما قيل له هذا لأنه أحد بنى ثعلبة بن سعد روى عنه أهل الكوفة. السمعاني، الأنساب (ج3/ 133).

(3) الخياط، الطبقات (ص 284).

(4) الربعي، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (ج1/ 351).

(5) ابن حبان، المجروحين (ج3/ 62).

(6) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج3/ 163)

(7) ابن معين، تاريخ ابن معين (ج1/ 79).

(8) اللكنوي، الرفع والتكميل (ص 127).

(9) العجلي، الثقات (ج2/ 314).

(10) الخطيب، تاريخ بغداد وذيوله (ج13/ 325).

(11) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج6/ 390).

(12) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج12/ 59).

(13) الرازي، الوافي بالوفيات (ج27/ 89).

(14) ابن كثير، التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (ج1/ 375).

(15) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 563).

(16) الذهبي، ديوان الإسلام (ج2/ 151).

وضعفه ابن سعد [1]، والبخاري [2]، **وقال** مسلم : مضطرب الحديث [3]، وقال ابن حبان : لم يكن الحَدِيث صناعته [4]، وقال ابن عَدِي : ليس هو من أهل الحديث [5]، وقال ابن شاهين: حديثه في اضطراب[6]، وقال الأصبهاني: كثير الْخَطَأ والأوهام[7]، وذكره ابن الجوزي [8]، وتقي الدين المقريزي [9] في الضعفاء، وقال جلال الدين السيوطي: إِمَام أَصْحَاب الرَّأْي [10].

خلاصة القول: ضعيف في الحديث لأنه لم يكن صنعته.

---

(1) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ 233).
(2) البخاري، الضعفاء الصغير(ص 132).
(3) مسلم، الكنى والأسماء (ج1/ 276).
(4) ابن حبان، المجروحين (ج3/ 63).
(5) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/ 246).
(6) ابن شاهين، المختلف فيهم (ص 77).
(7) أبو نعيم، الضعفاء (ص 154).
(8) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج3/ 163).
(9) المقريزي، مختصر الكامل في الضعفاء (ص 755).
(10) السيوطي، طبقات الحفاظ (ص 80).

المبحث الحادي عشر

خصائص منهج الإمام سفيان الثوري في الْتَجريح

إن للإمام سفيان الثوري منهجاً علمياً دقيقاً في نقد الرجال، وتتبع أحوالهم جرحاً وتعديلاً، وبيان من تُقبل روايته ومن تُرد، وهذا المنهج له خصائص مُميزة، وقواعد وأُسس واضحة يمكن استنباطها من أقوال الإمام سفيان الثوري وعباراته الواردة في الجرح مما يجعلنا نتعرف على منهج هذا الإمام العملاق في هذا الفن الجليل الذى من خلاله لا يمكن التمييز بين الروايات الصحيحة والسَّقيمة، ولا يمكن أن ندافع عن السنة المطهرة إلا به، وإليك هذه الخصائص :

أولاً: التوسط و الاعتدال في الجرح:

قسم الائمة طبقات النقاد إلى متشددين ومتساهلين ومعتدلين، ولذلك لا تخلو أى طبقة من طبقات النقاد من هذا التقسيم الذى بدأ بتقسيمه الإمام الذهبي وهو على ثلاثة أقسام وهى :

1- قسم متشدد، متعنت في الجرح متثبت في التعديل، يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث، كابن معين، وأبي حاتم.

2- وقسم متساهل، كالترمذي، والحاكم.

3- وقسم معتدل، كأحمد، والدار قطني، وابن عدي.[1]

فمن الأولى: شعبة وسفيان، وشعبة أشد منه؟

ومن الثانية: يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى أشد منه.

ومن الثالثة: يحيى بن معين وأحمد، ويحيى أشد منه.

وقال النسائي: "لا يترك الرجل عندي حتى يجتمع الجميع على تركه فإذا وثقه ابن مهدي وضعفه يحيى القطان مثلا فإنه لا يترك لما عرف من تشديد يحيى ومن هو مثله في النقد".[2]

وعلى ذلك فإن الإمام سفيان من الطبقة الأولى من النقاد وهى المتشدد في الجرح المتثبت في التعديل، التي إذا وثق راوياً فنعض على توثيقه بالنواجد، وإذا ضعف راوياً ننظر هل وافقه أحد من النقاد، فإذا وافقه أحد أخذنا بقوله، وإذا لم يُوافقه أحد علينا بالتوقف. والله أعلم.

ثانياً: يتسم منهجه في نقد الرجال بالدقة والموضوعية:

---

(1) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ص 77).

(2) ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح (ج1/ 75).

الإمام سفيان الثوري رجل ورع، وتقى ،وعقلاني في قوله وتصرفاته وأفعاله، لا يصدر منه القول بدون دراسة وتأنٍّ، لذلك كل ما قاله في حق راوٍ من حيث الجرح يكون في محله، هذه الصفات تجعله من الأئمة التي تجهر بقول الحق، ولا تخاف في الله لومةَ لائم. والله أعلم.

ثالثاً : الاستقلالية في الحكم على الرواة من حيث الجرح :

بعد دراسة أحول بعض الرجال الذين تكلم فيهم الإمام سفيان الثوري، نجد أنهُ يوافق بعض النقاد في الجرح، وأيضاً يخالفهم في بعض الأقوال، وهذه الدراسة تجعلنا نؤكد أن هذا الإمام مستقل في رأيه وأقواله، وأنه ذو بصيرة ثاقبة، ونظر حاد، وعلم وفيرٍ، وخبرة بأحوال الرجال، وهذا يدل على أنه كثير الترحال في طلب العلم، وأنه من العلماء الذين ينتقون شيوخهم ويأخذون الرواية الصحيحة من العلماء الثقات. والله أعلم.

رابعاً: استخدام الجرح المطلق في نقد الرواة :

الإمام سفيان الثوري من الأئمة الذين يقولون بالجرح المطلق ، ولكنه لم يستخدمه بشكل واسع إلا في القليل، ويقصد بالجرح المطلق هو عدم مقارنة حاله بحال الرواة . والله أعلم.

خامساً: استخدام الجرح النسبي في نقد الرواة أحياناً :

الإمام سفيان الثوري من الأئمة الذين يقولون بالجرح النسبي ، ولكنه لم يستخدمه بشكل واسع إلا في القليل، ويقصد بالجرح النسبي هو مقارنة حال الراوي بحال غيره من الرواة ،مثل ما قال سفيان في "عبد الرحمن بن زياد": هو مليح الحديث ليس مثل غيره في الضعف والله أعلم.

سادساً: استخدام أشد العبارات والألفاظ في الجرح الشديد:

الإمام سفيان الثوري كان يستعمل أشد الألفاظ في الرواة الذين ليس لهم خبرة كافية تُأهلهم لرواية الحديث، أو يكونوا من أعداء الإسلام ويسعون للطعن فيه، ومن هذه العبارات " من أركان الكذب، منكر الحديث و كذاب " وغيره من العبارات القاسية اللهجة.والله أعلم.

سابعاً: التفرد بتضعيف بعض الرواة :

الإمام سفيان الثوري كان يخالف الأئمة في الحكم بتضعيف بعض الرواة، كان يضعف الراوي والأئمة على توثيقه، مثل تضعيف " عبد الحميد بن جعفر " قال ضعيف، وقام النقاد بتوثيقه. والله أعلم.

ثامناً: الغمز للراوي يعنى الترك لحديث الراوي بالكلية :

إن الإمام سفيان الثوري إدا قام بغمز الراوي بأي قول أو فعل ، فهذا يعنى أنه متروك الحديث، مثل ما غمز " الْحَسَن بن عمارة بن المضرب"، وبعد دراسة أحوال هذا الراوي تبين أنه مما أجمع النقاد على ترك حديث هذا الراوي. والله أعلم.

تاسعاً: استخدام ألفاظ غير مباشرة الدلالة للرواة المقلين في الحديث:

استخدم الإمام سفيان الثوري ألفاظاً بسيطة اللهجة في الرواة قليلي الحديث، فاستعمل لفظة " ليس بشيء" للدلالة على أن الراوي قليل الحديث، مثل " سَوّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن قدامَة الْعَنْبَري" قال فيه ليس بشيء، وعند الدراسة قال النقاد إنه قليل الحديث. والله أعلم.

عاشراً: استخدام عبارات متنوعة متدرجة المراتب :

استعمل الإمام سفيان الثوري ألفاظاً متنوعة في نقد الرواة ومن هذه الألفاظ " من أركان الكذب، احذروا حديثه، كذاب، ضعيف، مليح الحديث، ليس بشيء ". والله أعلم.

الحادي عشر: عدم تفسير الجرح غالباً :

الإمام سفيان من الأئمة المتبحرين، ومن أصحاب العلم الوافر، والمرجعية في هذا الفن الجليل " الحديث "، لذلك هذا العالم الرفيع القدر لا يطلق عبارات التجريح جزافاَ، بل يطلقها بعد دراسة عميقة متأنية، لأن هذا العلم دين ولو ترك بدون دراسة لذهب مع أدراج الرياح. وكما قال عبد الله بن المبارك :" إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذوا دينكم". والله أعلم.

المبحث الثاني عشر

جدول الرُّواة المجروحين، ونتائجه.

أولاً: جدول الرُّواة المجروحين:

م	اسم الراوي	رأى الثوري	رأى الذهبي	رأى بن حجر	رأى الباحث
1-	داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي	ينكر عليه	ضعفه أبو داود وغيره	ضعيف	ضعيف
2-	عَبَّاد بْن كَثِير، الثَّقَفيّ	إحذروا حديثه	عابد	متروك الحديث	متروك الحديث
3-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ كَيْسَانَ الْمَقْبُرِيُّ	كذاب	واه	متروك	متروك
4-	عَبْد الْوَهَّابِ بْن مجاهد بْن جبر	كذَّاب	ضعيف	مدلس من الخامسة	ضعيف مدلس من الخامسة لا تقبل روايته ولا تنجبر
5-	مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَسَّانٍ الْمَصْلُوبُ	كذاب	هالك	كذبوه	كذاب
6-	ثوير بْن أَبي فاختة	من أركان الكذب	واه	ضعيف رمى بالرفض	واه
7-	سماك بن حَرْب	ضعيف	ثقة ساء حفظه	صدوق ربما تلقن	ثقة ساء حفظه بأخرة
8-	عبد الْأَعْلَى بن عَامر الثَّعْلَبِيّ	ضعيف	لين	صدوق يهم	صدوق يهم
9-	عَبْدُ الحَمِيدِ بنُ جَعْفَرِ	ضعيف	ثقة	صدوق رمى بالقدر ربما وهم	صدوق رمي بالقدر
10-	عَطِيَّة بن سعد بن جُنَادَة أَبُو الْحسن الْعَوْفِيّ	ضعيف	ضعفوه	صدوق يخطأ كثيراً وكان شيعياً مدلس	صدوق يخطأ كثيراً وكان شيعياً مدلس
11-	فُرات بْن أَحنَف	ضعيف	ضعفه النسائى وغيره	من غلاة الشيعة	ضعيف من غلاة الشيعة
12-	عبد الرحمن بن زياد	مليح الحديث ليس مثل غيره في الضعف	إمام وشيخ الإسلام على سوء حفظه	ضعيف في حفظه	ضعيف في حفظه
13-	مصدع الاسلمى، سمعان أبو يحيى الأسلمي	مجهول	يُجهل	مجهول	مجهول
14-	مهاجر بن عكرمة بن عبد الرحمن	مجهول	وثق	مقبول	ضعيف الحديث

م	اسم الراوي	رأى الثوري	رأى الذهبي	رأى بن حجر	رأى الباحث
	بن الحارث				
15-	الحَسَنُ بنُ صَالِحِ بنِ صَالِحِ بنِ حَيٍّ الهَمْدَانِيُّ	يرى السيف على أمة محمد صلى الله عليه وسلم	أحد الأعلام لولا تلبسه ببدعة	ثقة ثبت متعبداً وكان يتشيع	ثقة ثبت متعبداً وكان يتشيع
16-	الْحَسَن بن عمارة بن المضرب	غمزه	متروك عندهم، من كبار الفقهاء في زمانه	متروك	متروك الحديث
17-	عَمّار بْن مُعاوية، أَبو مُعاويةُ، الدُّهنِيّ	متشيع	شيعي وثق	صدوق يتشيع	ثقة يتشيع
18-	سَوّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن قدامَة الْعَنْبَري	ليس بشيء	–	صدوق	صدوق
19-	أَبَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ البَصريُّ	نسياً للحديث	متروك	متروك	متروك
20-	يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ	لقنوه	سيئ الحفظ	ضعيف وكبر وتغير حفظه	ضعيف وكبر وتغير حفظه
21-	النُّعْمَان بن ثَابت أَبُو حنيفَة	ليس بثقة	الإمام الثقة المُلة	إمام ثقة فقيه مُلة	ضعيف في الحديث لأنه لم يكن صنعته

ثانياً: نتائج المقارنة:

بعد عرض الجدول سوف نقوم بعرض النتاج والملاحظات ومنها:

1- قام الإمام سفيان الثوري بتجريح " 21 " راوٍ، واستعمل ألفاظاً متنوعة، مختلفة المراتب والدلالة.

2- تفرد الإمام سفيان الثوري بتجريح "تسعة " رواة، وثق الإمام الذهبي " ستة " منهم، وثق الإمام ابن حجر (ثمانية) منهم.

3- وافق الإمام سفيان الثوري الإمامين " الذهبي، وابن حجر" بتجريح (عشرة) رواة.

4- وافق الإمام سفيان الثوري الإمام ابن حجر بتجريح (اثنى عشرة) راوياً.

5- لم يتكلم الإمام " الذهبي " في راوٍ واحد قام الإمام سفيان الثوري بتجريحه.

الفصل الرابع

أقواله في تعديل الرواة (دراسة ونقد)

الفصل الرابع
أقواله في تعديل الرواة (دراسة ونقد)

أولاً: معرفة صفة من تقبل روايته ومن ترد:

قال أبو الفضل العراقي (المتوفى: 806هـ):" وفى معرفة صفة من تقبل روايته ومن ترد روايته، أجمع جماهير أئمة الحديث والفقه على: أنه يشترط فيمن يحتج بروايته: أن يكون عدلاً ضابطاً لما يرويه. بأن يكون مسلماً بالغاً عاقلاً سالماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة متيقظاً غير مغفل حافظاً إن حدث من حفظه ضابطاً لكتابه إن حدث من كتابه. وإن كان يحدث بالمعنى، اشترط فيه مع ذلك أن يكون عالماً بما يحيل المعاني والله أعلم".[1]

وقال السخاوى رحمه الله(ت:902): "إِن ضبط الراوي يعرف بموافقة رِوَايَته رِوَايَات الثِّقَات المتقنين غَالِباً، وَلَو فى الْمَعْنى وَلَا يضر مُخَالفَة نادرة، وَأما الْعَدَالَة: فتعرف بتنصيص المعدلين عَلَيْهَا أَو بالاستفاضة بِمن اشتهرت عَدَالَته من أهل النَّقْل أَو غَيرهم من الْعلمَاء، وشاع الثَّنَاء عَلَيْهِ بهَا كمالك، والشافعي، وَأحمد، قَالَ ابْن عبد الْبر: " كل حَامِل علم مَعْرُوف الْعِنَايَة بِهِ مَحْمُول على الْعَدَالَة في أمره أبداً؛ حَتَّى يتَبَيَّن جرحه ".[2]

وقال اللكنوي (المتوفى: 1304هـ):" وَفِي إمعان النّظر بشرح شرح نخبة الْفِكر في أكثر الْحفاظ على قبُول التَّعْدِيل بِلَا سَبَب وَعدم قبُول الْجرْح إِلَّا بِذكر السَّبَب ".[3]

ثانياً: مراتِبِ التَّعديلِ:

وأَرْفَعُها الوَصْفُ، بما دَلَّ على المُبالغةِ فيهِ، وأصْرَحُ ذلك: التعبيرُ بأفعلَ، كأوثقِ النَّاسِ، أَو أثبتِ النَّاس، أَو إليهِ المُنْتَهى في التثبتِ. ثمَّ ما تَأَكَّدَ بصفةٍ مِن الصِّفاتِ الدَّالَّةِ على التعديل، أو وصفين: كثقة ثقةٍ، أو ثبتٍ ثبت، أَوْ ثقةٍ حافظٍ، أَو عدلٍ ضابطٍ، أو نحوُ ذلك. وأَدْناها ما أَشْعَر بالقربِ من أسهل التجريح: كشيخٍ، وَيُرْوَى حديثه، ويُعْتَبَرْ بهِ، ونحوِ ذلك. وبَيْنَ ذلك مراتبُ لا تَخْفَى.[4]

---

(1) العراقي، التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (ص 136).
(2) السخاوي، الغاية في شرح الهداية في علم الرواية (ص 120).
(3) اللكنوي، الرفع والتكميل (ص 97).
(4) الرحيلي، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ص 176).

وقال اللكنوي:" إن وجد فِي شأن راو تَعْدِيل وجرح مبهمان قدم التَّعْدِيل وَكَذَا إن وجد الْجرْح مُبْهما وَالتَّعْدِيل مُفَسرًا قدم التَّعْدِيل".[1]

وَتَكَلَّمَ فِي الرِّجَالِ...جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ، ثُمَّ مِنَ التَّابِعِينَ، فلَمَّا كَانَ عِنْدَ آخِرِ عَصْرِ التَّابِعِينَ – وَهُوَ حُدُودُ الْخَمْسِينَ وَمِائَةٍ – تَكَلَّمَ فِي التَّوْثِيقِ وَالتَّضْعِيفِ طَائِفَةٌ مِنْ الْأَئِمَّةِ، فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مَا رَأَيْتُ أَكْذَبَ مِنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ. وَضَعَّفَ الْأَعْمَشُ جَمَاعَةً، وَوَثَّقَ آخَرِينَ، وَنَظَرَ فِي الرِّجَالِ شُعْبَةُ وَكَانَ مُتَثَبِّتًا لَا يَكَادُ يَرْوِي إلَّا عَنْ ثِقَةٍ، وَكَذَا كَانَ مَالِكٌ، وَمِمَّنْ إذَا قَالَ فِي هَذَا الْعَصْرِ قُبِلَ قَوْلُهُ، مَعْمَرٌ وَهِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ وَالْأَوْزَاعِيُّ وَالثَّوْرِيُّ وغيرهم.[2]

ثالثاً: مراتب ألفاظ التعديل عند الأئمة من زمن الإمام ابن أبى حاتم إلى زمن ابن حجر:

1- مراتب ألفاظ التعديل عند ابن أبى حاتم (ت328هـ):

قسم ابن أبى حاتم ألفاظ الجرح والتعديل إلى ثماني مراتب، أربعة للتعديل، وأربة للتجريح، فكان أول من وضع الألفاظ في مراتب، فقال : "ووجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى وإذا قيل للواحد إنه ثقة أو متقن ثبت فهو ممن يحتج بحديثه، وإذا قيل له صدوق أو محله الصدق أولا بأس به فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه وهي المنزلة الثانية، وإذا قيل شيخ فهو بالمنزلة الثالثة يكتب حديثه وينظر فيه إلا أنه دون الثانية، وإذا قيل صالح الحديث فإنه يكتب حديثه للاعتبار.[3]

2-مراتب التعديل عند ابن الصلاح (ت643هـ):

ثم جاء ابن الصلاح، فأثنى على ابن أبى حاتم، وصرح بموافقته عليه، وزاد الألفاظ التي بلغته عند غير أبى حاتم [4]، نصَّ على دخول بعضها في المرتبة الأولى، وهى : ثبت، حجة، وإذا قيل في العدل حافظ أو ضابط.

وذكر بعض ألفاظ الجرح والتعديل بعد انتهائه من سرد المراتب جميعاَ، ولم ينصَّ على دخولها في أي من المراتب، لكن العراقي [5] نصَّ على ذلك، فرأى أنَّ ألفاظ التعديل المذكورة

---

(1) اللكنوي، الرفع والتكميل (ص 120).

(2) السخاوي، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (ج4/ 353).

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 37).

(4) ابن الصلاح، معرفة انواع علوم الحديث (ص 124).

(5) العراقي، التقيد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح (ص 161) .

يصلح وضعها في المرتبة الرابعة، والألفاظ هي : " فلان روى عنه الناس، فلان مقارب الحديث، فلان ما أعلم به بأس ".

3- مراتب ألفاظ التعديل عند الذهبي (ت 748هـ):

فأعلى العبارات في الرواة المقبولين: ثبت حجة، وثبت حافظ، وثقة متقن، وثقة ثقة، ثم ثقة صدوق، ولا بأس به، وليس به بأس، ثم محله الصدق، وجيد الحديث، وصالح الحديث، وشيخ وسط، وشيخ حسن الحديث، وصدوق إن شاء الله، وصويلح، ونحو ذلك.[1]

4- ألفاظ التعديل عند العراقي (ت806هـ):

زاد العراقي بعض الألفاظ على الذهبي، فزاد في المرتبة الأولى : ثقة ثبت، وفى الثانية : مأمون، وخيار، وفى الرابعة : "رووا عنه، إلى الصدق ما هو، شيخ، مقارب الحديث، أرجوا لا بأس به، وما أعلم به بأس ".

5- مراتب التعديل عند الإمام بن حجر (ت: 852):

أ- الصحابة.

ب-من أكد مدحه بأفعل، كأوثق الناس، او بتكرار الصفة لفظاً، كثقة ثقة، أو معنى، كثقة حافظ.

ت-من أفرد بصفة: كثقة، أو متقن، أو ثبت.

ث- من قصّر عمن قبله قليلاً، كصدوق، أو لا بأس به، أو ليس به بأس.

ج-من قصّر عن ذلك قليلاً، كصدوق سيء الحفظ، او صدوق يهم، او له اوهام، او يخطئ، او تغير بأخره، ويلتحق بذلك من رُمي بنوع بدعة، كالتشيع والقدر والنصب والإرجاء والتجهم

ح-من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، ويشار اليه بمقبول حيث يتابع، وإلا فلين الحديث.[2]

---

(1) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/ 4).

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص:80).

سادساً : مراتب التعديل عند الإمام سفيان الثوري :

المرتبة الأولى: مرتبة التوثيق الرفيع " من قال فيه أوثق الناس ".

المرتبة الثانية : مرتبة تكرار لفظة التوثيق " من قال فيه أحد الأحادين ".

المرتبة الثالثة: مرتبة التوثيق بلفظة واحدة " من قال فيه ثقة".

المرتبة الرابعة: مرتبة التوثيق المتوسط " من قال فيه صالح، لا بأس به، شيخ كيس ".

حكم هذه المراتب أنه يحتج بها، وحكم أحاديثها الصحة، مع العلم أن من قال فيه " صالح "، " ثقة " عند العلماء.

ومن أقوال الإمام سفيان الثوري في التعديل: أوثق الناس – ثقة – من الحفاظ – لا بأس به – صالح – لا يكاد يسقط حديثه لصحته – ركن من الأركان – أ حد الأحادين – أمير المؤمنين في الحديث.

ومن الرواة الذين عدلَّهم الإمام سفيان الثوري ما يلي : وهم على مباحث:

المبحث الأول

من قال فيه من أوثق الناس

أولاَ: أوثق الناس لغةً واصطلاحاً :

وثق لغةً: الواو والثاء والقاف كلمة تدل على عقد وإحكام. ووثقت الشيء: أحكمته. والميثاق: العهد المحكم. وهو ثقة. وقد وثقت به.[1]

أوثق الناس اصطلاحاً: هو الشخص الحافظ لحديثه المتقن، ويكون حديثه الذى صدر منه مطابق لما في كتبه (يعنى متقن ضابط سواء حدث من صدره أو من كتابه).

أَرْفَعُ مَرَاتِبِ (التَّعْدِيلِ) : بِصِيغَةِ أَفْعَلَ، كَأَنْ يُقَالَ: أَوْثَقُ النَّاسِ، أَوْ أَثْبَتُ النَّاسِ، أَوْ نَحْوُهُمَا [2]، أَو مَا فِي مَعْنَاهُ أعدل النَّاس. أَو أثبت النَّاس أَي حفظا، وعدالة. أَو إِلَيْهِ الْمُنْتَهى فِي التَّثَبُّتِ أَي التيقظ، وَالِاحْتِيَاط فِي الدّيانَة، وَالرِّوَايَة، وَفِي مَعْنَاهُ: فلَان لَا يُسْأَلُ عَنهُ.[3] وقال السيوطي :

وَأَرْفَعُ الأَلْفَاظِ فِي التَّعْدِيلِ... مَا جَاءَ فِيهِ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ

كَـ" أَوْثَقِ النَّاسِ " وَمَا أَشْبَهَهَا... أَوْ نَحْوُهُ نَحْوُ "إِلَيْهِ الْمُنْتَهَى"[4]

ثانياً: من قال فيه أوثق الناس:

إِبْرَاهِيم بْن ميسرَة الطَّائِفِي [5] مَاتَ قَرِيبا من سنة اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَة [6]

أقوال العلماء:

قال الثوري: كان من أوثق الناس وأصدقهم.[7]

---

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة (ج6/ 85).

(2) السخاوي، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (ج2/ 114).

(3) القاري، شرح نخبة الفكر (ص 728)

(4) الفحل، ألفية السيوطي في علم الحديث (ص 58).

(5) الطائفي: بفتح الطاء المهملة وكسر الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها بعد الألف وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى الطائف، وهي مدينة على اثنى عشر فرسخا من مكة، حاصرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة لما فرغ من حنين، وبها مات عبد الله بن عباس ومحمد بن الحنفية– رضى الله عنهم– وبها قبرهما، كان بها جماعة من العلماء والأئمة قديما وحديثا. السمعاني، الأنساب (ج9/ 18).

(6) ابن حبان، الثقات (ج4/ 14).

(7) ابن المِبْرَد، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص 17)

وثقه ابن سعد وقال: كثير الحديث [1] ، ويحيى بن معين [2]، والبخاري [3]، والعجلى [4]، وابن أبي حاتم [5]، والنووي [6]، وابن حجر [7]، وقال ابن حبان: من المتقنين [8]، وقال الذهبي: فقيه [9]، **و**قال ابن مَنْجُويَه : من رجال مسلم [10]، وقال أبو الوليد الباجي : من رجال البخاري [11].

خلاصة القول: ثبت حافظ.

---

(1) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج5/ 484).

(2) ابن معين، تاريخ ابن معين (ص 65).

(3) البخاري، التاريخ الكبير (ج1/ 328).

(4) العجلي، الثقات (ص 55).

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج 2/ 134).

(6) ابن شرف النووي، تهذيب الأسماء واللغات (ج1/ 105).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 94).

(8) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 141).

(9) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج6/ 123).

(10) ابن مَنْجُويَه، رجال صحيح مسلم (ج1/ 46).

(11) الباجي، التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (ج1/ 349).

المبحث الثاني
من قال فيه ركن من الأركان

أولاً: الركن لغةً واصطلاحاً:

الركن لغةً: الراء والكاف والنون أصل واحد يدل على قوة. فركن الشيء: جانبه الأقوى. وهو يأوي إلى ركن شديد، أي عز ومنعة.[1]

الرُّكْن: رُكْن كل شَيْء: جَانِبه. وَفُلَان يأوي إِلَى رُكْن شَدِيد، أَي إِلَى عشيرة ومَنَعَة. وركنتُ إِلَى فلَان أركَن إِلَيْهِ رُكوناً، إِذا استنمتَ إِلَيْهِ فَأَنا راكن وَهُوَ مركون إِلَيْهِ. وَفُلَان رَكين بَيِّن الرَّكانة، إِذا كَانَ وَقوراً ثقيل الْمجْلس.[2]

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا} [هود: 113] أي تطمئنوا.

وفي الاصطلاح: ما يقوم به ذلك الشيء من التقوم؛ إذ قوام الشيء بركنه؛ لا من القيام؛ وإلا يلزم أن يكون الفاعل ركنًا للفعل، والجسم ركنًا للعرض، والموصوف للصفة. وقيل: ركن الشيء ما يتم به، وهو داخل فيه، بخلاف شرطه، وهو خارج عنه.[3]

ثانياً : معنى ركن من الأركان :

هو الإمام من الأئمة الأقوياء الأثبات التي تطمئن له النفس، ويعتمد عليه في الحفظ والإتقان، والمرجع لرواية الحديث، والذى يُسأل عن الناس ولا يسأل عنه.

قال أبو الفضل العراقي (المتوفى: 806هـ): "فالمرتبةُ الأُولى: العُليا منْ ألفاظِ التعديلِ، ولم يذكرُها ابنُ أبي حاتمٍ، ولا ابنُ الصلاحِ فيما زادهُ عليه؛ وَهِيَ: إذا كُرِّرَ لفظُ التوثيقِ المذكورِ في هَذِهِ المرتبةِ الأُولى، إمَّا مَعَ تبايُنِ اللَّفظيْنِ، كقولِهِم: (ثَبْتٌ حُجَّةٌ أوثَبْتٌ حَافظٌ أو ثقةٌ ثبتٌ، أو ثقةٌ مُتْقِنٌ) أو نحوُ ذَلِكَ. وإمَّا مَعَ إعادةِ اللَّفظِ الأوَّلِ، كقولِهِم: ثقةٌ ثقةٌ، ونحوِها. وهذا المرادُ بقولي: (وَلَوْ أعدتَهُ)، أي: لَوْ أعدْتَ اللَّفظَ الأَولَ بعينِهِ، فهذهِ المرتبةُ أعلى العباراتِ في الرواةِ المقبولينَ".[4]

---

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة (ج2/ 430).

(2) الأزدي، جمهرة اللغة (ج2/ 799).

(3) الجرجاني، التعريفات (ص 112).

(4) العراقي، شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي (ج1/ 370).

إذاً فإن لفظة " ركن من الأركان " تعد من المرتبة الأولى من مراتب التعديل، لأنها أُعيدت اللفظة الأولى مرتين، فهي إذاً من العبارات المقبولة في الرواة عند النقاد. والله اعلم.

ثالثاً: من قال فيه ركن من الأركان:

سَلَمة بْن كُهَيل، الحَضرَميّ [1]، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة، من الرابعة [2]، مَاتَ يَوْم عَاشُورَاء [3]، له مائتا حديث وخمسون حديثا [4]، ثُمَّ التَّنْعِيُّ، الكُوْفِيُّ، وَتِنْعَةُ: بَطْنٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ [5].

أقوال العلماء:

قال سفيان الثوري: وكان ركناً من الأركان، وشد قبضته.[6]

وثقه عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ [7] ، ويحيى بن معين [8]، والعجلى [9]، وأَبُو زرْعَة [10]،

---

(1) الحضرمي: بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المنقوطة وفتح الراء، هذه النسبة إلى حضر موت وهي من بلاد اليمن من أقصاها، والمشهور بها أبو هنيدة وائل بن حجر الحضرميّ الكندي، كان ملكا عظيما بحضرموت، بلغه ظهور النبي صلى الله عليه وسلم فترك ملكه ونهض إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبشر النبي صلى الله عليه وسلم بقدومه الناس قبل أن يقدم بثلاثة أيام، فلما قدم قرب مجلسه وأدناه ثم قال: هذا وائل ابن حجر أتاكم من أرض/ بعيدة من حضرموت طائعا غير مكره راغبا في الله وفي رسوله وفي دينه بقية أبناء الملوك، اللَّهمّ بارك في وائل وفي ولده. ثم أقطعه أرضا. السمعاني، الأنساب (ج4/ 180).

(2) خليفة، الطبقات (ص 276).

(3) ابن حبان، الثقات (ج4/ 317).

(4) الذهبي، الكاشف (ج1/ 454).

(5) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج5/ 298).

(6) ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق (ج10/ 92)

(7) سير أعلام النبلاء (ج5/ 299).

(8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ 171).

(9) العجلي، الثقات (ص 197).

(10) الباجي، التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (ج3/ 1128).

وَالنَّسَائِيُّ [1] ، وابن أبي حاتم [2]، وذكره ابن حبان في الثقات [3]، وقال ابن مَنْجُويَه : من رجال مسلم [4]. والذهبي [5]، وابن حجر .[6]

خلاصة القول: ثقة.

---

(1) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 425).

(2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ 171).

(3) ابن حبان، الثقات (ج4/ 317).

(4) ابن مَنْجُويَه، رجال صحيح مسلم (ج1/ 277).

(5) الذهبي، الكاشف (ج1/ 454).

(6) الذهبي، تقريب التهذيب (ص 248).

المبحث الثالث

من قال فيه أحد الأحَدَين

أولاً : المقصود ب" أحد الأحدين " :

"وقولهم (فلان أحد الأحدين) يعنى (ليس له نظير)، وهذا اللفظ ليس صريح في التعديل في الرواية، ولكن أكثر ما يطلق ويقصد به التعديل في الرواية، وهو من جملة ألفاظ المرتبة الأولى ما لم يظهر خلاف ذلك. والله أعلم.[1]

قال أبو الفضل العراقي (المتوفى: 806هـ): "فالمرتبةُ الأُولى: العُليا منْ ألفاظِ التعديلِ، ولم يذكرُها ابنُ أبي حاتمٍ، ولا ابنُ الصلاحِ فيما زادهُ عليه؛ وَهِيَ: إذا كُرِّرَ لفظُ التوثيقِ المذكورِ في هَذِهِ المرتبةِ الأُولى، إمَّا مَعَ تبايُنِ اللَّفظيْنِ، كقولِهِم: (ثَبْتٌ حُجَّةٌ أوثَبْتٌ حَافظٌ أو ثقةٌ ثبتٌ، أو ثقةٌ مُتْقِنٌ)أو نحوُ ذَلِكَ. وإمَّا مَعَ إعادةِ اللَّفظِ الأوَّلِ، كقولِهِم: ثقةٌ ثقةٌ، ونحوِها. وهذا المرادُ بقولي: (وَلَوْ أعدتَهُ)، أي: لَوْ أعدْتَ اللَّفظَ الأَولَ بعينِهِ، فهذهِ المرتبةُ أعلى العباراتِ في الرواةِ المقبولينَ".[2]

إذا فإن لفظة " أحد الأحادين " تعد من المرتبة الأولى من مراتب التعديل ، لأنها أُعيدت اللفظة الأولى مرتين، فهي إذاَ من أوثق العبارات المقبولة في الرواة عند النقاد. والله أعلم.

ثانياً : من قال فيهم أحد الأحادين :

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، أَبو مُحَمد، مَولَى بني هِلاَل [3]، الكُوفيّ، سَكَنَ مَكَّة [4]، وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَمِائَةٍ وَكَانَ أَصْلُهُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ. وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ عُمَّالِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ فَلَمَّا عُزِلَ خَالِدٌ عَنِ الْعِرَاقِ وَوُلِّيَ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ الثَّقَفِيُّ طَلَبَ عُمَّالَ خَالِدٍ فَهَرَبُوا مِنْهُ فَلَحِقَ عُيَيْنَةُ بْنُ

---

(1) مصطفى إسماعيل، شفاء العليل (ص 96).

(2) العراقي، شرح التبصرة والتذكرة ألفية (ج1/ 370).

(3) الهلالي: بكسر الهاء، هذه النسبة إلى بنى هلال، وهي قبيلة نزلت الكوفة، والمنتسب إليها ولاء الإمام أبو محمد سفيان بن عيينة ابن أبى عمران، واسمه ميمون الهلالي، مولى امرأة من بنى هلال، من أهل الكوفة، وانتقل إلى مكة . السمعاني، الأنساب (ج13/ 440).

(4) البخاري، التاريخ الكبير (ج4/ 94).

أَبِي عِمْرَانَ بِمَكَّةَ فنَزَلَهَا [1] جالس الزهري وهو ابن ست عشرة سنة وشهرين ونصف [2]، أدرك نيفاً وثمانين نفساً من التابعين[3]، وَمَات سُفْيَان بن عُيَيْنَة يَوْم السبت فِي آخر يَوْم من جُمَادَى الْآخِرَة سنة ثَمَان وَتِسْعين وَمِائَة [4]، من الطبقة الخامسة [5] ،والثوري أكبر من ابن عيينة بعشر سنين [6].

أقوال العلماء :

قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ : ذَاكَ أَحَدُ الأَحَدَيْنِ، مَا أَغْرَبَهُ.[7]

وثقه ابن سعدً [8] والعجلى [9]، وابن أبي حاتم [10]، وابن حبان [11]، وقال النووي: اتفقوا على إمامته [12]، وابن خلكان [13]، والذهبي [14]، وقال ابن حجر : أثبت الناس [15]، وكان يدلس لكن لا يدلس الا عن ثقة [16]، وقال جلال الدين السيوطي : مشهور بالتدليس

(1) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج5/ 497).
(2) بن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 236).
(3) الخطيب، تاريخ بغداد (ج10/ 244).
(4) ابن حبان، الثقات (ج6/ 403).
(5) ابن خلكان، وفيات الأعيان (ج2/ 391).
(6) الخطيب، تاريخ بغداد وذيوله (ج9/ 259).
(7) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/ 418)
(8) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ص 35).
(9) العجلي، الثقات (ص 194).
(10) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ 227).
(11) ابن حبان، الثقات (ج6/ 404).
(12) ابن شرف النووي، تهذيب الأسماء واللغات (ج1/ 224).
(13) ابن خلكان، وفيات الأعيان (ج2/ 391).
(14) الذهبي، الكاشف (ج1/ 449).
(15) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/ 122).
(16) ابن حجر، طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص 32).

[1]،وقال: أحد أَئِمَّة الْإِسْلَام [2]، والداوودي [3]، وقال أبي إسحاق الحويني: ثقةٌ نبيلٌ، جليلٌ. كان يدلس عن الثقات فقط، فهو المدلس الوحيد الذي تستوي عنعنته وتصريحه بالتحديث [4].

وضعفه يحيى بن معين قال : كَانَ غليماً [5]، وقال العلائي : اختلط سنة سبع وستين [6]، مكثر من التدليس لكن عن الثقات [7]، وقال برهان الدين الحلبى ابن العجمي : روى محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي عن يحيى القطان قال أشهد أنه اختلط سنة 197، قد ذكره أبو عمرو بن الصلاح فيمن اختلط، وقد استبعد ذلك الذهبي في ميزانه فقال وأنا أستبعده وأعده غلطاً من ابن عمار فإن القطان مات في صفر سنة 98 وقت قدوم ابن عيينة من الحج [8].

خلاصة القول : ثقة ثبت حافظ إمام في الحديث، مدلس ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية، ولكن تدليسه لا يضر لأنه لا يدلس إلا عن ثقات، واتهامه بالاختلاط استبعده الذهبي لان القطان الذى ذكر أنه اختلط مات في صفر سنة 98 وقت قدوم ابن عيينة من الحج.

---

(1) السيوطي، أسماء المدلسين (ص 53).

(2) السيوطي، طبقات الحفاظ (ص 119).

(3) الداوودي، طبقات المفسرين (ج1/ 196).

(4) الحويني، نثل النبال بمعجم الرجال (2/ 100).

(5) ابن معين، تاريخ ابن معين (ص 119).

(6) العلائي، المختلطين (ص 45).

(7) العلائي، جامع التحصيل (ص 186).

(8) ابن العجمي، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص 148).

المبحث الرابع
من قال فيه أمير المؤمنين في الحديث

أولاً: المقصود بأمير المؤمنين في الحديث:

"أي أنه فاق علماء زمانه، وأنه كالأمير في الناس يهابونه ويطيعون له، ويتركون قولهم لقوله " [1].

قال الهروي القاري (المتوفى: 1014هـ):" وَمن مَرَاتِب التَّعْدِيل، وأرفعُها مَا دلّ على الْمُبَالغَة فِيهِ، وأصرح ذَلِك التَّعْبِير بأفعل، كأوثق النَّاس أَي أَكْثَرهم اعْتِمَادًا، أَو مَا فِي مَعْنَاهُ أعدل النَّاس. أَو أثبت النَّاس أَي حفظا، وعدالة. أَو إِلَيْهِ الْمُنْتَهى فِي التَّثَبُّتِ أَي التيقظ، وَالِاحْتِيَاط فِي الدّيانَة، وَالرِّوَايَة، وَفِي مَعْنَاهُ: فلَان لَا يُسْأَلُ عَنهُ".[2]

إذا لفظ "أمير المؤمنين في الحديث " معناه إليه المنتهى في التثبت والتيقظ، والاحتياط في الديانة والرواية، فهذا اللفظ من المراتب الرفيعة والصريحة والمُبَالِغَة فى الحفظ والعدالة. والله أعلم.

ثانياً : من قال فيهم أمير المؤمنين في الحديث :

1- شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ وَرْدٍ مِنَ الْأَزْدِ [3]، مَوْلًى لِلْأَشَاقِرِ[4] عَتَاقَةً، وَيُكْنَى أَبَا بِسْطَامٍ[5]، شعبة أكبر من سفيان الثوري بعشر سنين [6]، مات سنة ستين ومائة [7]، وَهُوَ ابْنُ

(1) مصطفى إسماعيل، شفاء العليل (ص 34).

(2) القاري، شرح نخبة الفكر (ص 728).

(3) نسب الأزد: وهو ابن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد. منهم غسان، وهو مازن بن الأزد، وإنما غسّان ماء نُسبوا إليه، من قبائلهم بنو جَفْنة رهط الملوك من غسان. بن يزيد المبرد، نسب عدنان وقحطان (ص 21).

(4) الأشاقر: وهم بنو سعد بن عائذ بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم؛ وبنو سليم بن فهم بن غنم بن دوس؛ وبنو منهب بن دوس. مضت بطون دوس. ابن حزم، جمهرة أنساب العرب (ج1/ 474).

(5) ابن عدي، الطبقات الكبرى (ج7/ 280).

(6) الخطيب، تاريخ بغداد وذيوله (ج9/ 259).

(7) المرجع السابق، ج9/ 266.

خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً [1]، كَانَ مولده سنة ثَلَاث وَثَمَانِينَ بنهريان، قَرْيَة أَسْفَل من وَاسِ[2]، وَكَانَ من سَادَات أهل زَمَانه حفظا وإتقانا وورعا وفضلا وَهُوَ أول من فتش بالعراق عَن أَمر الْمُحدثين وجانب الضُّعَفَاء والمتروكين حَتَّى صَار علماً يقْتَدى بِهِ .ثمَّ تبعه عَلَيْهِ بعده أهل الْعرَاق [3]، وَهَبَ الْمَهْدِيُّ لَشُعْبَةَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَقَسَّمَهَا عَلَى النَّاسِ، وَأَقْطَعَهُ أَلْفَ جَرِيبٍ[4] بِالْبَصْرَةِ فَقَدِمَ الْبَصْرَةَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يَطِيبُ لَهُ فَتَرَكَهَا [5].

أقوال العلماء:

وقَالَ سُفْيَانُ: شُعْبَةُ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ فِي الحَدِيْثِ.[6]

وثقه ابن سعد [7]، والعجلى [8]، وابن أبي حاتم [9]، وقال ابن حبان: من سادات أهل زمانه حفظاً وإتقاناً [10]، وقال النووي : أجمعوا على إمامته في الحديث [11]، وقال الذهبي : أمير المؤمنين في الحديث [12] ، وقال ابن حجر: الإِمَام فِي الحَدِيث [13]، وقال السيوطي : الْحَافِظ الْعلم أحد أَئِمَّة الْإِسْلَام [14]، وقال صفي الدين المقريزي : الْحَافِظ أحد أَئِمَّة الْإِسْلَام

---

(1) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ 281).

(2) الواسطي: بكسر السين والطاء المهملتين، هذه النسبة إلى خمسة مواضع، أولها واسط العراق، ويقال لها: واسط القصب، بناها الحجاج بن يوسف أمير العراق في سنة ثلاث وثمانين من الهجرة، وقيل لها واسط لأنها في وسط العراقيين: البصرة والكوفة، وهي واسطتها. السمعاني، الأنساب (ج13/ 258).

(3) ابن حبان، الثقات (ج6/ 446).

(4) الْجَرِيبُ الْوَادِي ثُمَّ اُسْتُعِيرَ لِلْقِطْعَةِ الْمُتَمَيِّزَةِ مِنْ الْأَرْضِ فَقِيلَ فِيهَا جَرِيبٌ وَجَمْعُهَا أَجْرِبَةٌ. الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (ج1/ 95).

(5) الأصبهاني، سير السلف الصالحين (ص 1011).

(6) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج6/ 607)

(7) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ 280).

(8) العجلي، الثقات (ص 220).

(9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج1/ 163).

(10) ابن حبان، الثقات (ج6/ 446).

(11) ابن شرف النووي، تهذيب الأسماء واللغات (ج1/ 245).

(12) الذهبي، الكاشف (ج1/ 485).

(13) ابن حجر، الإيثار بمعرفة رواة الآثار (ص 96).

(14) السيوطي، طبقات الحفاظ (ص 90).

(15) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص 166).

خلاصة القول : كما قال الإمام سفيان الثوري أمير المؤمنين في الحديث، والإرسال الذى ذكره ابن العراقي لا يضر لأنه أجمع الأئمة على أنه ثقة فيما يقول ويحدث، لا يرسل إلا عن ثقات، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس، وعلى هذا إرساله لا يضر.

2- أَبُو الزِّنَادِ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ [1] مَوْلَى رَمْلَة بِنْتِ شَيْبَة بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ [2]، وَكَانَتْ رَمْلَةُ بِنْتُ شَيْبَةَ تَحْتَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ. وَكَانَ أَبُو الزِّنَادِ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَن، فَغَلَبَ عَلَيْهِ أَبُو الزِّنَادِ، وقد ولَّاه عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ خَرَاجَ الْعِرَاقِ[3] كَانَتْ له حَلْقَةٌ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ صلّى الله عليه وسلم، مَاتَ بِالْمَدِينَةِ فَجْأَةً لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ، وَهُوَ ابْنُ سِتٍّ وَسِتِّينَ سَنَةً [4] ،وَكَانَ ذكْوَان أَخا أبي لؤلؤة قَاتل عمر بْن الْخطاب [5].

أقوال العلماء:

كان سفيان يسمى أبا الزناد أمير المؤمنين في الحديث.[6]

---

(1) الذَّكوانى: بفتح الذال المعجمة وسكون الكاف وفتح الواو بعدها الألف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى ذكوان وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، والمشهور بهذه النسبة أبو بكر محمد ابن أحمد بن عبد الرحمن بن = محمد بن عمر بن عبد الله بن كوان الذكوانيّ المعروف بأبي بكر بن أبى على، من أهل أصبهان، كان من أولاد المحدثين. السمعاني، الأنساب (ج6/ 7).

(2) ولد عبد شمس بن عبد مناف: وولد عبد شمس بن عبد مناف: حبيب بن عبد شمس، وهو أكبر ولده، وبه كان يكنى؛ وأمية الأكبر، وفيه العدد؛ وأميمة بنت عبد شمس، ولدت أميمة: بن حارثة بن الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان، من بني سليم بن منصور؛ خلفاء بني عبد مناف؛ ثم خلف عليها ثعلبة بن عمرو من بني فراس فولدت له عمراً؛ وأمهم: نعجة بنت عبيد بن رواس بن كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة؛ وأمية الأصغر بن عبد شمس؛ وعبد أمية؛ ونوفلا؛ وأمة بنت عبد شمس. الزبيري، نسب قريش (ص 97).

(3) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ص 318).

(4) المرجع السابق، ص 319.

(5) ابن حبان، الثقات (ج7/ 6).

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/ 49)

وثقه ابن سعد [1]، والعجلى [2]، وابن أبي حاتم [3]، وذكره ابن حبان في الثقات [4]، وابن شاهين [5]، وأبو الوليد الباجي [6]، والذهبي [7]، وقال ابن العراقي : أبو الزِّنَاد قد لقى عبد الله بن عمر وأنس بن مَالك وَأَبا أمامه بن سهل بن حنيف [8]، وقال ابن حجر: ثقة فقيه [9].

وضعفه ابن عساكر قال : روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) مرسلا وعبد الله بن جعفر وأنس بن مالك مرسلا [10] ، وقال ابن الجوزي : لَيْسَ بِثِقَة [11]، وقال العلائي : مرسل

خلاصة القول : ثقة ثبت، وإرساله لا يضر لأنه ثقة لا يروى إلا عن الثقات، وأيضاً فقد حل الإشكال ابن العراقي: فقال إن أبا الزِّنَاد قد لقى عبد الله بن عمر وأنس بن مَالك وَأَبا أُمامه ابن سهل بن حنيف.

3- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيٍّ وَيُكَنَّى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ جَدُّهُ يَسَارٌ مِنْ سَبْيِ عَيْنِ التَّمْرِ. وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَوَّلَ مَنْ جَمَعَ مَغَازِيَ رَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم وَأَلَّفَهَا [13]، خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ قَدِيمًا، فَأَتَى الْكُوفَةَ وَالْجَزِيرَةَ وَالرَّيَّ وَبَغْدَادَ، فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى مَاتَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ، وَدُفِنَ فِي مَقَابِرِ الْخَيْزُرَانِ. [14]

أقوال العلماء:

---

(1) ابن أبي حاتم، الطبقات الكبرى (ص 318).
(2) العجلي، الثقات (ص 254).
(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/ 49).
(4) ابن حبان، الثقات (ج7/ 7).
(5) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 126).
(6) الباجي، التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (ج2/ 818).
(7) الذهبي، الكاشف (ج1/ 549).
(8) ابن العراقي، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص 174).
(9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 302).
(10) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج28/ 44).
(11) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج2/ 121).
(12) العلائي، جامع التحصيل (ص 210)
(13) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ص 400).
(14) المرجع السابق، ج7/ 322.

قال سُفْيَان عنه:" أَمِير الْمُؤمنِينَ فِي الحَدِيث".[1]

وثقه العجلى [2]، وابن حبان [3]، وابن خلكان [4] ، والسيوطي [5]، وابن الغزي [6].

وقال أَحْمد بن حَنْبَل : حسن الحَدِيث وَلَيْسَ بِحجَّة [7]، وقال ابن عدي الجرجاني : وقد فتشت أحاديثه الكثيرة فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ أو وهم في الشيء بعد الشيء كما يخطئ غيره ولم يتخلف وقال في الرواية عنه الثقات والأئمة وهو لا بأس به [8] ، وقال الذهبي: صدوقاً [9]، وقال ابن حجر: من الرابعة، صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين [10].

وضعفه العلائي قال: مشهور بالتدليس [11]، وقال ابن العراقي : أكثر من التدليس خصوصاً عن الضعفاء [12]، وقال ابن العجمي: أكثر من التدليس خصوصاً عن الضعفاء [13].

خلاصة القول : صدوق، كما قال ابن حجر :"من الرابعة، مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين "، وهذا ممن اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل. [14]

---

(1) ابن حبان، الثقات (ج7/ 383)

(2) العجلي، الثقات (ص 400).

(3) ابن حبان، الثقات (ج7/ 384).

(4) ابن خلكان، وفيات الأعيان (ج4/ 276).

(5) السيوطي، طبقات الحفاظ (ص 82).

(6) الذهبي، ديوان الإسلام (ج1/ 172).

(7) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/ 552).

(8) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/ 270).

(9) الذهبي، الكاشف (ج2/ 156).

(10) ابن حجر، طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص 51).

(11) العلائي، جامع التحصيل (ص 261).

(12) ابن العراقي، المدلسين (ص 81).

(13) ابن العجمي، التبيين لأسماء المدلسين (ص 47).

(14) ابن حجر، طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص 14).

المبحث الخامس

من قال فيه لا يكاد يسقط منه حديث لصحته

أولاً: تعريف الحديث الصحيح:

الحديث الصحيح: هو الحديث المسند الذي يتصل بإسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه ولا يكون شاذاً ولا معللاً".[1]

ثانياً: شروط الحديث الصحيح:

1 – اتصال السند: هو أن يكون كل راو من الرواة، أخذ هذا الحديث عن شيخه، فلا يُقبل الحديث إلا إذا تيقنا أنَّ الراوي قد أخذ هذا الحديث عن شيخه.

ويعرف علماء الحديث اتصال السند، إما بتصريح الراوي بسماع هذا الحديث من شيخه، كأن يقول: سمعت فلانا يقول كذا، أو ما ينوب مناب " سمعت " كأخبرني، أو حدثني، أو رأيت، أو غيرها من الصيغ التي تدل على أنه أخذ الحديث مباشرة عن الشيخ.

أما الصيغ التي لا تدل صراحة على الأخذ مباشرة، كـ: " قال " و " عن "، فإنها تحتمل أن تكون بواسطة، فهذه الصيغ، ينظر أهل الحديث فيها إلى حال من أطلق هذه الصيغة، هل هو من المدلسين أو لا، فالمدلس لا يُقبل من حديثه إلا ما صرح فيه بأخذ الحديث عن شيخه مباشرة، وإن لم يكن مدلسا فإنه يُقبل حديثه.

2 – أن يكون الراوي عدلاً: والعدل: من عنده ملكة تحمله على ملازمة التقوى والبعد عن الفسق وخوارم المروءة.

وجعل أهل العلم للعدالة شروطاً، وهي: أن يكون مسلماً، عاقلاً، بالغاً، سالماً من الفسق، ومن خوارم المروءة، والشرط الأخير، المراد به: أن لا يخالف المرءُ عُرفَ بلده.

3– أن يكون الراوي ضابطاً: والضابط: هو الذي يغلبُ صوابُه خطأَه، وليس المقصود أنه الذي لا يُخطئ.

---

(1) الكحلاني، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار (ج1/ 24).

والضبط ينقسم إلى قسمين:

أ – **ضبط الصدر:** أن يستحضر الراوي مرويه متى شاء في أي مكان شاء، كما تلقاه عن شيخه.

ب – ضبط الكتاب: أن يكون الراوي يكتب الأحاديث التي تلقاها عن الشيوخ، ويجعلها في كتاب، ويصون كتابه ذلك.

وأهل الحديث يفضلون ضبط الكتاب على ضبط الصدر.

4 – انتفاء الشذوذ: الشذوذ: هو ما يرويه الثقة مخالفاً من هو أوثق منه أو أكثر عدداً، أو هو: ما يرويه المقبول مخالفاً من هو أولى منه أو أكثر عدداً.

5 – انتفاء العلة: العلة: سبب غامض خفي يقدح في صحة الحديث.

ويعرفون الحديث المعلول بأنه: الذي اطُّلِع فيه بعد التفتيش على علة قادحة تمنع من قبوله.[1]

ثالثاً: من قال فيه لا يكاد يسقط حديث لصحته:

سِمَاكُ بْنُ الْفَضْلِ الصَّنْعَانِيُّ [2] الْيَمَانِيُّ [3]. [الوفاة: 130 هـ] [4]، الطبقة الثالثة [5].

أقوال العلماء:

قال الثوري: لا يكد يسقط له حديث لصحته . [6]

وثَّقَهُ النَّسَائِيُّ [7]، وذكره ابن حبان في الثقات [8]، وابن حجر [9].

وقال الذهبي : وثق [10].

خلاصة القول: ثقة.

---

(1) سعد الحميد، دروس في شرح البيقونية (ص 2).

(2)الصنعاني: بفتح الصاد المهملة وسكون النون وفتح العين ألف المهملة والنون بعد الألف، هذه النسبة إلى صنعاء. السمعاني، الأنساب (ج8/ 330).

(3) اليماني: بفتح الياء آخر الحروف والميم بعدهما الألف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى اليمن . السمعاني، الأنساب (ج13/ 526).

(4) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 429).

(5) خليفة، الطبقات (ص 518).

(6) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/ 235)

(7) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج5/ 249).

(8) ابن حبان، الثقات (ج6/ 426).

(9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 255).

(10) الذهبي، الكاشف (ج1/ 466).

المبحث السادس

من قال فيه ثقة

أولاً : تعريف الثقة لغةً واصطلاحاً :

الثقة لغةً :

(وَثِقَ) بِهِ يَثِقُ بِكَسْرِ الثَّاءِ فِيهِمَا (ثِقَةً) إِذَا ائْتَمَنَهُ.[1]

الثقة اصطلاحاً:

هو العدل الضابط، ويقولون ذلك فيمن هو أحد العباد وإن كان ضعيفاً في الحديث، ويقولون هذا اللفظ على من هو صحيح السماع من مشايخه وإن لم يكن يدرى ما الحديث.[2]

ثانياً: حكم لفظ " ثقة ":

قال ابنُ أبي حاتمٍ: "وَجَدْتُ الأَلفاظَ في الجرحِ والتعديلِ على مراتبَ شَتَّى، فإذا قِيلَ للواحدِ: إنَّه ثقةٌ أو مُتْقِنٌ، فهو مِمَّنْ يُحْتَجَّ بحديثِهِ".

وقالَ ابنُ الصلاحِ: "وكذا إذا قيلَ: ثَبْتٌ أو حُجَّةٌ. وكذا إذا قِيلَ في العَدْلِ: إنَّهُ حافظٌ أو ضابطٌ". وقالَ الخطيبُ: "أرفعُ العباراتِ أَنْ يقال: حُجَّةٌ، أو ثقةٌ".[3] فإن "لا بأس به" إذا قالها ابن معين في الراوي، فهو عنده ثقة.[4]

"المرتبة الرابعة": ما انفرد فيه بصيغة دالة على التوثيق، كثقة. أو ثبت أو متقن، أو كأنه مصحف، أو حجة، أو إمام، أو عدل ضابط. والحجة أقوى من الثقة.[5]

---

(1) الرازي، مختار الصحاح (ص 332).

(2) مصطفى إسماعيل، شفاء العليل (ص 338).

(3) العراقي، شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي (ج1/ 371).

(4) العجلي ، الثقات (ص: 24).

(5) عتر، منهج النقد في علوم الحديث (ص 110).

ثالثاً: الرواة الذين قال الثوري فيهم " ثقة أو ثبت " على مطلبين :

المطلب الأول: من قال فيه ثقة:

1- أَيمن بن نابل أَبُو عمرَان الْمَكِّيّ، ويقال أبا عمرو المكي الحبشي[1].

أقوال العلماء:

قَالَ سُفْيَان الثَّوْريّ ثِقَة [2]

وثقه العجلى [3]. وابن عدي [4].

وقال ابن أبي حاتم قال: شيخ [5]،وقال الدار قطني: صَالح الحَدِيث[6]، وقال ابن عساكر: لا بأس به[7] ، وقال الذهبي : عابد فاضل [8]، تَابِعِيّ صَدُوق [9]، وقال ابن حجر: صدوق يهم [10]. وضعفه ابن حبان قال: كَانَ يخطئ وَتفرد بِمَا لَا يُتَابع عَلَيْهِ[11]،

خلاصة القول: صدوق **يهم. كما قال ابن حجر.**

---

(1) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج10/ 48).
(2) الباجي، التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (ج1/ 401).
(3) العجلي، الثقات (ص 75).
(4) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/ 145).
(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 319).
(6) ابن حبان، تعليقات الدار قطني على المجروحين (ص 58).
(7) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج10/ 55).
(8) الذهبي، الكاشف (ج1/ 259).
(9) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/ 95).
(10) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 117).
(11) ابن حبان، المجروحين (ج1/ 183).

2- جَبَلَة بْن سُحَيم، التَّيمِيّ [1]، أَبو سُريرة، الكُوفيّ [2].تُوُفِّيَ فِي فِتْنَةِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ [3]، وتوفي سنة خمس وعشرين ومائة [4].

أقوال العلماء :

كَانَ سُفْيَانَ، وشُعبة، يوثقانه.[5]

وثقه العجلى [6]، وابن أبي حاتم [7]، وابن شاهين [8]، والذهبي [9]، وابن حجر [10]، وذكره ابن حبان في الثقات [11]، وقال بدر الدين العيني : له صحبة [12].

خلاصة القول: ثقة.

3- حَكِيمُ بْنُ الدَّيْلَمِ [13]. [الوفاة: 130 هـ] [14].

---

(1) التيميّ: بفتح التاء المنقوطة من فوق بنقطتين وفتح الياء المنقوطة من تحت بنقطتين والميم بعدها بتحريك الحرفين الأولين، وهذه النسبة الى تيم، وهو بطن من غافق ممن كان بمصر، والمشهور بهذه النسبة أبو مسعود الماضي بن محمد بن مسعود التيمي الغافقي يروى الموطأ عن مالك. السمعاني، الأنساب (ج3/ 120).

(2) البخاري، التاريخ الكبير (ج2/ 219).

(3) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ 312).

(4) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج72/ 38).

(5) البخاري، التاريخ الكبير (ج2/ 219)

(6) العجلي، الثقات (ص 94).

(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 509).

(8) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 54).

(9) الذهبي، الكاشف (ج1/ 289).

(10) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 138).

(11) ابن حبان، الثقات (ج4/ 109).

(12) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (ج1/ 141).

(13) الدَّيْلَمى: بفتح الدال المهملة وسكون الياء المعجمة بنقطتين من تحتها وفتح اللام وكسر الميم، هذه النسبة إلى الديلم، وهو بلاد معروفة، وجماعة من أولاد الموالي ينسبون إليها، منهم الضحاك بن فيروز ابن الديلميّ. السمعاني، الأنساب (ج5/ 447).

(14) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 399).

أقوال العلماء:

قال سفيان: كوفي ثقة لا بأس به.[1]

وثقه العجلى [2]، والخطيب البغدادي [3].

وقال ابن أبي حاتم : لا بأس به هو صالح يكتب حديثه ولا يحتج به [4] ، وقال ابن حجر : " صدوق " [5] ، **وذكره** الذهبي في الضعفاء [6]،

خلاصة القول: صدوق. كما قال ابن حجر. والله أعلم.

4- دَاوُد بْن أَبي عَوف، أَبو الجَحّاف [7]، التَّمِيميّ [8]، الكُوفيّ [9]، واسمه سويد التميمي البرجمي [10].

أقوال العلماء:

كان سفيان يوثقه ويعظمه [11]

وقال ابن أبي حاتم : و صالح الحديث [12]، وقال ابن شاهين [13]، وقال ابن حجر : "

---

(1) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج4/ 121)

(2) العجلي، الثقات (ص 129).

(3) الخطيب، تاريخ بغداد وذيوله (ج8/ 255).

(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/ 204).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 176).

(6) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/ 187).

(7) الجَحَافِيّ: بفتح الجيم والحاء المهملة وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى جحاف وهو سكة بنيسابور. السمعاني، الأنساب (ج3/ 206).

(8) التميميّ: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الميمين المكسورتين، هذه النسبة الى تميم والمنتسب اليها جماعة من الصحابة والتابعين وإلى زماننا هذا، وسمعان الّذي ننتسب نحن إليه بطن من تميم. السمعاني، الأنساب (ج3/ 76).

(9) البخاري، التاريخ الكبير (ج3/ 233).

(10) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج8/ 434).

(11) المرجع السابق، ج3/ 421.

(12) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/ 422).

(13) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 82).

صدوق شيعي ربما أخطأ " [1] .

وضعفه ابن حبان قال : يخطئ [2]، **وقال** ابن عدي الجرجاني : متشيع [3]، وقال الذهبي : صويلح [4]، من رؤوس الشِّيعَةِ وَمُحَدِّثِيهِمْ [5]، وقال تقي الدين المقريزي : وَهُوَ فِي جملَة متشيعي أهل الْكُوفَة، وَعَامة مَا يرويهِ فِي فَضَائِل أهل الْبَيْت [6] ، **وذكره** ابن الجوزي في الضعفاء [7].

خلاصة القول: صدوق شيعي ربما أخطأ. كما قال ابن حجر.

5- دَاوُدُ بْنُ فَرَاهِيجَ الْمَدَنِيُّ [8]. **[الوفاة: 130 هـ]** [9].

أقوال العلماء:

وثقه سفيان[10]

وثقه ابن حبان [11]، وابن شاهين [12].

وقال البخاري : كبر وافتقر [13]، وقال ابن أبي حاتم : صدوق [14]، وقال ابن عَدِي : لا

---

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 199).
(2) ابن حاتم، الثقات (ج6/ 280).
(3) الذهبي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج3/ 544).
(4) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/ 220).
(5) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 858).
(6) المقريزي، مختصر الكامل في الضعفاء (ص 320).
(7) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج1/ 267).
(8) المديني:بفتح الميم والدال المهملة المكسورة بعدها الياء آخر الحروف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى عدة من المدن، منها مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأكثر ما ينسب إليها يقال «المدني». السمعاني، الأنساب (ج12/ 152).
(9) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 405).
(10) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج3/ 543)
(11) ابن حبان، الثقات لابن حبان (4/ 216).
(12) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 82).
(13) البخاري، التاريخ الكبير (ج3/ 230).
(14) ابن أبي حبان، الجرح والتعديل (ج3/ 422).

أرى بمقدار ما يرويه بأسا [1]، وقال ابن العجمي: تغير حين كبر [2].

وضعفه يحيى بن معين [3]، و النسائي [4]، وابن حجر [5] ، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء [6]، وذكره الذهبي في الضعفاء [7] ، وقال ابن أبي حاتم : كان شعبة يضعف حديث داود بن فراهيج [8]، وقال ابن حبان: ردئ الحفظ [9]، وقال ابن المِبْرَد الحنبلي : فيه لين [10].

خلاصة القول: ضعيف.

6- زائدة بن قدامة ، مات سنة ستين ومائة. [11].

أقوال العلماء:

قال سفيان: " ثقة "[12].

وثقه الذهبي [13]، وابن حجر [14].

خلاصة القول: ثقة ثبت حافظ.

---

(1) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج3/ 544).
(2) ابن العجمي، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص 117).
(3) ابن معين، تاريخ ابن معين (ج3/ 180).
(4) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 38).
(5) ابن حجر، لسان الميزان (ج3/ 409).
(6) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج1/ 267).
(7) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص 127).
(8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/ 422).
(9) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 126).
(10) ابن المِبْرَد، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص 51).
(11) العقيلي، بغية الطلب في تاريخ حلب (ج8/ 3737).
(12) ابن حنبل، موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله (ج1/ 384).
(13) الذهبي، الكاشف (ج1/ 400).
(14) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 213).

7- عَاصِم بن أبي النجُود مات سنة ثَمَان وَعشْرين وَهُوَ عَاصِم بن بَهْدَلَة أَبُو بكر الْأَسدي الْكُوفِي.[1]

أقوال العلماء:

قَالَ سُفْيَانُ الثوري : فِي حَدِيثِهِ اضْطِرَابٌ، وَهُوَ ثِقَة.[2]

وثقه ابن سعد وقال: إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه[3]، وقال يحيى بن معين: ليس به بأس [4]، وقال أحمد وبن حنبل: ثقة [5]، وقال عبد الرحمن سألت أبا زرعة عن عاصم بن بهدلة فقال: ثقة [6]، وقال أبو جعفر الطبري: كان ثقة غير أنه كان كثير الخطأ [7]، وقال ابن حبان : كَانَ من الْقُرَّاء[8].

وقال ابن أبي حاتم : محله الصدق صالح الحديث ولم يكن بذاك الحافظ [9]، وقال الذهبي: صدوق يهم [10]، وقال ابن حجر : " صدوق له أوهام " [11]

وضعفه ابن شاهين [12]، وقال العلائي : قال الدار قطني لم يسمع من أنس شيئا وفي التهذيب أنه روى عن شهر بن حوشب والحارث بن حسان البكري قال والصحيح أن بينهما أبا وائل" [13]، وقال ابن رجب الحنبلي : كان حفظه سيئاً، وحديثه . خاصة . عن زر، وأبي وائل، مضطرب. كان يحدث بالحديث تارة عن زر، وتارة عن أبي وائل[14].

---

(1) البخاري، التاريخ الأوسط (ج2/ 9).
(2) الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/ 197).
(3) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ 317).
(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ 341).
(5) الجديع، تحرير علوم الحديث (ج2/ 763)
(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ 341).
(7) أبو جعفر الطبري، المنتخب من ذيل المذيل (ص 133).
(8) ابن حبان، الثقات (ج7/ 256).
(9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ 341).
(10) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/ 357).
(11) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 285).
(12) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص 147).
(13) العلائي، جامع التحصيل (ص 203).
(14) ابن رجب، شرح علل الترمذي (ج2/ 788).

وقال ابن العراقي: "قَالَ الدار قطني لم يسمع من أنس شَيْئا وَفِي التَّهْذِيب أنه روى عَن شهر بْن حَوْشَب والْحَارث بن حسان الْبكْرِيّ قَالَ: وَالصَّحِيح أن بَينهمَا أَبَا وَائِل" [1].

خلاصة القول: صدوق له أوهام. كما قال ابن حجر.

8- أبو عبد الرحمن عبد الله بن شوذب[2]، الخراساني[3] البلخي [4] [5]، مولده سنة ست وثمانين [6]، أَصله من الْبَصْرَة سكن الشَّام، مَاتَ سنة سِتّ وَخمسين وَمِائَة [7]

أقوال العلماء:

قال سفيان :" كان ابن شوذب عندنا من ثقات مشايخنا"[8]

وثقه العجلى [9]، **و**الذهبي [10]، وابن حجر [11]، وابن المِبْرَد الحنبلي [12]، وذكره ابن حبان في الثقات [13]، وقال ابن أبي حاتم قال: لا بأس به [14] ، **وضعفه** ابن العراقي قال : روى عَن الْحسن وَلم يره وَلم يسمع مِنْهُ [15].

خلاصة القول: إمام عالم ثقة.

---

(1) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص 162).

(2) مسلم، الكنى والأسماء (ج1/ 517).

(3) الخراساني: بضم الخاء المعجمة وفتح الراء والسين المهملتين وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خراسان وهي بلاد كبيرة. السمعاني، الأنساب (ج5/ 70).

(4) البلخي: بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة الى بلدة من بلاد خراسان يقال لها بلخ فتحها الأحنف بن قيس التميمي من جهة عبد الله بن عامر بن كريز زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه. السمعاني، الأنساب (ج2/ 303).

(5) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج29/ 164).

(6) ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق (ج12/ 259).

(7) ابن حبان، الثقات (ج7/ 10).

(8) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج29/ 168)

(9) العجلي، الثقات للعجلي (ص 261).

(10) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج6/ 531).

(11) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج5/ 255).

(12) ابن المِبْرَد، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص 87).

(13) ابن حاتم، الثقات (ج7/ 11).

(14) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/ 83).

(15) ابن العراقي، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص 178).

9- فرات بْن أَبِي عَبْد الرَّحْمَن القزاز أَبُو مُحَمَّد القزاز، التميمي أَصْلُهُ بَصْرِيٌّ سَكَنَ الْكُوفَةَ كناه شريك [1]، {الوفاة: 130 هـ}.[2]

أقوال العلماء:

قال سفيان : كان ثقة[3]

وثقه العجلى[4]، وابن حبان [5]، والدار قطني [6]، وابن حجر [7]، وقال ابن أبي حاتم: صدوق لا بأس به [8]، **و**قال أبو داود: ليس به بأس [9]، وقال الذهبي : "وثقوه " [10]،

خلاصة القول: ثقة.

10- الفضيل بن مرزوق الاغر[11]

أقوال العلماء:

قال سفيان الثوري :"ثقة" [12]

وثقه الذهبي قال : " وثَّقَهُ غير وَاحِد " [13].

---

(1) البخاري، التاريخ الكبير (ج7/ 129).

(2) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 479).

(3) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/ 259)

(4) العجلي، الثقات (ص 382).

(5) بن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 264).

(6) الدار قطني، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم (ج1/ 296).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 444).

(8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/ 80).

(9) أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 286).

(10) الذهبي، الكاشف (ج2/ 119).

(11) ابن شاهين، المختلف فيهم (ص 59).

(12) المرجع السابق، ص 59.

(13) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/ 515).

وقال ابن أبى حاتم : "صدوق صالح الحديث يهم كثيراً يكتب حديثه " [1]، وقال ابن حجر : " صدوق يهم ورمي بالتشيع " [2] ، وقال ابن شاهين : " فُضَيْل بن مَرْزُوق وَثَّقَهُ يحيى مرّة وَضَعفه أُخْرَى " [3].

وضعفه ابن حبان قال: "مُنكر الحَدِيث جدا " [4].

خلاصة القول: صدوق يهم ورني بالتشيع. كما قال ابن حجر.

11- قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، يُكَنَّى أَبَا مُحَمَّدٍ، الأَسَدِيَّ، الْكُوفِيَّ، [الوفاة: 170 هـ] [5]

أقوال العلماء:

قال سفيان الثوري : " ثقة "[6]

وقال ابن أبى حاتم : "محله الصدق وليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به" ،" وقال سألت أبا زرعة عن قيس بن الربيع فقال فيه لين" [7]، وقال الذهبي: " صَدُوق سيء الحفظ "[8]، وقال مرة أخرى :" الإِمَامُ، الحَافِظُ " [9]، وقال ابن حجر : "صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدَّث به " [10]

وضعفه البخاري [11]، والدار قطني [12] .

خلاصة القول: صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به. **كما قال ابن حجر.**

---

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/ 75).
(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 448).
(3) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 185).
(4) ابن حبان، المجروحين لابن حبان (ج2/ 209).
(5) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 482).
(6) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (ج2/ 486).
(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/ 98).
(8) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/ 526).
(9) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/ 41).
(10) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 457).
(11) البخاري، الضعفاء الصغير (ص 115).
(12) ابن حنبل، العلل (ص421).

12- هِلَالُ بْنُ خَبَّابٍ كَانَ أَصْلُهُ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، ثُمَّ نَزَلَ الْمَدَائِنَ، وَمَاتَ بِهَا فِي آخِرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ [1].

أقوال العلماء:

قال سُفْيَانُ:" ثقةً إلا أنَّه تَغَيَّر عمل فِيهِ السن".[2]

وثقه يحيى بن معين [3]،والذهبي [4]. وقال ابن أبي حاتم : ثقة صدوق ، كان يقال تغير قبل موته من كبر السن[5]، وذكره ابن حبان في الثقات [6]، وقال اخْتَلَط فِي آخر عمره[7]، وقال ابن عدي : لا بأس به [8] ، وقال ابن حجر : " صدوق تغير بأخرة " [9].

وضعفه البخاري [10]، والعلائي [11]، وبرهان الدين الحلبي [12] ، وابن الكيال [13] وقالوا: مختلط.

خلاصة القول: صدوق تغير بأخرة. كما قال ابن حجر. والله أعلم.

---

(1) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ 319).
(2) الخطيب، تاريخ بغداد وذيوله (ج14/ 74)
(3) ابن معين، تاريخ ابن معين (ص 223).
(4) الذهبي، الكاشف (ج2/ 340).
(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ 75).
(6) ابن حبان، الثقات (ج7/ 574).
(7) ابن حبان، المجروحين (ج3/ 87).
(8) الذهبي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/ 430).
(9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 575).
(10) البخاري، التاريخ الأوسط (ج2/ 105).
(11) العلائي، المختلطين (ص 128).
(12) ابن العجمي، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص 369).
(13) ابن الكيال، الكواكب النيرات (ص 431).

13- يَحْيَى بْن سعيد بْن حَيَّان التَّيْمِيّ [1] من تيم الربَاب أَبُو حَيَّان من أهل الْكُوفَة مَاتَ سنة خمس وَأَرْبَعين وَمِائَة وَقد قيل إِنَّه يحيى بن سعيد بن سحيم وَالْأول أصح وَكَانَ من المتهجدين بِاللَّيْلِ الطَّوِيل [2].

أقوال العلماء:

كان سفيان الثوري يعظمه ويوثقه[3]

وثقه الذهبي [4] ، وذكره ابن حبان في الثقات [5]،

وقال ابن أبي حاتم : صالح [6]، **وقال** الكلاباذي : من رجال البخاري [7]، **وقال** ابن مَنْجُويَه : من رجال مسلم [8]، **وقال** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: مِنْ خِيَارِ عِبَادِ اللَّهِ [9].

وضعفه ابن حجر: قال " وثق " [10].

خلاصة القول: ثقة.

---

(1) التيميّ: بفتح التاء المنقوطة من فوق بنقطتين وفتح الياء المنقوطة من تحت بنقطتين والميم بعدها بتحريك الحرفين الأولين، وهذه النسبة الى تيم، وهو بطن من غافق ممن كان بمصر. السمعاني، الأنساب (ج3/ 120).

(2) ابن حبان، الثقات (ج7/ 592).

(3) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/ 215)

(4) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج11/ 491).

(5) ابن حبان، الثقات (ج7/ 592).

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ 149).

(7) الكلاباذي ، رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (ج2/ 792).

(8) ابن مَنْجُويَه، رجال صحيح مسلم (ج2/ 340).

(9) الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/ 196).

(10) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 234).

المطلب الثاني: من قال فيه أثبت من فلان:

1- مجالد بن سعيد الهمداني ويكنى أبا عمير. توفي سنة أربع وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر.[1]

أقوال العلماء:

قال سفيان : "أشعث يعني ابن سوار أثبت من مجالد" [2]. وثقه ابن معين [3].

وقال العجلى : " جائز الحديث " [4].

وضعفه ابن سعد [5]، وابن أبى حاتم قال: " ليس مجالد بقوى الحديث " [6]، وقال ابن حبان: " كَانَ رَدِيء الْحِفْظ يقلب الْأَسَانِيد وَيرْفَع الْمَرَاسِيل لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ " [7]، وقال ابن عدى : " أكثر روايته عنه وعامة ما يرويه غير محفوظ " [8]، وقال الذهبي : " مَشْهُور صَالح الحَدِيث " [9]، وقال مرة أخرى حديثه لين [10]، وقال ابن شاهين: ضعيف واهي الحديث [11]،وقال ابن حجر : " ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره " [12].

خلاصة القول: ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره. كما قال ابن حجر.

---

(1) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ 336).
(2) الذهبي ،الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/ 166).
(3) ابن معين، تاريخ ابن معين (ج3/ 269).
(4) العجلي، الثقات (ص 420).
(5) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ 349).
(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/ 362).
(7) ابن حبان، المجروحين (ج3/ 10).
(8) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/ 169).
(9) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/ 542).
(10) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج6/ 382).
(11) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص 181).
(12) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 520).

المبحث السابع

من قال فيه من الحفاظ أو من الأثبات

أولاً : الحافظ لغةً واصطلاحاً :

لغةً: حفظ: الحِفْظ: نقيض النِّسيان، وهو التَّعاهدُ وقلّة الغَفْلة. [1]

اصطلاحاً : وهو أرفع من المحدث وفي تعريفه يقول ابن الجزري: "من روى ما يصل إليه ووعى ما يحتاج لديه". [2]

يطلق هذا اللفظ ويراد به ضبط الفؤاد وإتقان الرواية، كما هو موجود بكثرة في تراجم الحفاظ المشاهير كالثوري، وشعبة، وابن مهدى، والقطان، وأحمد، وابن المديني، لكن هذا اللفظ قد يطلق فيمن هو كثير العلم واسع الرواية ويعبرون عن ذلك :" فلان من أوعية العلم أو من بحور الرواية وإن لم يكن متقناً لحديثه. [3]

ثانياً : من قال عنه الحافظ :

1- إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ الأَحْمَسِيُّ[4] الْكُوفِيُّ [5]، تُوُفِّيَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ بِالْكُوفَةِ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ [6]، له ثلاث مئة حديث [7].

أقوال العلماء:

قال الثَّوْرِيِّ : من الحُفَّاظُ.[8]

---

(1) الفراهيدي، العين (ج3/ 198).

(2) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج 4/1).

(3) مصطفى إسماعيل، شفاء العليل (ص 334).

(4) الأحمسي: بفتح الألف وسكون الحاء المهملة وفتح الميم وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة الى أحمس وهي طائفة من بجيلة نزلوا الكوفة . السمعاني، الأنساب (ج1/ 125).

(5) الخطيب، السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد (ص 117).

(6) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ 344).

(7) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج3/ 73).

(8) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج9/ 68).

وثقه العجلى قال: كَانَ رُبمَا أرسل الشَّيْء عَن الشّعبِيّ، وكان لا يروي إلا عن ثقة [1] ،وأبو داود [2]، والنسائي [3]، و ابن أبي حاتم [4] ، وقال ابن شاهين : سُئل بن مهْدي عَن إِسْمَاعِيل بن أبي خَالِد فَقَالَ ثِقَة وَأثْنى عَلَيْهِ الشّعبِيّ [5]، والنووي [6]، وقال أبو محمد اليافعي [7]: ثبتاً حجة [8] ،والذهبي [9]، وابن حجر [10].

وقال ابن حبان : شَيخاً صَالحاً [11].

وضعفه ابن العراقي قال : ذكره النسائي وغيره بالتدليس [12]، وقَالَ عَليّ بن الْمَدِينِيّ :"رأى أنساً رُؤْيَة وَلم يسمع مِنْهُ وَلم يرو عَن أبي وَائِل شَيْئاً وَقَالَ أَيْضاً لم يسمع من إِبْرَاهِيم التَّيْمِيّ" [13].

خلاصة القول: ثقة. والله أعلم.

2- دَاوُدُ بنُ أَبِي هِنْدٍ، واسْمُ أَبِي هِنْدٍ: دِينَارٌ، أَبو بَكْرٍ القُشَيْرِيُّ مَوْلَاهُم، وقِيلَ: أَبو مُحَمَّدٍ البَصْرِيُّ، وكانَ أَبُوهُ مِنْ خُرَاسَانَ، مُقْبِلًا مِنْ مَكَّةَ في عَقِبِ الحَجِّ، ولَهُ خَمْسٌ وسَبْعُونَ سَنَةً، وقِيلَ: أَرْبَعٌ وسَبْعُونَ، ولَهُ سِتٌّ وتِسْعُونَ سَنَةً. وماتَ سَنَةُ تِسْعٍ وثَلاثِين وَمِائَةٍ.[14]

---

(1) العجلي، الثقات (ص 64).
(2) أبو داود، سؤلات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 190).
(3) النسائي، رسائل في علوم الحديث (ص 75).
(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 175).
(5) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 26).
(6) ابن شرف النووي، تهذيب الأسماء واللغات (ج1/ 121).
(7) أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (المتوفى: 768هـ).
(8) اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان (ج1/ 235).
(9) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج9/ 68).
(10) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ 292).
(11) ابن حبان، الثقات (ج4/ 19).
(12) ابن العراقي، المدلسين (ص 36).
(13) ابن العراقي، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص 27).
(14) ابن إسحاق، المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة (ج3/ 323)؛ انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/ 411)؛ الذهبي، ميزان الاعتدال(ج 2/ 201).

أقوال العلماء:

قال سفيان الثوري من حفاظ البصريين.[1]

وثقه ابن سعد [2]، ويحيى بن معين [3]، وابن أبي حاتم [4]، وأبو الفضل ابن منظور الرويفعى [5]، وابن الملقن [6]، والذهبي [7]، وقال ابن حجر : ثقة متقن كان يهم بأخرة [8]، وقال شمس الدين الداوودي : أحد الأعلام، ثقة متقن من الطبقة الخامسة، له نحو مائتي حديث ،وكان حافظا، صوّاما دهره، قانتا لله تعالى، له «تفسير» [9].

خلاصة القول: ثقة متقن، كان يهم بأخرة. كما قال ابن حجر. والله أعلم.

3- حجاج بْن أرطأة، أَبُو أرطأة النخعي الكوفي [10]، توفى سنة 147 [11].

أقوال العلماء:

قال سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ : مَا تَأْتُونَ أَحَدًا أَحْفَظَ مِنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَأَةَ .[12]

---

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/ 411).
(2) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ 190).
(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/ 411).
(4) المرجع السابق، ج3/ 412.
(5) ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق (ج8/ 145).
(6) ابن الملقن، التوضيح لشرح الجامع الصحيح (ج2/ 488).
(7) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج6/ 376).
(8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 200).
(9) الداوودي، طبقات المفسرين (ج1/ 174).
(10) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (ج8/ 123).
(11) ابن العجمي، التبيين لأسماء المدلسين (ص 20).
(12) الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/ 803).

وثقه الخطيب البغدادي [1]، وابن الجوزي [2]، والنووي [3]، وابن خلكان [4]، وقال الذهبي: أَحَدُ الأَئِمَّةِ الأَعْلامِ عَلَى لِينٍ فِي حَدِيثِهِ [5]،وقال أحد أوعية العلم [6]، وقال الصفدي: أحد الْأَئِمَّة الْأَعْلَام على لين حَدِيثه [7].

وقال العجلى : جائز الحديث [8]، وقال أبو داود : لَمْ يسمع حَجَّاج بْن أرطاة من الزهري، وسمع من مكحول [9]، وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول: حجاج بن أرطاة صدوق يدلس عن الضعفاء يكتب حديثه، وإذا قال: حدثنا، فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بيَّن السماع، ولا يحتج بحديثه، لم يسمع من الزهري ولا من هشام بن عروة ولا من عكرمة. وحدثنا عبد الرحمن سمعت أبا زرعة يقول: الحجاج بن أرطاة صدوق مدلس [10].

وضعفه البخاري قال: يدلس[11]، وقال ابن شاهين : ضعيف يدلس[12]، وقال العلائي : أحد المكثرين من التدليس [13]، وقال ابن زريق: ضعيف [14]، وقال ابن العراقي : مشهور بالتدليس عن الضعفاء [15]. وقال ابن العجمي: مشهور بالتدليس عن الضعفاء [16]، وقال

---

(1) الخطيب، تاريخ بغداد وذيوله (ج8/ 225).
(2) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (ج8/ 123).
(3) ابن شرف النووي، تهذيب الأسماء واللغات (ج1/ 152).
(4) ابن خلكان، وفيات الأعيان (ج2/ 55).
(5) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج9/ 100).
(6) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص 64).
(7) ابن خلكان، الوافي بالوفيات (ج11/ 235).
(8) العجلي، الثقات (ص 107).
(9) أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 121).
(10) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/ 156).
(11) البخاري، التاريخ الكبير (ج2/ 378).
(12) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص 78).
(13) العلائي، جامع التحصيل (ص 160).
(14) ابن زريق، من تكلم فيه الدار قطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين (ج1/ 47).
(15) ابن العراقي، المدلسين (ص 40).
(16) ابن العجمي، التبيين لأسماء المدلسين (ص 20).

ابن حجر : " صدوق كثير الخطأ والتدليس " [1]، من الطبقة الرابعة من المدلسين.[2]، وقال جلال الدين السيوطي : مشهور بالتدليس[3].

خلاصة القول : صدوق كثير الخطأ يدلس، مدلس من الرابعة عند ابن حجر، لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع. كما قال ابن حجر. والله أعلم.

4- سُلَيْمَانُ بنُ طَرْخَانَ[4] أَبُو المُعْتَمِرِ التَّيْمِيُّ (ع)، تُوُفِّيَ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ بِالبَصْرَةِ، فِي ذِي القَعْدَةِ، سنَةَ ثَلاَثٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَمائَةٍ [5].

أقوال العلماء:

قال سُفْيَان الثوري: "حَافظ" [6].

وثقه الذهبي [7]، وابن حجر [8].

خلاصة القول: إمام ثقة عابد.

5- عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَحْوَلُ [9] الْحَافِظُ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرِيُّ، [الوفاة: 150 هـ]، قَاضِي الْمَدَائِنِ [10].

أقوال العلماء: قال سفيان :"حافظ " [11]

---

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 152).

(2) ابن حجر، طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص 49).

(3) السيوطي، سماء المدلسين (ص 37).

(4) الطرخانى: بفتح الطاء وسكون الراء المهملتين وفتح الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى الجد، وهو طرخان. السمعاني، الأنساب (ج9/ 63).

(5) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج6/ 196).

(6) المرجع السابق، ج6/ 197.

(7) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج6/ 195).

(8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 252).

(9) الأحول: بفتح الألف وسكون الحاء المهملة، هذا من الحول في العين واشتهر به جماعة. السمعاني، الأنساب (ج1/ 128).

(10) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 902).

(11) الذهبي، تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (ج1/ 113).

وثقه الذهبي [1]، وابن حجر [2].

خلاصة القول: إمام ثقة حافظ.

6- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ الْعَرْزَمِيُّ، نَزَلَ جَبَّانَةَ عَرْزَمٍ بِالْكُوفَةِ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ مَعْدُودَةٌ فِي فَزَارَةَ، فَقِيلَ: عَرْزَمِيٌّ [3]، مَاتَ سَنَةَ خمس وأربعين ومائة [4].

أقوال العلماء:

كان سفيان يقول: كان عبد الملك بن أبي سليمان ميزاناً في العلم.[5]، وقال : حُفَّاظُ النَّاسِ ثَلاثَةٌ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ.[6]

وثقه ابن سعد [7]، وَابْن معِين [8]، و العجلى [9]، وأبو داود [10]، والفسوي[11] ، وقال أبو زرعة الدمشقي: سَمِعْتُ أَحْمَدَ وَيَحْيَى يَقُولَانِ: كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ثِقَةً.[12]، وأبو الفرج الجوزي [13]، وقال الذهبي: ثقة [14]، تكلم فِيهِ شُعْبَة للتفرد بِخَبَر الشُّفْعَة [15]، وقال ابن حجر: أحد الأئمة [16] ، وذكره ابن حبان في الثقات [17] . وقال أبو زرعة: لا بأس به [18].

---

(1) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج6/ 13).
(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 285).
(3) عتر، مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث (ص 374).
(4) أبو زرعة، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص 475).
(5) ابن رجب، شرح علل الترمذي (ج2/ 559).
(6) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج9/ 68).
(7) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ 337).
(8) المقريزي، مختصر الكامل في الضعفاء (ص 589).
(9) العجلي، الثقات (ص 309).
(10) أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 137).
(11) يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (المتوفى: 277هـ).
(12) أبو زرعة، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص 460).
(13) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (ج8/ 93).
(14) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج9/ 209).
(15) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/ 406).
(16) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/ 396).
(17) ابن حبان، الثقات (ج7/ 97).
(18) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/ 368).

وضعفه العلائي قال: أبو حاتم حديثه عن أنس رضي الله عنه مرسل [1].

خلاصة القول : أحد الأئمة الحفاظ، وإرساله لا يضر لأنه ثقة حافظ بإجماع العلماء، ولأنه لا يرسل إلا عن ثقات، ولو تُرك حديث كل من أرسل من الرواة لذهب الحديث. والله أعلم.

7- **يحيى الأَنْصارِيّ السلمي، والد عَبد اللَّهِ بْن يحيى**، من ولد كعب بْن مالك. روى حديثه الليث بْن سعد، عَن عَبد اللَّهِ بْنُ يَحْيَى، عَن أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ جَدَّتَهُ خَيْرَةَ امْرَأَةَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بحلي لَهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي تَصَدَّقْتُ بِحُلِيِّي هَذَا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: إنه لا يَجُوزُ لِلْمَرْأَةِ فِي مَالِهَا أَمْرٌ، إلا بِإِذْنِ زَوْجِهَا، فَهَلِ اسْتَأْذَنْتِ كَعْبًا؟ "فَقَالَتْ: نَعَمْ. فَبَعَثَ رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى كَعْبٍ فَقَالَ: هَلْ أَذِنْتَ لِخَيْرَةَ أَنْ تَتَصَدَّقَ بِحُلِيِّهَا هَذَا؟ "فَقَالَ: نَعَمْ. فَقَبِلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم منها[2] [3].

أقوال العلماء:

قال الثَّوْرِيِّ : من الحُفَّاظُ.[4]

ضعفه الذهبي قال: لا يدرى من هو، تفرد عنه ابنه عبد الله [5]، وابن حجر: والد عبد الله مجهول [6].

خلاصة القول : مجهول . والله أعلم.

---

(1) العلائي، جامع التحصيل (ص 229).

(2) أخرجه أحمد في مسنده، من مسند عبدالله بن عمرو بن العاص، ج11، ص: 632، قال:(حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، وحبيب المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقيس، عن مجاهد، أحسبه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يجوز للمرأة أمر في مالها إذا ملك زوجها عصمتها»). قال الألباني صحيح .

(3) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج32/ 62).

(4) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج9/ 68).

(5) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/ 417).

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 599).

8- يحيى بن سعيد الانصاري [1]، وهو يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو، استقضاه أبو جعفر فارتفع شأنه كنيته أبو سعيد، وكان من فقهاء أهل المدينة ومتقنيهم، مات بالعراق سنة ثلاث وأربعين ومائة [2].

أقوال العلماء:

قال الثوري: كان من الحفّاظ [3].

وثقه وَكِيع" قال : من جُلة الناس وخيارهم [4]، ووثقه الذهبي [5]، وابن حجر [6].

خلاصة القول: ثقة ثبت حافظ.

9- مِسعَر بْن كِدام بْن ظُهَير، أَبو سَلَمة، الهِلاَلِيُّ، العامِرِيُّ، مِن قَيس عَيلاَن، كُوفيٌّ، مَاتَ مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ.[7]

أقوال العلماء:

قال سفيان الثوري كنا إذا اختلفنا في شيء سألنا مسعرا عنه [8]

وثقه يَحيى القَطّان [9]، والعجلى [10]، وأبو داود [11]، وقال ابن ابى حاتم : قال سُئل أبى عن مسعر وسفيان الثوري، فقال: مسعر أَتقن، واجود حديثا، وأعلى إسناداً من الثوري ومسعر

---

(1) الأنصاري: بفتح الألف وسكون النون وفتح الصاد المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى الأنصار، وهم جماعة من أهل المدينة من الصحابة من أولاد الأوس والخزرج، قيل لهم الأنصار لنصرتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. السمعاني، الأنساب (ج1/ 368).

(2) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 130).

(3) الذهبي، تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ (ص 267)

(4) وَكِيع، أخبار القضاة (ج1/ 178).

(5) الذهبي، الكاشف (ج2/ 366).

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 591).

(7) الخطيب، السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد (ص 217).

(8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/ 368).

(9) البخاري، التاريخ الكبير (ج8/ 13).

(10) العجلي، الثقات (ص 426).

(11) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (ج3/ 32).

اتقن من حماد بن زيد، وقال عبد الرحمن : سئل أبو زرعة عن مسعر فقال: كوفي ثقة [1]، وابن حبان [2]، وابن شاهين [3]، والكلاباذي [4]، والذهبي [5] ،وابن حجر [6].

خلاصة القول: ثقة أحد الأعلام. والله أعلم.

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/ 369).

(2) ابن أبي حاتم، الثقات (ج7/ 508).

(3) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 218).

(4) الكلاباذي، رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (ج2/ 736).

(5) الذهبي، الكاشف (ج2/ 256).

(6) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/ 113).

المبحث الثامن

من قال فيه لا بأس به

أولاً: البأس لغةً واصطلاحاً :

لغةً : ب أ س : بِئْس: فِعل ماض جامد، يدلّ على الذمّ بمعنى قبُح، عكسه نِعْم في سياق المدح. [1]، بئس: {بأس}: شدة.[2]

اصطلاحاً: وصف يُطلق على شخص صدر منه فعل أو قول غير لائق أو غير مرغوب فيه.

ثانياً: تعريف " لا بأس به":

وصف يُطلق على الراوي الذى تكون روايته ما بين القبول والرد " مقبولة " ليس بصحيحة ولا ضعيفة.

ثالثاً: حكم لفظ " صدوق، لا بأس به ":

وإذا قيل للراوي "صدوق، أو محله الصدق، أو لا بأس به"، فهو ممن يُكتب حديثه ويُنظر فيه، وهي المنزلة الثانية.[3]

ولفظ (صدوق) ولفظ (لا بأس به) عند ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب القبول.[4]

---

(1) مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة (ج1/ 152).

(2) الأندلسي، تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب (ص 73).

(3) الرفاعي، عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل (ص 22).

(4) ذكره محقق كتاب ابن سعد، الطبقات الكبرى د/ علي عمر (ص 73).

رابعاً: الرواة الذين قال فيهم " لا بأس به":

1- إِبْرَاهِيم بن المُهَاجر البَجلِيّ [1] ، الْكُوفِي [2]، أبو إسحاق الكوفى [3]. [الوفاة: 130 هـ][4].

أقوال العلماء:

قال سفيان: لا بأس به [5] .

وثقه ابن سعد [6]. وقال الذهبي : " قالَ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ: لا بَأْسَ بِهِ".[7]

وقال العجلى : جائز الحديث[8]، وقال ابن حجر: "صدوق لين الحفظ "[9].

وضعفه يحيى بن سعيد [10]، وابن أبى حاتم [11] قالا: ليس بالقوي ، وقال ابن حبان: "كثير الْخَطَأ" [12].

خلاصة القول: صدوق لين الحفظ. **كما قال ابن حجر.**

---

(1) البَجَلي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والجيم، هذه النسبة الى قبيلة بجيلة وهو ابن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث أخي الأسد بن الغوث، وقيل ان بجيلة اسم أمهم وهي من سعد العشيرة وأختها باهلة ولدتا قبيلتين عظيمتين، نزلت بالكوفة منهم ابو عمرو جرير بن عبد الله البجلي. السمعاني، الأنساب (ج2/ 91).

(2) ابن مَنْجُويَه، رجال صحيح مسلم (ج1/ 46).

(3) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (ج1/ 21).

(4) الذهبي، تاريخ الإسلام ت بشار (ج3/ 368).

(5) العينى، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (ج1/ 21)

(6) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ 331).

(7) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 368).

(8) العجلي، الثقات (ص 54).

(9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 94).

(10) ابن أبي خيثمة، أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة (ص 257).

(11) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 133).

(12) ابن حبان، المجروحين (ج1/ 102).

2- وقاء بْن إياس أَبُو يزيد الأسدي[1] ، الوالبي [2] [3]، الكوفي، نزل المدائن [4]، [الوفاة: 150 هـ] [5]

أقوال العلماء :

قال سفيان الثوري :" لا بأس به" [6].

وثقه ابن سعد[7]، وابن حبان [8].

وقال ابن أبي حاتم قال: صالح [9] ، وقال ابن عدي : لا بأس به [10].

وضعفه يحيى بن سعيد القطان [11]. والنسائي [12]، وابن شاهين [13] قالوا: ليس بالقوي، وقال ابن حجر : " لين الحديث " [14].

خلاصة القول: لين الحديث. كما قال ابن حجر.

---

(1) الأسدي: بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وبعدها الدال المهملة، هذه النسبة الى الأزد فيبدلون السين من الزاي، والمشهور بهذه النسبة عبد الله بن مالك بن القشب، ويعرف بابن بحينة الأسدي. السمعاني، الأنساب (ج1/ 213).

(2) الوابلي: بفتح الواو وكسر الباء الموحدة وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى وابل، وهو اسم لجد المنتسب إليه، وهو أبو بكر محمد بن إسحاق بن محمد بن الطل بن وابل الأزدي الوابلي الأنباري، من أهل الأنبار. السمعاني، الأنساب (ج13/ 246).

(3) البخاري، التاريخ الكبير (ج1/ 188).

(4) الخطيب، تاريخ بغداد وذيوله (ج13/ 489).

(5) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 1006).

(6) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/ 122)

(7) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ 354).

(8) ابن حبان، الثقات (ج7/ 565).

(9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ 49).

(10) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (8/ 378).

(11) ابن شاهين، المختلف فيهم (ص 72).

(12) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/ 335).

(13) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص 188).

(14) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 581).

المبحث التاسع
من قال فيه صالح

أولاً : تعريف لفظ " صالح" لغةً واصطلاحاً:

لغةً: الصالح: الخالص من كل فساد.[1]

اصطلاحاً : الرجل الصَّالح الْقيم بِمَا يلْزمه من حُقُوق ربه وعبادته.[2]

ثانياً : حكم هذا اللفظ :

من مراتب التعديل المرتبة الرابعة: صالح الحديث يكتب للاعتبار.[3]

قال محمد بن إسماعيل (المتوفى: 1182هـ):"وروى عن أبي حاتم في" أهل "مراتب التعديل الخمس أن أهل المرتبة الرابعة منهم يكتب حديثهم للاعتبار بهم وهم" أي أهل المرتبة من مراتب التعديل "من قيل فيه إنه صالح الحديث".[4]

قال أبو داود في رسالته لأهل مكة :" الْمَسْكُوت عَنهُ صَالح ، مَا لم أذكر فِيهِ شَيْئًا فَهُوَ صَالح وَبَعضهَا أصح من بعض"، وكان ابن مهدي فيما ذكر أحمد بن سنان ربما جرى ذكر حديث الرجل فيه ضعف وهو رجل صدوق فيقول رجل "صالح الحديث" فيجعله منحطا عن رتبة ليس به بأس. [5]

قال الشريف العوني من "مراتب التحسين" :" صدوق، لا بأس به، وسط، جيد الحديث، صالح، مقارب، أرجو أنه لا بأس به، صدوق إن شاء الله صويلح، شيخ، محله الصدق".[6]

---

(1) أبو حبيب، القاموس الفقهي (ص 215).
(2) السبتي، مشارق الأنوار على صحاح الآثار (ج2/ 44).
(3) النووي، التقريب والتيسير (ص 52).
(4) الكحلاني، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار (ج1/ 190).
(5) أبو داود، رسالة أبي داود إلى أهل مكة (ص 27).
(6) العوني، خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل (ص 36).

ثالثاً: من قال فيه صالح:

1- **عبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ اللَّخْمِيُّ** [1]، **وَيُكْنَى أَبَا عُمَرَ، حَلِيفٌ لِبَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ مِنْ قُرَيْشٍ** [2]، **الكوفي** [3]، قال عبد الملك ابن عمير يوما: أتى علي مائة وثلاث سنين، وولي عبد الملك بن عمير القضاء بالكوفة قبل الشعبي. وكان يلقب القبطي، وُلِدَ فِي ثَلَاثِ سِنِينَ بَقِينَ مِنْ خِلَافَةِ عُثْمَانَ، وتوفي بالكوفة في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة [4]

والقِبْطِي: بكسر القاف وسكون الباء الموحدة وكسر الطاء المهملة، هذه النسبة إلى القبطي، وهو فرس سابق كان له فنسب إليه.[5]

أقوال العلماء:

قال سفيان الثوري: صالح.[6]، **وقال** ابن حبان: ثقة وكَانَ مدلسا [7]، **وقال** البخاري: أفصح الناس [8]، وقال ابن خلكان: من مشاهير الناس وثقاتهم (9)، **وقال** الذهبي: الحافظ [10]، وقال الصفدي: أحد الأعلام [11]، وقال ابن حجر : " ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس " [12] ، وقال ابن أبي حاتم: شيخ [13].

خلاصة القول: حافظ ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس، وهو مدلس" من الثالثة كما قال ابن حجر في كتابه طبقات المدلسين، ولا يقبل حديثه حتى يصرح بالسماع.

---

(1) اللَّخمي: بفتح اللام المشددة وسكون الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى لخم، ولخم وجذام قبيلتان من اليمن نزلتا الشام. السمعاني، الأنساب (ج11/ 210).

(2) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ 315).

(3) الخطيب، المتفق والمفترق (ج3/ 1526).

(4) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ 313).

(5) ابن خلكان، وفيات الأعيان (ج3/ 165).

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/ 360)

(7) ابن حبان، الثقات (ج5/ 117).

(8) البخاري، التاريخ الكبير (ج5/ 427).

(3) ابن خلكان ، وفيات الأعيان (ج3/ 165)

(10) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج5/ 438).

(11) الصفدي، الوافي بالوفيات (ج19/ 124).

(12) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 364).

(13) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/ 355).

المبحث العاشر

من قال فيه شيخ صدق

أولاً تعريف لفظ " شيخ " لغةً واصطلاحاً :

شيخ لغةً:

هو المعروف[1]، ومعاني كلمة شيخ (الأستاذ والعالم وكبير القوم ورئيس الصناعة)[2]

الشَّيْخ اصطلاحاً:

هو ذُو المكانة من علم أَو فضل أَو رياسة [3]، والمحدّثون يطلقون الشيخ على من يروى عنه الحديث.[4]

ثانياً: حكم مرتبة شيخ:

قال الهروي القاري (المتوفى: 1014هـ) : " أَدْنَاهَا أَي أقل مَرَاتِب التَّعْدِيل، مَا وُصفَ بِالْقربِ من أهل التجريح، بقولهم فلَان شيخ يعنى: يُرْوِى حديثُه، ويُعْتَبَرُ بِهِ " [5]

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة (ج3/ 234).

(2) ابن رمضان، تكملة المعاجم العربية (ج6/ 395).

(3) مجمع اللغة، المعجم الوسيط (ج1/ 502).

(4) التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (ج1/ 1049).

(5) القاري، شرح نخبة الفكر (ص 729).

المطلب الأول : من قال فيه شيخ صدق [1]:

1- حكيم بن الديلم[2] المدائني[3].[4]

أقوال العلماء :

قال سفيان حكيم بن الديلم كان شيخ صدق[5] .

وثقه بن معين [6]، والعجلى [7]، وابن شاهين [8]، وأبو بكر الخطيب [9]. والنسائي.[10]

وقال أبو حاتم : لا بأس به [11]، وقال الذهبي: " وَثَّقَهُ ابْن معِين وَأَحْمَدْ وَلينه غَيره وَقَالَ أَبُو حَاتِم: لَا يحْتَج بِهِ " [12]، وقال ابن حجر : "صدوق " [13].

خلاصة القول: صدوق. كما قال ابن حجر.

---

(1) صدق: الصاد والدال والقاف أصل يدل على قوة في الشيء قولا وغيره. من ذلك الصدق: خلاف الكذب، سمي لقوته في نفسه، ولأن الكذب لا قوة له، هو باطل. وأصل هذا من قولهم شيء صدق. ابن فارس، مقاييس اللغة (ج3/ 339).

(2) الدَّيْلَمى: بفتح الدال المهملة وسكون الياء المعجمة بنقطتين من تحتها وفتح اللام وكسر الميم، هذه النسبة إلى الديلم، وهو بلاد معروفة، وجماعة من أولاد الموالي ينسبون إليها، منهم الضحاك بن فيروز الديلميّ. السمعاني، الأنساب (ج5/ 447).

(3) المدائني: بفتح الميم والدال المهملة وكسر الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى المدائن، وهي بلدة قديمة مبنية على الدجلة، وكانت دار مملكة الأكاسرة على سبعة فراسخ من بغداد . السمعاني، الأنساب (ج12/ 143).

(4) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج7/ 194).

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/ 204)

(6) الذهبي، الكاشف (ج1/ 347).

(7) العجلي، الثقات (ص 129).

(8) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 71).

(9) الخطيب، تاريخ بغداد (ج8/ 255).

(10) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ 449).

(11) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 399).

(12) الذهبي، المغني في الضعفاء (1/ 187).

(13) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 176).

2- عبد الْملك بْن أبي بشير الْمَدَائِنِي [1] [2]**، مَاتَ فِي سنة أَربع وَأَرْبَعين وَمِائَة** [3].

أقوال العلماء :

قال سفيان: وكان شيخ صدق. [4]

وثقه يَحْيَى القطان [5]، ويحيى بن معين [6]، والعجلى [7]، وابن أبي حاتم [8]، وابن حبان [9]، وابن شاهين [10]، وابن حجر [11].

وقال ابن عساكر : كان مرضيا [12]، وضعفه الذهبي قال: وثقوه [13].

خلاصة القول: ثقة.

3- واقد أبو عبد الله، مولى زيد بن خليدة، كوفي [14]**، الْخياط** [15] [16].

---

(1) المدائني: بفتح الميم والدال المهملة وكسر الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى المدائن، وهي بلدة قديمة مبنية على الدجلة، وكانت دار مملكة الأكاسرة على سبعة فراسخ من بغداد، والمشهور بهذه النسبة أبو عبد الله المدائني. السمعاني، الأنساب (12/ 143).

(2) ابن حبان، الثقات (ج7/ 100).

(3) الربعي، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (ج1/ 337).

(4) الخطيب، تاريخ بغداد وذيوله (ج10/ 391)

(5) البخاري، التاريخ الكبير (ج5/ 408).

(6) ابن معين، تاريخ ابن معين (ج1/ 102).

(7) العجلي، الثقات (ص 308).

(8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/ 344).

(9) ابن حبان، الثقات (ج7/ 100).

(10) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 157).

(11) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 362).

(12) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج28/ 216).

(13) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 918).

(14) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج12/ 203).

(15) الخَيّاط: بفتح الخاء المعجمة وتشديد الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الطاء المهملة، يقال لمن يخيط الثياب: الخياط. السمعاني، الأنساب (ج5/ 245) .

(16) ابن حبان، الثقات (ج7/ 561).

أقوال العلماء:

قال سفيان شيخ صدق [1].

وثقه النَّسَائي [2] ، وذكره ابن حبان في الثقات [3]، وتوسطه الذهبي [4]، وابن حجر قالا: صدوق [5] .

خلاصة القول: صدوق. **كما قال ابن حجر.**

المطلب الثاني: من قال فيه شيخ كيس[6] :

1- سلمة بن كُهَيْل أبو يحيى الحضرميّ التنعي، وتنعة بطن من حضرموت، وقيل: بَلْ هِيَ قَرْيَةٌ، مات سلمة بن كُهَيْلٍ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَجِيءَ بِهِ فِي مَحْمَلٍ، مَاتَ فِي طَرِيقِ مكة [7]، حِينَ قُتِلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بِالْكُوفَةِ [8]

أقوال العلماء:

قَالَ سُفْيَانُ هُوَ شَيْخٌ كَيِّسٌ [9].

وثقه ابن سعد [10]، و البخاري [11]، والعجلى [12]، وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول: سلمة بن كهيل ثقة متقن، وقال سئل أبو زرعة عن سلمة بن كهيل فقال: كوفي ثقة

---

(1) ابن أبى حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ 34)

(2) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج30/ 416).

(3) ابن حبان، الثقات (ج7/ 561).

(4) الذهبي، الكاشف (ج2/ 347).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 579).

(6) الكَيْسُ: الخفَّة والتوقُّد، كَاسَ كَيْساً، وَهُوَ كَيْسٌ وكَيِّسٌ، وَالْجَمْعُ أَكْياس. ابن منظور، لسان العرب (ج6/ 200).

(7) الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/ 648)

(8) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ 316).

(9) الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج1/ 727).

(10) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ 316)

(11) البخاري، التاريخ الكبير (ج4/ 74).

(12) العجلي، الثقات (ص 197).

مأمون ذكى [1]، وذكره ابن حبان في الثقات [2]، وقال الذهبي: مِنْ عُلَمَاءِ الْكُوفَةِ الأَثْبَاتِ، عَلَى تَشَيُّعٍ فِيهِ[3]، ثقة له مائتا حديث وخمسون حديثا[4]، الإِمَامُ، الثَّبْتُ، الحَافِظُ [5]، وقال الصفدي : من عُلَمَاء الْكُوفَة الأثباتِ عَلَى تشيُّعٍ كَانَ فِيهِ [6]، وقال ابن حجر: ثقة مشهور [7]،

وضعفه يحيى بن معين قال : لَيْسَ بِشَيْء [8].

خلاصة القول: إمام ثبت حافظ كما قال الذهبي، ورميه بالتشيع لا يضر، لأجل أنه ليس رأساً ولا داعية في التشيع، ووثقه العلماء، وقول ابن معين "لا بأس به" يعنى ثقة. والله أعلم.

المطلب الثالث: من قال فيه لم أرَ شيخاَ مثل هذا الشيخ:

1- سَلام بن مِسْكين [9]، يكنى أبا روح، النمري [10] الأزدي [11] [12]، مات سنة سبع وستين ومائة.[13]

---

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ 171).

(2) ابن حبان، الثقات (ج4/ 317).

(3) الذهبي، تاريخ الإسلام ج8/ 120).

(4) الذهبي، الكاشف (ج1/ 454).

(5) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج5/ 298).

(6) الصفدي، الوافي بالوفيات (ج15/ 200).

(7) ابن حجر، الإيثار بمعرفة رواة الآثار (ص 90).

(8) ابن معين، تاريخ ابن معين (ج3/ 277).

(9) ابن حبان، الثقات (ج6/ 416).

(10) النمري: بفتح النون والميم وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى النمر، وهو النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة ابن أسد بن ربيعة بن نزار، وينسب أيضا إلى النمر بن عثمان بن نصر ابن زهران من الأزد، والمشهور بهذه النسبة جابر بن غراب النمري يروى عن هرم بن حيان، روى عنه أبو نضرة واسمه المنذر بن مالك وأبو روح سلام بن مسكين النمري الأزدي، من أهل البصرة. السمعاني، الأنساب (ج13/ 179).

(11) الأزدي: هذه النسبة الى ازد شنوءة بفتح الألف وسكون الزاي وكسر الدال المهملة، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبإ، والمشهور بهذا الانتساب ابو معمر عبد الله بن سخبرة الأزدي. السمعاني، الأنساب (ج1/ 181).

(12) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ 258).

(13) خليفة، الطبقات (ص 384).

أقوال العلماء:

قال سفيان بن سَعِيد الثوري: لم أرَ هاهنا شيخا مثل هذا الشيخ [1].

وثقه ابن سعد [2]، وابن حبان [3]، والذهبي [4] ، وقال ابن حجر : " ثقة رمي بالقدر" [5]

وقَالَ أَبُو حَاتِم هُوَ صَالح الحَدِيث [6].

خلاصة القول: ثقة. لأجل توثيق العلماء له، والله أعلم.

المطلب الرابع: من قال فيه حسبك به شيخاً[7] :

1- عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْكُوفِيُّ [8] الملائي [9] البزاز [10]. [أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] الوفاة: 150 هـ.[11]

---

(1) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج12/ 297).

(2) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ 283).

(3) ابن حبان، الثقات (ج6/ 416).

(4) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/ 272).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 261).

(6) الباجي، التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (ج3/ 1140).

(7) الحَسَبُ: ما تَعُدُّهُ من مَفاخِرِ آبائِكَ، أو المالُ، أو الدِّينُ، أو الكَرَمُ، أو الشَّرَفُ في الفعْلِ، أو الفَعالُ الصَّالِحُ، أو الشَّرَفُ الثَّابِتُ في الآباءِ، أو البالُ، أو الحَسَبُ والكَرَمُ قد يَكُونانِ لمَن لا آباءَ لَهُ شُرَفاءَ، والشَّرفُ والمَجدُ لا يَكونانِ إلا بِهِم. الفيروز آبادى، القاموس المحيط (ص 74).

(8) الكُوفي: بضم الكاف وفي آخرها الفاء ، هذه النسبة إلى بلدة بالعراق، وهي من أمهات بلاد المسلمين، بنيت في زمان عمر ابن الخطاب رضى الله عنه، خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين قديما وحديثا، وفيهم شهرة استغنينا عن ذكرهم لشهرتهم. السمعاني، الأنساب (ج11/ 172).

(9) الملابى: بضم الميم، هذه النسبة إلى الملاء والملاءة، وهو المرط الّذي تستر به المرأة إذا خرجت، وظني أن هذه النسبة إلى بيعه، والمشهور بها أبو بكر عبد السلام بن حرب الملائى، من أهل الكوفة، يروى عن يحيى بن سعيد الأنصاري والبصريين، روى عنه أبو غسان وأبو نعيم الكوفيان وأهل العراق، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة وأبو عبد الله عمرو بن قيس الملائى، من أهل الكوفة . السمعاني الأنساب (ج12/ 510).

(10) البَزّاز: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والزايين المعجمتين بينهما ألف، هذه اللفظة تقال لمن يبيع البز وهو الثياب واشتهر جماعة بها من المتقدمين والمتأخرين. السمعاني، الأنساب (ج2/ 199).

(11) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج6/ 250).

أقوال العلماء:

كَانَ سُفْيَان إذا ذكر عَمْرو بْن قيس قَالَ: حسبك بِهِ شيخا[1].

وثقه النَّسَائي [2]، وابن أبى حاتم [3]، وابن حجر [4]. وذكره ابن حبان في الثقات [5]، وقال الذهبي : كَانَ وَرِعًا عَابِدًا خَيِّرًا حَافِظًا لِحَدِيثِهِ [6]، الحَافِظُ، مِنْ أَوْلِيَاءِ اللهِ [7] ، وقال العجلى : متعبد [8].

خلاصة القول : ثقة متقن حافظ. كما قال ابن حجر. والله أعلم.

المطلب الخامس: من قال فيه نعم الشيخ [9]:

1- مُوسَى بْن أَبِي عثمان [10]، الكوفي [11].

أقوال العلماء: قال سفيان: نِعْم الشيخ[12].

ووثقه ابن حبان [13]، والذهبي [14]. وقال ابن أبى حاتم : شيخ [15]، وقال ابن حجر: " مقبول " [16]

خلاصة القول:" ثقة، ومعنى كلمة شيخ أي قليل الرواية غير مكثر.

---

(1) البخاري، التاريخ الكبير (ج6/ 363).
(2) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج22/ 201).
(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ 255).
(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 426).
(5) ابن حبان، الثقات (ج7/ 221).
(6) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 945).
(7) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج6/ 250).
(8) العجلي، الثقات (ص 368).
(9) (نعم): النون والعين والميم فروعه كثيرة، راجعة إلى أصل واحد يدل على ترفه وطيب عيش وصلاح. ابن فارس، مقاييس اللغة (ج5/ 446).
(10) البخاري، التاريخ الكبير (ج7/ 290).
(11) ابن حبان، الثقات (ج7/ 454)..
(12) ابن كثير، التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (ج1/ 261)
(13) ابن حبان، الثقات (ج7/ 454).
(14) الذهبي، الكاشف (ج2/ 306).
(15) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/ 153).
(16) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 552).

المبحث الحادي عشر

خصائص منهج الإمام سفيان الثوري في التعديل

إن للإمام سفيان الثوري منهجاً علمياً دقيقاً في نقد الرجال، وتتبع أحوالهم جرحاً وتعديلاً، وبيان من تُقبل روايته ومن تُرد، وهذا المنهج له خصائص مُميزة، وقواعد وأُسس واضحة يمكن استنباطها من أقوال الإمام سفيان الثوري، وعباراته الواردة في التعديل، مما يجعلنا نتعرف على منهج هذا الإمام العملاق في هذا الفن الجليل الذى من خلاله يمكن التمييز بين الروايات الصحيحة والسَّقيمة، و يمكن أن ندافع عن السنة المطهرة به، وإليك هذه الخصائص:

أولاً: التثبت في التعديل :

ذَكر أَئِمتنا أن طبقات النقاد على ثلاثة أقسام، منهم المتعنت في الجرح متثبت في التعديل، ومنهم المعتدل، ومنهم المتساهل. والإمام سفيان الثوري من الطبقة الأولى كما وصفه العلماء أصحاب الهمَّة العالية، وإذا قام أصحاب هذه المرتبة بتوثيق راو فنعضد على توثيقهم هذا بالنواجد، وإذا جرحوا راوياً ينظر في حاله من بين النقاد، هل وثقه عالم أو لا، فإذا وثقه عالم لا يقبل الجرح إلا مفسر، وإذا لم يوثقه أحد يأخذ بقول المجرح. والله أعلم.

ثانياً: يتسم منهجه في نقد الرجال بالدقة والموضوعية :

الإمام سفيان الثوري رجل ورع، وتقى وعقلاني في قوله وتصرفاته وأفعاله، لا يصدر منه القول بدون دراسة وتأن، لذلك كل ما قاله في حق راو من حيث التعديل يكون في محله، هذه الصفات تجعله من الأئمة الذين يجهرون بقول الحق، ولا يخافون في الله لومة لائم. والله أعلم.

ثالثاً: اعتباره لموافقة ومخالفة بعض النقاد :

يوافق ويخالف الإمام سفيان الثوري أحياناً النقاد في نقد بعض الرواة، وهذا يدل على استقلالية الرأي عند هذا الإمام، ولا يتأثر بأقوال الأئمة أو الشيوخ قبله، وإنما يقوم بالتحري واتخاذ القرار بنفسه، ومن الرواة الذين وافق النقاد في تعديلهم " يَحْيَى بْن سعيد بْن حَيَّان التَّيْمِيّ"، ومن الرواة الذين خالف النقاد في تعديلهم" دَاوُدُ بْنُ فَرَاهِيجَ الْمَدَنِيُّ"، وهذا يدل على التقوى وسعة العلم. والله أعلم.

رابعاً: ما قال فيه "صالح" فهو "ثقة":

الإمام سفيان الثوري كان ينتقد الراوي ويقول إنه "صالح"، وبعد أن تَّم دراسة أحوال هذا الراوي، وما قال فيه النقاد تبين أنه ثقة، مما يعنى أن مدلول هذا اللفظ عند الإمام سفيان الثوري ثقة، مثل ما قال في" عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ اللَّخْمِيُّ" قال إنه صالح وهو ثقة عند النقاد. والله أعلم.

خامساً: من قال فيه " شيخ" يعنى عنده " ثقة":

من قال فيه الإمام سفيان الثوري "شيخ"، وبعد دراسة أحوال الراوي وما قال فيه النقاد، تبين أنه من المرتبة الرابعة أنه "ثقة" من مراتب التعديل، بعد تكرار اللفظة " ثقة ثقة "، كما قسمها ابن حجر، وحكم هذه المرتبة أنها صحيحة ويحتج بها. والله أعلم.

سادساً : استعمل الإمام الثوري الحركة دلالة على التوثيق :

بعد أن قال ركن من الأركان في الراوي "سَلَمة بْن كُهَيل، الحَضرَميّ "، شبك أصابعه مع بعضها البعض، وحرك يداه إلى أعلى وإلى أسفل، وهذا يدل على أن الثوري من النقاد المتمكنين العارفين بكل ما يحيط بالراوي من أحوال القوة والضعف للرواية. والله أعلم.

سابعاً: من قال فيه "أحد الأحادين" وركن من الأركان " يعنى عند النقاد "أوثق الناس":

من قال فيه الإمام سفيان الثوري "أحد الأحادين"، وبعد دراسة أحوال الراوي وما قال فيه النقاد تبين أنه من المرتبة الثانية من مراتب التعديل بعد الصحابة، كما قسمها ابن حجر، وهي مرتبة " أوثق الناس " وحكم هذه المرتبة أنها أصح الروايات ويحتج بها. والله أعلم.

ثامناً: من قال فيه "أمير المؤمنين في الحديث" يعنى "أوثق الناس":

إذا قال الإمام سفيان الثوري في الراوي أنه " أمير المؤمنين في الحديث " فهذا يعنى عند الأئمة النقاد أنه " أوثق الناس " وهي المرتبة الثانية من مراتب التعديل عند ابن حجر وهي " أفعل التفضيل " وهذا مما يدل على أنها أعلى مراتب التوثيق، يُؤخذ ويُحتج بها. والله أعلم.

تاسعاً : من قال " الحافظ " يعنى " ثقة" :

وهذا يعنى أنها في المرتبة الرابعة عند ابن حجر، وحكم هذه المرتبة الاحتجاج والقبول، ولكنها أقل من المرتبة الثالثة في القوة عند أئمة الجرح والتعديل. والله أعلم.

عاشراً: استعمال عبارات في التعديل متنوعة ومختلفة المراتب :

ومن الألفاظ التي استعملها الإمام سفيان الثوري في التعديل وهى قوية المعنى والدلالة :" أحد الأحادين. ركن من الأركان، أمير المؤمنين في الحديث، الحافظ، ثقة، صالح " وهكذا، وهذه الألفاظ لو قُسمت على مراتب التعديل ووزعت على كل قسم منها، لوجدتها تأخذ أعلى المراتب وهى " أوثق الناس، ثقة ثقة، ثقة، ولفظ " صالح " تعنى "ثقة" عنده، وهذا يدل أنه يستخدم أقوى الألفاظ في التعديل. والله أعلم

الحادي عشر: اعتماد الأئمة العظام على توثيقه وتعديله:

قال الإمام سفيان الثوري في " شُعْبَةِ بْنِ الْحَجَّاجِ" أمير المؤمنين في الحديث، وتبعه الإمام الذهبي في توثيق شعبة وقال عنه " أمير المؤمنين في الحديث "، إذاً الإمام سفيان الثوري أصبح مرجعاً وقدوة للنقاد في هذا الفن. والله أعلم.

الثاني عشر: التفرد باستعمال ألفاظ خاصة في التعديل :

تفرد الإمام سفيان الثوري بألفاظ ومصطلحات خاصة، لم يكن يستعملها أحد من النقاد قبله، من هذه الألفاظ " ركن من الأركان ما أغربه، أحد الأحادين وشدَّ قبضته ". والله أعلم.

المبحث الثاني عشر

جدول الرواة المعَّدلين، ونتائجه.

أولاً: جدول الرواة المعدلين.

م	إسم الراوي	رأى الثوري	رأى الذهبي	رأى بن حجر	رأى الباحث
1-	إِبْرَاهِيم بْن ميسرَة الطَّائِفِي	أوثق الناس	فقيه	ثبت حافظ	ثبت حافظ
2-	أَبُو عِمْرَانَ الحَبَشِيُّ	ثقة	صدوق	صدوق يهم	صدوق يهم
3-	أَيمن بن نابل أَبُو عمرَان الْمَكِّيّ	ثقة	صدوق	صدوق يهم	صدوق
4-	جَبَلَة بْن سُحَيم، التَّيمِيّ	ثقة	ثقة	ثقة	ثقة
5-	حَكِيمُ بْنُ الدَّيْلَمِ	ثقة ،لا بأس به	ذكره فى الضعفاء	صدوق	صدوق
6-	دَاوُد بْن أَبي عَوف	ثقة	صويلح من رؤوس الشيعة	صدوق شيعي ربما اخطأ	صدوق شيعي
7-	دَاوُدُ بْنُ فَرَاهِيجَ الْمَدَنِيُّ	ثقة	ضعيف	ضعيف	ضعيف
8-	زائدة ابن قدامة	ثقة	حافظ	ثقة ثبت	ثقة ثبت حافظ
9-	عَاصِم بن أبي النجُود	ثقة في حديثه اضطراب	صدوق يهم	صدوق له أوهام	صدوق له أوهام
10-	أبو عبد الرحمن عبد الله بن شوذب	ثقة	الإمام العالم	من الثقات	ثقة
11-	فرات بْن أَبِي عَبْد الرَّحْمَن القزاز	ثقة	وثقوه	ثقة	ثقة
12-	الفضيل بن مرزوق الاغر	ثقة	وثقه غير واحد	صدوق يهم رمي بالتشيع	صدوق يهم رمي بالتشيع
13-	قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ	ثقة	صدوق سيئ الحفظ	صدوق تغير لما كبر	صدوق تغير لما كبر
14-	هِلَالُ بْنُ خَبَّابٍ	ثقة إلا أنه تغير عمل فيه السن	ثقة	صدوق تغير بآخرة	صدوق تغير بآخرة
15-	يَحْيَى بْن سعيد بْن حَيَّان التَّيْمِيّ	ثقة	ثقة	وثق	ثقة
16-	مجالد بن سعيد الهمداني	أثبت من	لين	ليس بالقوى تغير بآخرة	ليس بالقوى تغير بآخرة
17-	إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ الأَحْمَسِيُّ	حافظ	ثقة حجة	ثقة	ثقة مرسل وإرساله لا يضر
18-	دَاوُدُ بنُ أَبِي هِنْدٍ	من حفاظ البصريِّن	الإمام، الحافظ، الثقة	ثقة متقن يهم بآخرة	ثقة متقن يهم بآخرة

م	إسم الراوي	رأى الثوري	رأى الذهبي	رأى بن حجر	رأى الباحث
19-	حجاج بْن أرطأة	أحد الحفاظ	أحد الأعلام لين	الفقيه	صدوق يدلس من الرابعة
20-	سُلَيْمَانُ بنُ طَرْخَانَ أَبُو المُعْتَمِرِ التَّيْمِيُّ	حافظ	إمام شيخ الإسلام	ثقة عابد	إمام ثقة عابد
21-	عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَحْوَلُ الْحَافِظُ	حافظ	إمام حافظ	ثقة	ثقة إمام حافظ
22-	عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ الْعَرْزَمِيُّ	الحفاظ	أحد الحفاظ	أحد الأئمة	أحد الحفاظ مرسل، إرساله لا يضر لأنه ثقة
23-	يحيى الأَنْصارِيّ السلمي	حافظ	لا يُدرى من هو	مجهول	مجهول
24-	يحيى بن سعيد الانصاري	الحافظ	حافظ حجة	ثقة ثبت	حافظ ثقة ثبت
25-	أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ الثَّقَفِيُّ	أثبت من (توثيق نسبى)	صدوق	-	صدوق
26-	مِسعَر بْن كِدام بْن ظُهَير	إذا اختلفنا في شيء سألنا مسعر عنه	أحد الأعلام	أحد الأعلام	أحد الأعلام
27-	إِبْرَاهِيم بن المُهَاجر البَجَلِيّ	لا بأس به	توقف	صدوق لين الحفظ	صدوق لين الحفظ
28-	وقاء بْن إياس أَبُو يزيد الأسدي	لا بأس به	توقف	لين الحديث	لين الحديث
29-	عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ اللَّخْمِيُّ	صالح	الحافظ	ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس	ثقة فصيح عالم تغير حفظه ربما دلس
30-	حكيم بن الديلم المدائني	شيخ صدق	وثقه بن معين ولينه غيره	صدوق	صدوق
31-	عبد الْملك بْن أبي بشير الْمَدَائِنِي	شيخ صدق	وثقوه	ثقة	ثقة
32-	واقد أبو عبد الله، مولى زيد بن خليدة	شيخ صدق	صالح	صدوق	صدوق
33-	سلمة بن كهيل أبو يحيى الحضرميّ	شيخ كيس	الإمام الحافظ	ثقة مشهور	الإمام الحافظ
34-	سَلام بن مِسْكين	لم أرى مثل هذا الشيخ	ثقة	ثقة	ثقة
35-	عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْكُوفِيُّ	حسبك به شيخ	ثقة عابد حافظ	ثقة متقن حافظ	ثقة متقن حافظ
36-	مُوسَى بْن أَبِي عثمان	نعم الشيخ	ثقة	مقبول	ثقة

م	إسم الراوي	رأى الثوري	رأى الذهبي	رأى بن حجر	رأى الباحث
37-	سِمَاكُ بْنُ الْفَضْلِ الصَّنْعَانِيُّ	لا يكاد يسقط له حديث لصحته	وثق	ثقة	ثقة
38-	سَلَمة بْن كُهَيل، الحَضرَميّ	ركن من الأركان	ثقة	ثقة	ثقة
39-	سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ	أحد الأحادين ما أغربه	ثقة ثبت حجة	أثبت الناس	ثقة ثبت مدلس من الثانية
40-	شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ	أمير المؤمنين في الحديث	أمير المؤمنين في الحديث	الإمام في الحديث	أمير المؤمنين في الحديث مرسل ولا يرسل إلا عن ثقات
41-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ	أمير المؤمنين في الحديث	ثقة ثبت	ثقة فقيه	ثقة ثبت مرسل ولا يرسل إلا عن ثقة
42-	مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ	أمير المؤمنين في الحديث	صدوق	صدوق مدلس من الرابعة	صدوق مدلس من الرابعة ولا يقبل حديثه إلا إذا صرح بالسماع

ثانياً: نتائج المقارنة:

بعد عرض الجدول سوف نقوم بعرض النتائج والملاحظات ومنها:

1- بلغ عدد الرواة الذين عدَّلهم الإمام سفيان الثوري (اثنين وأربعين) راوياً ،واستعمل ألفاظاً متنوعة، مختلفة الدلالة، وأكثر لفظ استعمله الإمام سفيان الثوري للتعديل لفظ " ثقة".

2- وافق الإمام سفيان الثوري الإمام الذهبي بتوثيق (أربعة وعشرين) رؤاياً، ووافق الإمام ابن حجر بتوثيق (ثلاثة وعشرين) راوياً.

3- وتفرَّد الإمام سفيان الثوري بتوثيق " خمسة عشر" راوياً ، خالف بها الإماميِّن "الذهبي وابن حجر"، قال فيهم " ثقة، لا بأس به، صالح".

4- وخالف الإمام سفيان الثوري بتوثيق راو واحد هو **(دَاوُدُ بْنُ فَرَاهِيجَ الْمَدَنِيُّ)** قال عنه " ثقة " وضعفه الإمامان " الذهبي وابن حجر " قالا عنه " ضعيف ".

الخاتمة

النتائج والتوصيات

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وصلواته وسلامه على نبيّه ومُصطفاه؛ سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آلة وصحبه أجمعين. وبعد :

فسيستعرض الباحث في خاتمة الرسالة، أبرز النتائج التي توصل لها أثناء الدراسة، مع التنصيص على أهم التوصيات المرجو القيام بها، ومن الله التوفيق والسداد:

أولاً: النتائج.

توصلت من خلال هذا البحث إلى نتائج مهمة من أبرزها:

1- الإمام سفيان الثوري من أهل الكوفة، ولد في خلافة سفيان بن عبد الملك، وطلب العلم وهو حدث، باعتناء والده المحدث الصادق سعيد بن مسروق الثوري.

2- نشأ الإمام سفيان الثوري في بيت ورع، وبيت علم منذ صغره.

3- الإمام سفيان الثوري له شيوخ وتلاميذ كُثر، وهذا يدل على أنه من العلماء الرحَّالة، والذين بذلوا الغالي والنفيس في طلب العلم.

4- أثنى على الإمام سفيان الثوري علماء كُثر من خيرة العلماء مثل " ابن المبارك، وابن عيينة، وابن مهدى ، يحيى القطان " وغيرهم كثير.

5- بعد جمع أقوال الإمام سفيان الثوري في الرجال من المظان والكتب المختلفة تبين أنه تكلم في " 90 راوياً" ما بين جرح وتعديل، تكلم في " سبعة وعشرين " راوياً من حيث أحوالهم "العقائدية، والعبادات، ورحلاتهم العلمية، وأصولهم العلمية"، وتكلم في " واحد وعشرين " رواياً من حيث الجرح، وتكلم في " اثنين وأربعين" راوياً من حيث التعديل.

6- الرواة الذين تكلم فيهم الإمام سفيان الثوري في العقيدة ،والعبادات ،والرحلات من بلد إلى بلد ،والرضا ،والصدق، بعد دراسة أحوالهم تبين أنهم من الثقات، إلا اثنين منهم ضعفاء

7- يعد الإمام سفيان الثوري من النقاد المتشددين في الجرح المتثبتين في التعديل، إذا وثقوا راوياً يُعضُ على توثيقهم بالنواجد.

8- قام الإمام سفيان الثوري بالتجريح والتوثيق بألفاظ مختلفة ومتعددة الدلالة، وهذا كله يعد من سعة علم الإمام، واطلاعه على أحوال الرواة.

9- ألفاظه التي استعملها في الجرح والتعديل ألفاظ نادرة الاستعمال مثل " ركن من الأركان، أحد الأحادين، أمير المؤمنين في الحديث، من أركان الكذب ،مرضي، شيخ صدق، حسبك هذا شيخ، نعم الشيخ، شيخ كيس ".

10- خلاصة ما توصل إليه الباحث بعد دراسة أحوال الرواة الذين تكلم فيهم الإمام سفيان الثوري، والحكم عليهم، تبين للباحث أنه ليس كل أقوال الإمام سفيان الثوري موافقة لأقوال النقاد، ويدل هذا على استقلالية القرار ورفض التأثير الخارجي والتلقين.

11- بعد النظر في أقوال الإمام سفيان الثوري، قام الباحث بتقسيم ألفاظه إلى ثماني مراتب، أربعة للجرح، وأربعة للتعديل، وإليك هذه المراتب كما يلى :

مراتب الجرح :

المرتبة الأولى: مرتبة الجرح اليسير " من قال فيه ضعيف، ليس بثقة ".

المرتبة الثانية: مرتبة الجرح الشديد " من قال فيه كذاب ".

المرتبة الثالثة: مرتبة الجرح الأشد " من قال فيه من أركان الكذب".

المرتبة الرابعة: مرتبة منكر الحديث.

حكم هذه المراتب الترك ولا يحتج بها، إلا المرتبة الأولى فإنها تكتب للاعتبار إذا جاء من يعضدها " يعنى متابع".

مراتب التعديل:

المرتبة الأولى: مرتبة التوثيق الرفيع " من قال فيه أوثق الناس ".

المرتبة الثانية : مرتبة تكرار لفظة التوثيق " من قال فيه أحد الأحادين ".

المرتبة الثالثة: مرتبة التوثيق بلفظة واحدة " من قال فيه ثقة".

المرتبة الرابعة: مرتبة التوثيق المتوسط " من قال فيه صالح، لا بأس به، شيخ كيس ".

حكم هذه المراتب أنه يحتج بها، وحكم أحاديثها الصحة، مع العلم أن من قال فيه " صالح " فهو " ثقة " عند العلماء.

ثانياً: التوصيات.

توصل الباحث إلي التوصيات الآتية:

1- فأوصي المسلمين في جميع أقطار العالم الإسلامي حكاماً وشعوباً بأن يتمسكوا بالقرآن الكريم والسنة النبوية، ويعتنوا بهما، ويطبقوا تعاليمهما، في كل صغيرة وكبيرة، كما طبقها النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام، فوصلوا إلى ما وصلوا إليه من تقدم ورقي وحضارة حتى استطاعوا السيطرة على العالم أجمع.

2- أقترح على المسلمين وعلمائهم كافة أن يواصلوا اهتمامهم بنشر الكتب التي توضح للمسلمين – وبخاصة طلبة العلم – أهمية السنة النبوية عامة والجرح والتعديل خاصة، وتبين لهم حقيقة هذا العلم وأصوله، كذلك حث طلبة الدراسات العليا بإعادة تحقيق بعض كتب السنة التي حققها المستشرقون الذين لا يوثق بتحقيقاتهم غالباً لقلة أمانتهم العملية، وعدم تعمقهم بالعربية، ووقوعهم في تصحيفات وأخطاء منكرة، كما لا يوثق بعزوهم إلى ما يعزون إليه، لقلة فهمهم كلام العرب، ولتعمد بعضهم التشويه والكذب والتحريف.

3- لابد من صقل الاتصال بين المشارقة والمغاربة من خلال تبادل الأبحاث والكتب المطبوعة والمخطوطات فكم من بحث في إحدى المنطقتين لا علم للمنطقة الأخرى به، وكم من مخطوطات هنا ليس لها مصورات هناك، فلو وجدت الجهة التي تنسق للاتصال وتوفير تبادل المعلومات بين المنطقتين لكان في ذلك الخير الكثير.

4- الاستفادة من جهود علماء الحديث في طرق التحري في نقل الأخبار الصحيحة، ونقد الأخبار الكاذبة، على ضوء ما سطروه في ذلك في كتب علوم الحديث وكتب الجرح والتعديل.

5- علم الجرح والتعديل بحاجة إلى جهود كبيرة في جمع أسماء الرواة في موسوعة واحدة، وإعادة صياغة التراجم، فإن علم الإسناد وعلم الجرح والتعديل لا ينفك أحدهما عن الآخر.

6- تأكيد طباعة الرسائل العلمية الأكاديمية التي لم تطبع بعد، لكي يتمكن الباحثون من الاستفادة منها والتنسيق بينها.

7- من المستحسن عند دراسة أي علم من الأعلام المشهورين والمكثرين تخصيص الدراسة في نواحٍ معينة وتجنب التعميم، فلا يقال مثلا: "جهود ابن المديني في الحديث"، بل يتخصص في جزئية معينة من سيرة هذا العلم كأن يقال:" منهج ابن المديني في نقد الرواة" مثلاً.

وبعد هذا الجهد البسيط المتواضع أسأل الله العظيم أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجه الله وتقبله منى، ويغفر لي زلاتي، وأن يوفقني ويسددني القول والعمل، وإنه ولى ذلك والقادر عليه، وهو حسبي والقادر عليه.

"**وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين وعلى سائر النبين** "

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع :

ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات. (1971م). *جامع الأصول في أحاديث الرسول*. تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط. ط1. (د.م): مكتبة دار البيان.

ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات. (1979م). *النهاية في غريب الحديث والأثر*. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي. (د.ط). بيروت: المكتبة العلمية.

الأزدي، محمد ابن الحسن. (1978م). *جمهرة اللغة*. تحقيق: رمزي منير بعلبكي. ط1. بيروت: دار العلم للملايين.

أبو إسحاق، إبراهيم أبو إسحاق. (1405هـ). *غريب الحديث*. تحقيق: سليمان إبراهيم محمد العايد. ط1. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

الإسفرَاييِنيّ، يَعقُوب بن إسحَاق. (2014م). *المسنَد الصَّحيح المُخَرّج عَلى صَحِيح مُسلم*. ط1. المملَكة الْعَرَبيَّة السَّعُودية: الجَامِعَة الإسلاميَّة.

ابن إسماعيل، أبو الحسن مصطفى. (1990م). *شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل*. ط1. (د.م): مكتبة بن تيمية.

الأصبهاني، إسماعيل بن محمد. (د.ت). *سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني*. تحقيق: كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد. الرياض: دار الراية للنشر والتوزيع.

آل حميد، سعد بن عبد الله. (د.ت). دروس في شرح البيقونية. (د.ط). (د.م): (د.ن).

آن دوزى، ريهان بيتر. (2000م). *تكملة المعاجم*. ط1. بغداد: وزارة الثقافة والإعلام.

الباجي، أبو وليد سليمان ابن خلف. (1986م). *التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح*. تحقيق: أبو لبابة حسين. ط1. الرياض: دار اللواء للنشر والتوزيع.

الباكستاني، محمد عبد الرشيد. (1461م). *مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث*. اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة. ط4. حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.

البخاري، محمد ابن إسماعيل. (2005م). *كتاب الضعفاء*. تحقيق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين. ط1. (د.م): مكتبة ابن عباس.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (1396هـ). *الضعفاء الصغير*. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط1. حلب: دار الوعي.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (2005م). *الضعفاء*. تحقيق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين. ط1. (د.م): مكتبة ابن عباس.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (د.ت). *التاريخ الكبير*. (د.ط). الهند: دائرة المعارف العثمانية.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (د.ت). *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري*. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. ط1. (د.م): دار طوق النجاة.

بدر الدين العيني، محمود بن أحمد. (2006م). *مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار*. تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

البركتى، محمد عميم الإحسان. (2003م). *التعريفات*. ط1. (د.م): دار الكتب العلمية.

البستى، محمد ابن حبان. (1973م). *الثقات*. ط1. الهند: دائرة المعارف العثمانية.

البُستي، محمد بن حبان. (1991م). *مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار*. تحقيق: مرزوق على إبراهيم. ط1. المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

البصرى، إسماعيل بن عمر. (2011م). *التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل*. تحقيق: دشادي بن محمد بن سالم آل نعمان. ط1. اليمن: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة.

البصرى، الخليل ابن أحمد. (د.ت) *كتاب العين*. تحقيق: د مهدي المخزومي، ود إبراهيم السامرائي. (د.م): دار ومكتبة الهلال.

البغدادي، محمد بن حيان. (1947م). *أخبار القضاة*. تحقيق: عبد العزيز مصطفى المراغي. ط1. (د.م): المكتبة التجارية الكبرى.

البغدادي، أحمد ابن على. *الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع*. تحقيق: محمود الطحان. (د.ط). (د.م): مكتبة المعارف.

البغدادي، محمد ابن حبيب. (د.ت). *مختلف القبائل ومؤتلفها* . تحقيق: إبراهيم الأبياري. (د.ط). القاهرة : دار الكتب الإسلامية.

البغدادي، محمد بن على. (1410ه). *إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ما كولا)*. تحقيق: عبد القيوم عبد ريب النبي. ط1. الرياض: جامعة أم القرى.

البغدادي، يحيى بن معين. (1979م). *تاريخ ابن معين (رواية الدوري)*. تحقيق: أحمد محمد نور سيف،. ط1. الرياض: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.

البغوي، أبو القاسم عبد الله بن محمد. (2000م). *معجم الصحابة*. تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني. ط1. الكويت: مكتبة دار البيان.

أبو البقاء، أيوب ابن موسى. (د.ت). *الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية*. تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، بيروت: مؤسسة الرسالة.

أبو بكر، كافي. (د.ت). *منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها (من خلال الجامع الصحيح)*. ط1. بيروت: دار ابن حزم.

التهانوي ، محمد بن علي. (1996م). *موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم*. تحقيق: علي دحروج. ط1. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.

التونسي، حسن حسنى بن صالح. (د.ت). *الإمام المازري*. (د.ط). تونس: دار الكتب الشرقية.

الجديع، عبد الله ابن يوسف. (2003م). *تحرير علوم الحديث*. ط1. بيروت: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع.

الجديع، عبد الله بن يوسف. (1995م). *العقيدة السلفية في كلام رب البرية وكشف أباطيل المبتدعة الردية*. ط2. (د.م): دار الإمام مالك، ودار الصميعي للنشر والتوزيع.

الجرجاتى، على ابن محمد. (1983م). *التعريفات*. تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الجرجاني، عبد الله بن عدى. (د.ت). *أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه (في جامعه الصحيح)*. تحقيق: عامر حسن صبري. ط1. (د.م): دار البشائر الإسلامية.

الجرجاني، بن عدى أبو أحمد. (1997م). *الكامل في ضعفاء الرجال*. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الجزري، عز الدين ابن الأثير. (1994م). *أسد الغابة في معرفة الصحابة*. تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن الجزري، محمد ابن محمد. (1351هـ). غاية النهاية في طبقات القراء. ط1. (د.م): مكتبة ابن تيمية.

أبو جعفر الطبري، محمد بن جرير. (د.ت). *المنتخب من ذيل المذيل*. (د.ط). بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

الجوزقانى، أبو اسحق، أبراهيم بن يعقوب. (د.ت). *أحوال الرجال*. تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي. (د.ط). باكستان: حديث اكادمي.

ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج. (1396هـ). *الضعفاء والمتروكون*. تحقيق: عبد الله القاضي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج. (1882م). *المنتظم في تاريخ الأمم والملوك*. تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الحاج خليفة، مصطفى ابن عبد الله. (1941م). *كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون*. (د.ط). بغداد: مكتبة المثنى.

ابن حبان، محمد ابن حبان. (1396هـ). *المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين*. المحقق: محمود إبراهيم زايد، ط1. : دار الوعي – حلب.

أبو حبيب. سعدى. (1988م). *القاموس الفقهي لغة واصطلاحا*. ط2. دمشق: دار الفكر.

ابن حزم، على بن أحمد. (1983م). *جمهرة أنساب العرب*. تحقيق: لجنة من العلماء. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

حسن، الحسين إبراهيم. (1996م). *تاريخ الإسلام*. ط14. القاهرة: دار الجبل.

أبو الحسنات، محمد بن عبد الحي.(1407هـ). *الرفع والتكميل في الجرح والتعديل*. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. ط3. حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.

أبو حفص، عمر بن رسلان. (د.ت). *مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح*. تحقيق: عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ). (د.م): دار المعارف.

الحلبى، برهان الدين، 1986م). *التبيين لأسماء المدلسين*. تحقيق: يحيى شفيق حسن. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الحلبي، نور الدين محمد عتر. (1997م). *منهج النقد في علوم الحديث*. ط3. دمشق: دار الفكر.

الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت. (1993م). *معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب*. تحقيق: إحسان عباس. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت. (1995م). *معجم البلدان*. ط2. بيروت: دار صادر.

ابن حنبل، أحمد ابن محمد. (2001م). *العلل ومعرفة الرجال*. تحقيق: وصي الله بن محمد عباس. ط3. الرياض: دار الخاني.

الحوينى، أبو إسحاق. (2012م). *نثل النبال بمعجم الرجال*. ط1. القاهرة: دار ابن عباس.

ابن حيان، محمد ابن يوسف. (1983م). *تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب*. تحقيق: سمير المجذوب. ط1. (د.م): المكتب الإسلامي.

الحيلي، عبدالله بن ضيف الله. (د.ت). *الإمام أبو الحسن الدار قطني وآثاره العلمية*. (د.م): دار الاندلس الخضراء.

الخزرجي، أحمد بن عبدالله. (1416هـ). *خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال*. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط5. حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.

الخطيب، محمد عجاج. (1980م). *السنة قبل التدوين*. ط3. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الخطيب، أحمد ابن على أبو بكر. (1997م). *المتفق والمفترق*. دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي. ط1. دمشق: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع.

الخطيب، أحمد ابن محمد أبو بكر. (2001م). *غنية الملتمس ايضاح الملتبس*. تحقيق: يحيى بن عبد الله البكري الشهري. ط1. الرياض: مكتبة الرشد.

الخطيب، أحمد ابن محمد أبو بكر. (د.ت). *الكفاية في علم الرواية*. تحقيق: أبو عبدالله السورقي، وإبراهيم حمدي المدني. المدينة المنورة: المكتبة العلمية.

الخطيب، أحمد بن على. (1417هـ). *تاريخ بغداد وذيول*. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الخطيب، أحمد بن على. (2002م). *التاريخ بغداد*. تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

خلف، نجم عبد الرحمن.(1989م). *مُعْجَمُ الجَرْح والتَّعْديل لِرِجَالِ السُّنَن الكُبْرَى، مَع دراسَة إضَافية لمنهج البَيْهَقي في نَقْد الرّوَاة في ضَوْء السُّنَن الكُبْرى*. ط1. (د.م): دَارُ الراية للنشر والتوزيع.

ابن خلكان، شمس الدين أحمد. (د.ت). *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*. تحقيق: إحسان عباس. (د.ط). بيروت: دار صادر.

أبو خيثمة، أبو بكر (1997م). *أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة*. تحقيق: إسماعيل حسن حسين. ط1. الرياض: دار الوطن.

الدار قطني، على ابن عمر. (1985م). *العلل الواردة في الأحاديث النبوية*. تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. ط1. الرياض: دار طيبة.

الدارقطنى، على بن عمر. (1985م). *ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم*. تحقيق: بوران الضناوي، وكمال يوسف الحوت. ط1. بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية.

الدارقطنى، على بن عمر. (د.ت). *الضعفاء والمتروكون*. تحقيق: عبد الرحيم محمد القشقري. الرياض: الجامعة الإسلامية.

أبو داود، سليمان ابن الأشعث. (1983م). *سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل*. تحقيق: محمد علي قاسم العمري. ط1. المملكة العربية السعودية: الجامعة الإسلامية.

أبو داود، سليمان ابن الأشعث. (د.ت). *سنن أبي داود*. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. (د.ط). بيروت: المكتبة العصرية.

أبو داود، سليمان الأشعث. (د.ت). *رسالة أبي داود إلى أهل مكة وغيرهم في وصف سننه*. تحقيق: محمد الصباغ. (د.ط). بيروت: دار العربية.

الداوودي، محمد ابن على. (د.ت). *طبقات المفسرين للداوودي*. (د.ط). بيروت: دار الكتب العلمية.

الدمشقي، شهاب الدين ابن عبد الحمن. (1978م). *الباعث على إنكار البدع والحوادث*. تحقيق: عثمان أحمد عنبر. ط1. القاهرة: دار الهدى.

الدهلوي، عبد الحق بن سيف الدين. (1986م). *مقدمة في أصول الحديث*. تحقيق: سلمان الحسيني الندوي. ط2. بيروت: دار البشائر الإسلامية.

ابن دينار، أبو الحسن علي بن عمر. (1986م). *المؤتَلِف والمختَلِف*. تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

الذهبي، شمس أبو عبدالله،. (1992م). *الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم*. تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي. ط1. بيروت: دار البشائر الإسلامية.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله. (د.ت). *المغني في الضعفاء*. تحقيق: الدكتور نور الدين عتر. (د.ط). (د.م): (د.ن).

الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله. (1967م). *ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين*. تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري. ط2. الرياض: مكتبة النهضة الحديثة.

الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله. (1990م). *ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل*. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. ط4. بيروت: دار البشائر.

الذهبي، شمس الدين بن محمد. (1985م). *سير أعلام النبلاء*. تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. ط3. (د.م): مؤسسة الرسالة.

الذهبي، شمس الدين بن محمد. (د.ت). *العبر في خبر من غبر*. تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. (د.ط). بيروت: دار الكتب العلمية.

الذهبي، شمس الدين محمد. (1992م). *الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة*. تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب. ط1. الرياض: دار القبلة للثقافة الإسلامية .

الذهبي، شمس الدين محمد. (1993م). *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*. تحقيق: عمر عبد السلام التدمري. ط2. بيروت: دار الكتاب العربي.

الذهبي، محمد ابن أحمد. (1998م). *تذكرة الحفاظ*. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الرازي، أحمد بن فارس. (1979م). *معجم مقاييس اللغة*. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (د.م): دار الفكر.

الرازي، زين الدين محمد. (1999م). *مختار الصحاح*. تحقيق: يوسف الشيخ محمد. ط5. بيروت: المكتبة العصرية.

الرازي، عبد الرحمن بن محمد ابن أبى حاتم. (1962م). *الجرح والتعديل*. ط1. الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية.

الربعي، سليمان محمد ابن عبد الله. (1410 هـ). *تاريخ مولد العلماء ووفياتهم*. تحقيق: عبد الله أحمد سليمان الحمد. ط1. الرياض: دار العاصمة.

ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن. (1987م). *شرح علل الترمذي*. تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد. (د.ط). الأردن: مكتبة المنار.

الرفاعي، صالح ابن حامد. (د.ت). *عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل وأثر ذلك في حفظ السنة النبوية*. (د.ط). الرياض: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

ابن زبر الربعي، أبو سليمان محمد. (1986م). *وصايا العلماء عند حضور الموت*. تحقيق: صلاح محمد الخيمي والشيخ عبد القادر الأرناؤوط. ط1. دمشق: دار ابن كثير.

الزبيدي، محمد بن محمد. (د.ت). *تاج العروس من جواهر القاموس*. تحقيق: مجموعة من المحققين. (د.ط). (د.م): دار الهداية.

الزبيدي، محمد بن محمد. (د.ت). *تاج العروس من جواهر*. تحقيق: مجموعة من المحققين. (د.ط). (د.م): دار الهداية.

الزبيري، مصعب بن عبد الله. (د.ت). *نسب قريش*. تحقيق: ليفي بروف نسال. ط3. القاهرة: دار المعارف.

أبو زرعة الدمشقي، عبد الرحمن ابن حمر. (د.ت). *تاريخ أبي زرعة الدمشقي*. (د.ط). دمشق: مجمع اللغة العربية.

الزركلي، خير الله بن محمود. (2002م). *الأعلام*. ط15. (د.م): دار العلم للملايين.

ابن زريق، محمد بن عبد الرحمن. (د.ت). *مَنْ تَكلَّم فيه الدار قطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين*. تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة. ط1. قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

الزهراني، محمد ابن مطر. (د.ت). *علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع*. ط1. الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع.

أبو زهو، محمد محمد. (1378هـ). *الحديث والمحدثون*. ط2. (د.م): دار الفكر العربي.

السبكي، تاج الدين عبد الوهاب (1413هـ). *طبقات الشافعية الكبرى*. تحقيق: محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو. ط2. (د.م). هجر للطباعة والنشر والتوزيع.

السخاوى، شمس الدين أبو الخير. (1992م). *التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة*. ط1. بيروت: الكتب العلمية.

السخاوى، شمس الدين محمد ابن عبد الرحمن. (2003م). *فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي*. تحقيق: علي حسين علي. ط1. مصر: مكتبة السنة.

السخاوى، شمس الدين محمد. (2001م). *الغاية في شرح الهداية في علم الرواية*. تحقيق: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم. ط1. (د.م): مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

ابن سعد، محمد ابن أبى بكر. (د.ت). *الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة*. (د.ط). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن سعد، محمد ابن سعد ابن منيع. (1990م). *الطبقات الكبرى*، تحقيق: محمد عبد القادر عطا. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن سعد، محمد ابن سعد. (1408هـ). *الطبقات الكبرى- القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم*. تحقيق: زياد محمد منصور. ط2. السعودية: مكتبة العلوم والحكم.

السمعاني، عبد الكريم بن محمد. (1962م). *الأنساب*. تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره. ط1. الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية.

السمهودي، علي بن عبد الله. (د.ت). *وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى*. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

السُّودُنى، زين الدين قاسم. (2011م). *الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة*. دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان. ط1. اليمن: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية.

السيوطي، عبد الرحمن ابن أبى بكر. (1996م). *شرح الصدور بشرح حال الموتى*. تحقيق: عبد المجيد طعمة حلبي. ط1. لبنان: دار المعرفة.

السيوطي، عبد الرحمن ابن أبى بكر. (1409هـ). *حقيقه السنة والبدعة = الأمر بالاتباع والنهي عن الابتداع*. تحقيق: ذيب بن مصري بن ناصر القحطاني. (د.ط). (د.م): مطابع الرشيد.

السيوطي، عبد الرحمن ابن أبى بكر. (د.ت). *إسعاف المبطأ برجال الموطأ*. مصر: المكتبة التجارية الكبرى.

السيوطي، عبد الرحمن ابن أبى بكر. (د.ت). *تدريب الراوي في شرح تقريب*. تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي. (د.م): دار طيبة.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبى بكر. (1396هـ). *طبقات المفسرين العشرين*. تحقيق: علي محمد عمر. ط1. القاهرة: مكتبة وهبة.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبى بكر. (1403هـ). *طبقات الحفاظ*. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية .

السيوطي، عبد الرحمن بن أبى بكر. (1985م). *الحبائك في أخبار الملائك*. تحقيق: خادم السنة المطهرة أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبى بكر. (د.ت). *أسماء المدلسين*. تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار. ط1. بيروت: دار الجيل.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبى بكر. (د.ت). *ألفية السيوطي في علم الحديث*. (د.ط). (د.م): المكتبة العلمية.

ابن شاكر، محمد ابن شاكر. (1973م). *فوات الوفيات*. تحقيق: إحسان عباس. ط1. بيروت: دار صادر.

ابن شاهين، عمر ابن أحمد (1999م). *المختلف فيهم*. تحقيق: عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقري. ط1. المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد.

ابن شاهين، عمر ابن أحمد. (1984م). *تاريخ أسماء الثقات*. تحقيق: صبحي السامرائي. ط1. الكويت: الدار السلفية.

ابن شاهين، عمر ابن محمد. (1989م). *تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين*. تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري. ط1. (د.م): (د.ن).

الشنترى، على بن بسام. (د.ت). *الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة*. تحقيق: إحسان عباس. ط1. تونس: الدار العربية للكتاب.

أبو شُهبة، محمد بن محمد. (د.ت). *الوسيط في علوم ومصطلح الحديث*. (د.ط). (د.م.): دار الفكر العربي.

الشيباني، أحمد ابن حنبل. (1995م). *مسند الإمام أحمد بن حنبل*. تحقيق: أحمد محمد شاكر. ط1. القاهرة: دار الحديث.

أبو شيخ الأنصاري، عبد الله ابن محمد. (1992م). *طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها*. تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي. ط2. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الشيرازي، إبراهيم بن على أبو إسحاق. (1970م). *طبقات الفقهاء*. تحقيق: إحسان عباس. ط1. بيروت: دار الرائد العربي.

الصفدي، صلاح الدين خليل. (2000م). *الوافي بالوفيات*. تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. الناشر: بيروت: دار إحياء التراث.

الصفدي، صلاح الدين خليل. (2007م). *نكت الهميان في نكت العميان*. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الصفدي، عبد الرحمن ابن محمد. (1421هـ). *تاريخ ابن يونس المصري*. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن. (1986م). *معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح*. تحقيق: نور الدين عتر. (د.ط). دمشق: دار الفكر المعاصر.

الصنعاني، عز الدين أبو إبراهيم. (1997م). *توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار*. تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الصياح، على ابن عبد الله. (د.ت). *جهود المحدثين في بيان علل الحديث*. الرياض: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

الطحان، محمود ابن احمد. (2004م). *تيسير مصطلح الحديث*. ط10. (د.م): مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

أبو العباس، أحمد بن محمد. (د.ت). *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*. بيروت: المكتبة العلمية.

عتر، نور الدين. (2007م). أُصول الجرح والتعديل وعلم الرجال. ط3. (د.م): (د.ن).

العجلى، أحمد ابن عبد الله. (1984م). *تاريخ الثقات*. ط1. (د.م): دار الباز.

العجلى، أحمد بن عبد الله. (1985م). *معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم*. تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي. ط1. الرياض: مكتبة الدار.

ابن العجمي، برهان الدين الحلبى. (1987م). *الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث*. تحقيق: صبحي السامرائي. ط1. بيروت: عالم الكتب.

ابن العجمي، برهان الدين محمد. (1988م). *الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط*. تحقيق: علاء الدين علي رضا. ط1. القاهرة: دار الحديث.

العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم. (2002م). *شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي)*. تحقيق: عبد اللطيف الهميم، وماهر ياسين فحل. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن العراقي، أحمد ابن عبد الرحيم. (1995م). *المدلسين*. تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب ونافذ حسين حماد. ط1. (د.م): دار الوفاء.

ابن العراقي، أحمد بن عبد الرحيم. (د.ت). *تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل*. تحقيق: عبد الله نوارة. الرياض: مكتبة الرشد.

العراقي، زين الدين عبد الرحمن. (1969م). *التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح*. تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان. ط1. الرياض: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

أبو العرب، محمد ابن أحمد. (د.ت). *طبقات علماء إفريقية، وكتاب طبقات علماء تونس*. (د.ط). بيروت: دار الكتاب اللبناني.

ابن العربي، محمد ابن عبد الله. (2007م). *المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك*. ط1. (د.م): دَار الغَرب الإسلامي.

ابن عساكر، القاسم على ابن الحسن. (1995م). *تاريخ دمشق*. تحقيق: عمرو بن غرامة العموري. (د.م): دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

العسقلاني، أحمد بن حجر. (1415هـ). *الإصابة في تمييز الصحابة*. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلى محمد معوض. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي. (2000م). *نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر*. تحقيق: نور الدين عتر. ط3. دمشق: مطبعة الصباح.

العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي.(1984م). *النكت على كتاب ابن الصلاح*. تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي. ط1. الرياض: الجامعة الإسلامية.

العسقلاني، أحمد ابن على بن حجر. (1983م). *تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس*. تحقيق: عاصم بن عبدالله القريوتي. ط1. عمان: مكتبة المنار.

العسقلاني، أحمد بن على بن حجر. (1326هـ). *تهذيب التهذيب*. ط1. الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية.

العسقلاني، أحمد بن على بن حجر. (1986م). *تقريب التهذيب*. تحقيق: محمد عوامة. ط1. دمشق: دار الرشيد.

العسقلاني، أحمد بن على بن حجر. (1996م). *تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة*. تحقيق: إكرام الله إمداد الحق. ط1. بيروت: دار البشائر.

العسقلاني، أحمد بن على بن حجر. (د.ت). *الإيثار بمعرفة رواة الآثار*. تحقيق: سيد كسروي حسن. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

العسيري، أحمد معمور. (1996م). *موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر 1417 هـ/96 – 97* م. ط1. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

العقيلي، عمر ابن أحمد. (د.ت). *بغية الطلب في تاريخ حلب*. (د.ط). تحقيق: سهيل زكار. (د.م): دار الفكر.

العلائي، صلاح الدين أبو السعيد. (1986م). *جامع التحصيل في أحكام*. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. ط2. بيروت: عالم الكتب.

على، سيد أمير. (1973م). *مختصر تاريخ الإسلام*. (د.ط). (د.م): مكتبة الدكتور القطب.

عمر، أحمد مختار عبد الحميد. (1008م). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. ط1. (د.م): عالم الكتب.

العمراني، يحيى بن أبى الخير. (1999م). *الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار*. تحقيق: سعود بن عبد العزيز الخلف. ط1. الرياض: أضواء السلف.

العمرى، أكرم بن ضياء. (د.ت). *بحوث في تاريخ السنة المشرفة*. ط4. بيروت: بساط.

العونى، حاتم بن عارف. (1421هـ). *خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل*. ط1. (د.م): دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع.

العونى، حاتم بن عارف. *خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل*. ط1. (د.م): دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع.

الغزالي، محمد ابن محمد أبو حامد. (1985م). *قواعد العقائد*. تحقيق: موسى محمد علي، ط2. : عالم الكتب – لبنان.

ابن الغزى، شمس الدين أبو المعالى. (1990م). *ديوان الإسلام*. تحقيق: سيد كسروي حسن. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الفارابي، أبو نصر بن حماد. (1987م). *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. ط4. بيروت: دار العلم للملايين.

الفالوجي، أكرم بن محمد زيادة. (د.ت). *المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري*. الأردن: الدار الأثرية.

الفسوي، يعقوب بن سفيان. (1981م). *المعرفة والتاريخ*. تحقيق: أكرم ضياء العمري. ط2. بيروت: مؤسسة الرسالة.

أبو الفضل، عياض بن موسى. (د.ت). *مشارق الأنوار على صحاح الآثار*. (د.ط). (د.م): المكتبة العتيقة ودار التراث.

الفوزان، صالح بن فوزان. (د.ت). *عقيدة التوحيد وبيان ما يضادها من الشرك الأكبر والأصغر والتعطيل والبدع*. (د.ط). (د.م): (د.ن).

القاسمي، محمد جمال الدين. (د.ت). *قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث*. (د.ط). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن قانع، أبو الحسين عبد الباقي. (1418هـ). معجم *الصحابة*. تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي. ط1. الرياض: مكتبة الغرباء الأثرية.

ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم. (د.ت). *المعارف*. تحقيق: ثروت عكاشة. ط2. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

قدح، محمود بن عبد الرحمن. (د.ت). موجز *تاريخ اليهود والرد على بعض مزاعمهم الباطلة*. (د.ط). الرياض: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

القرضاوي، يوسف عبد الله. (1993م). *كيف نتعامل مع السنة النبوية – معالم وضوابط*. ط7. القاهرة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

القرطبي، يوسف بن عبدالله. (1992م). *الاستيعاب في معرفة الأصحاب*. تحقيق: علي محمد البجاوي. ط1. بيروت: دار الجيل.

القزويني، خليل بن عبدالله. (1409هـ). *الإرشاد في معرفة علماء الحديث*. تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس. ط1. الرياض: مكتبة الرشد.

القفطى، جمال بن حسن. (1982م). *إنباه الرواة على أنباه النحاة*. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.

ابن قنفذ، العباس أحمد بن حسن بن الخطيب. (1983م). *الوفيات (معجم زمني للصحابة وأعلام المحدثين والفقهاء والمؤلفين)*. تحقيق: عادل نويهض. ط4. بيروت: دار الآفاق الجديدة.

القنوجى، محمد صديق خان. (2007م). *التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول*. ط1. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. قطر.

ابن القيسرانى، محمد بن طاهر. (1994م). *تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان)*. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. ط1. الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع.

الكافِيَجي، محمد ابن سليمان. (1407هـ). *المختصر في علم الأثر*. تحقيق: علي زوين. ط1. الرياض: مكتبة الرشد.

الكرماني، محمد بن عز الدين. (2012م). *شرح مصابيح السنة للإمام البغوي*. ط1. (د.م). إدارة الثقافة الإسلامية.

الكلاباذي، أحمد بن محمد. (د.ت). *الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد*. تحقيق: عبد الله الليثي. ط1. بيروت: دار المعرفة.

ابن الكيال، بركات ابن محمد. (1981م). *الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات*. تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي. ط1. بيروت: دار المأمون .

اللاحم، إبراهيم بن عبدالله. (د.ت). *شرح اختصار علوم الحديث*. (د.ط). (د.م): (د.ن).

ابن ما كولا، على ابن هبة الله (1990م). *الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب*. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن ماجة، محمد ابن يزيد. (2009م). *سنن ابن ماجه*. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، ومحمَّد كامل قره بللي، وعَبد اللّطيف حرز الله. ط1. (د.م): دار الرسالة العالمية.

ابن ماجة، محمد ابن يزيد. (د.ت). *سنن ابن ماجه*. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (د.ط). (د.م): دار إحياء الكتب العربية.

المبرد، محمد بن يزيد. (1963م). *نسب عدنان وقحطان*. تحقيق: عبد العزيز الميمنىّ الراجكوتىّ. (د.ط). الهند: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.

ابن المبرد، يوسف ابن حسن. (2000م). *محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب*. تحقيق: عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن. ط1. المملكة العربية السعودية: الجامعة الإسلامية.

ابن المبرد، يوسف بن حسن. (2011م). *تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ*. ط1. سوريا: دار النوادر.

ابن مبرد، يوسف بن حسن. (د.ت). *بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم*. تحقيق وتعليق: الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

محيي الدين الحنفي. عبد القادر بن محمد. (د.ت). *الجواهر المضية في طبقات الحنفية*. (د.ط). كراتشي: مير محمد كتب خانه.

ابن مخلوف، محمد بن محمد. (2003م). *شجرة النور الزكية في طبقات المالكية*. ط1. لبنان: دار الكتب العلمية.

المدهيش، إبراهيم بن عبدالله. (د.ت). *الأحاديث المرفوعة والموقوفة في كتاب «حياة الحيوان الكبرى» للدَّمِيري من بداية حرف (التاء) إلى نهاية حرف (الجيم)، تخريجاً ودراسة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

المرسى، على ابن إسماعيل. (2000م). *المحكم والمحيط الأعظم*. تحقيق: عبد الحميد هنداوي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

المزى، يوسف بن عبد الرحمن(1980م). *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*. تحقيق: بشار عواد معروف. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن المستوفى، المبارك بن أحمد. (1980م). *تاريخ إربل*. تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار. العراق: دار الرشيد للنشر..

المسلمي، محمد مهدي؛ عبد الرحمن، منصور؛ محمود، عصام عبد الهادي؛ عيد، أحمد عبد الرزاق؛ الزاملي، أيمن إبراهيم؛ خليل، محمود محمد. (2001م). *موسوعة أقوال أبي الحسن الدار قطني في رجال الحديث وعلله*. ط1. (د.م): (د.ن).

المصري، معلطاى بن قليج. (د.ت). *إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال*. تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد. ط1. (د.م): الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

مصطفى، إبراهيم؛ الزيات، أحمد؛ عبد القادر، حامد؛ النجار، محمد. (د.ت). *المعجم الوسيط*. (د.ط). القاهرة: دار الدعوة.

ابن معين، أبو زكريا يحيى. (د.ت). *من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان)*. تحقيق: أحمد محمد نور سيف. (د.ط). دمشق: دار المأمون للتراث.

ابن معين، أبو زكريا يحيى. (1985م). *معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز*. تحقيق: الجزء الأول: محمد كامل القصار. ط1. دمشق: مجمع اللغة العربية.

المقدمي، محمد ابن أحمد. (1992م). *التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم*. تحقيق: محمد بن إبراهيم الحيدان. ط1. (د.م): دار الكتاب والسنة.

المقريزي، أحمد ابن على. (1994م). *مختصر الكامل في الضعفاء* . تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي. ط1. القاهرة: مكتبة السنة.

ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص. (2008م). *التوضيح لشرح الجامع الصحيح*. تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي. ط1. دمشق: دار النوادر.

المناوي، زين الدين محمد. (1999م). *اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر*. تحقيق: المرتضي الزين أحمد. ط1. الرياض: مكتبة الرشد.

ابن منجويه، أحمد بن على. (1407هـ). *رجال صحيح مسلم*. تحقيق: عبد الله الليثي. ط1. بيروت: دار المعرفة.

ابن منده، محمد ابن إسحاق. (1996م). *فتح الباب في الكنى والألقاب*. تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي. ط1. الرياض: مكتبة الكوثر.

المنذري، عبد العظيم بن عبد القوى. (د.ت). *جواب الحافظ أبى محمد عبد العظيم المنذري المصري عن أسئلة فى الجرح والتعديل*. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. (د.ط). حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.

ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل. (1414هـ). *لسان العرب*. ط3. بيروت: دار صادر.

ابن منظور، محمد ابن مكرم. (1984م). *مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر*. تحقيق: روحية النحاس، ورياض عبد الحميد مراد، ومحمد مطيع. ط1. دمشق: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر.

ابن مهران، أحمد بن عبد الله (1984م). *الضعفاء*. تحقيق: فاروق حمادة. ط1. الدار البيضاء: دار الثقافة.

ابن مهران، أحمد بن عبد الله. (1998م). *معرفة الصحابة*، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي. ط1. الرياض: دار الوطن للنشر.

ابن مهران، أبو هلال الحسن بن عبد الله (1412هـ). *معجم الفروق اللغوية*. تحقيق: الشيخ بيت الله بيات. ط1. طهران: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم.،

نجم، عبد المنعم السيد. (1400هـ). *علم الجرح والتعديل*. ط12. الرياض: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

النسائي، أحمد ابن شعيب. (1985م). *مجموعة رسائل في علوم الحديث*. تحقيق: جميل علي حسن. ط1. بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية.

النسائي، أحمد ابن شعيب. (1986م). *المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي*. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. ط2. حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.

النسائي، أحمد بن شعيب. (1396هـ). *الضعفاء والمتروكون*. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط1. حلب: دار الوعي.

النووي، محيي الدين يحيى. (1985م). *التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث*. تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت. ط1. بيروت: دار الكتاب العربي.

النيسابوري، عبد الله بن عبد الله. (د.ت). *تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما*. تحقيق: كمال يوسف الحوت. ط1. بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية.

النيسابوري، الحاكم محمد بن عبد الله. (1977م). *معرفة علوم الحديث*. تحقيق: السيد معظم حسين. ط2. بيروت: دار الكتب العلمية.

النيسابوري، محمد ابن عبد الله. (د.ت). *المدخل إلى كتاب*. تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد. الإسكندرية: دار الدعوة – الاسكندرية.

النيسابوري، محمد بن حسن. (1998م). *طبقات الصوفية*. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

النيسابوري، مسلم ابن الحجاج. (1984م). *الكنى والأسماء*. تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري. ط1. الرياض: الجامعة الإسلامية.

الهروي، أبو الفضل عبيد الله بن عبد الله. (د.ت). *المعجم في مشتبه أسامي المحدثين*. تحقيق: نظر محمد الفاريابي. ط1. الرياض: مكتبة الرشد.

الهروي، عبد الله بن محمد. (1998م). *ذم الكلام وأهله*. تحقيق: عبد الرحمن عبد العزيز الشبل. ط1. السعودية: مكتبة العلوم والحكم.

الهروي، على بن محمد. (د.ت). *شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر*. تحقيق وتعليق: محمد نزار تميم، وهيثم نزار تميم، تقديم: الشيخ عبد الفتح أبو غدة. بيروت: دار الأرقم.

الهروي، محمد بن احمد الأزهري. (د.ت). *الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي*. تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني. (د.م): دار الطلائع.

الهمذاني، الحسين بن إبراهيم. (2002م). *الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير*، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي. ط4. (د.م): دار الصميعي للنشر والتوزيع.

اليافعي، عفيف الدين عبدالله. (1997م). *مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان*. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

اليحصبى، عياض بن موسى. (د.ت). *ترتيب المدارك وتقريب المسالك*. ط1. المغرب: مطبعة فضالة.

أبو يعلى، عبيد بن على. (2011م). *تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق للخطيب البغدادي*. دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان. ط1. اليمن: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة.

الفهارس العامة

فهرس الأعلام المترجم لهم

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
.1	أَبَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ البَصريُّ	**112**
.2	إِبْرَاهِيم بن أدهم بن مَنْصُور بن يزِيد بن جَابر أَبُو إِسْحَاق الْعجلِيّ	**52**
.3	إِبْرَاهِيم بن المُهَاجر البَجلِيّ	**174**
.4	إبراهيم بن محمد، ابن المنتشر	**53**
.5	إِبْرَاهِيم بْن ميسرَة الطَّائِفِي	**135**
.6	أَبُو الزِّنَادِ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ	**145**
.7	أبو عبد الرحمن عبد الله بن شوذب	**158**
.8	إِسْرَائِيْلُ بنُ يُوْنُسَ بنِ أَبِي إِسْحَاقَ	**75**
.9	إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ الأَحْمَسِيُّ	**164**
.10	إسماعيل بن عبد الرحمن بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ	**78**
.11	أَيمن بن نابل أَبُو عمرَان الْمَكِّيّ	**152**
.12	ثَعْلَبَة بن زَهْدَم	**44**
.13	ثوير بْن أَبي فاختة، أَبو جَهم، الكُوفيّ	**93**
.14	جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعَفِيُّ الْكُوفِيُّ	**76**
.15	جَبَلَة بْن سُحَيم، التَّيمِيّ، أَبو سُرِيرة، الكُوفيّ	**153**
.16	جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ الْكِلَابِيُّ	**54**
.17	جنَّاد بن واصلٍ الكوفيّ أَبُو مُحَمَّد وَيُقَال أَبُو وَاصل	**77**

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
.18	حجاج بْن أرطأة	**166**
.19	الْحُرُّ بْنُ الصَّيَّاحِ النَّخَعِيُّ الْكُوفِيُّ	**75**
.20	الحَسَنُ بنُ صَالِحِ بنِ صَالِحِ بنِ حَيٍّ الهَمْدَانِيُّ	**116**
.21	الْحَسَن بن عمارة بن المضرب، أَبُو مُحَمَّد الكوفي مولى بجيلة	**117**
.22	حَكِيمُ بْنُ الدَّيْلَمِ	**153**
.23	حَمَّاد بن أبي سُلَيْمَان الْأَشْعَرِيّ	**68**
.24	دَاوُد بْن أَبي عَوف، أَبو الجَحّاف، التَّمِيميّ	**154**
.25	دَاوُدُ بنُ أَبِي هِنْدٍ	**165**
.26	دَاوُدُ بْنُ فَرَاهِيجَ الْمَدَنِيُّ	**155**
.27	داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي	**100**
.28	زائدة ابن قدامة	**156**
.29	سالم بْن عَبد اللهِ، الخَيّاط	**61**
.30	سَعِيْدُ بنُ جُبَيْرٍ	**80**
.31	سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ	**140**
.32	سَلام بن مِسْكين	**181**
.33	سلمة بن كهيل أبو يحيى الحضرميّ التنعي	**138**
.34	سُلَيْمَانُ بنُ طَرْخَانَ أَبُو المُعْتَمِرِ التَّيْمِيُّ	**168**
.35	سُليمان بن مُوسى، الدِّمَشقيّ ابن الأَشدَق	**57**

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
.36	سِمَاكُ بْنُ الْفَضْلِ الصَّنْعَانِيُّ	**150**
.37	سماك بن حَرْب بن أَوْس	**102**
.38	سَوّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن قدامَة الْعَنْبَري	**120**
.39	شجاع بن الوليد بن قيس، أبو بدر السكوني	**60**
.40	شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ وَرْدٍ مِنَ الْأَزْدِ	**143**
.41	شُعَيب بْن خَالِد، الرّازِيّ	**49**
.42	عَاصِم بن أبي النجُود	**157**
.43	عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَحْوَلُ الْحَافِظُ	**168**
.44	عَاصِمُ بْنُ ضَمْرَةَ السَّلُولِيُّ الْكُوفِيُّ	**55**
.45	عَبّاد بْن كَثِير، الثَّقَفيّ	**119**
.46	عبد الْأَعْلَى بن عَامر الثَّعْلَبِيّ	**103**
.47	عَبْدُ الحَمِيدِ بنُ جَعْفَرِ ابن الْحَكَمِ الْحَكَمِيُّ	**104**
.48	عبد الرحمن بن زياد بن أنعم بن ذري بن يحمد بن معدي	**107**
.49	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ كَيْسَانَ الْمَقْبُرِيُّ	**96**
.50	عبد الله بن شوذب	**158**
.51	عبد الله بن لهيعة: ويقال ابن عقبة، أبو عبد الرحمن الحضرمي	**71**
.52	عَبْد اللَّه بْن وهب بْن مُسْلِم مولى ابْن زياد الْمِصْرِيّ	**46**
.53	عبد الْملك بْن أبي بشير الْمَدَائِنِي	**179**

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
.54	عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ الْعَرْزَمِيُّ	**169**
.55	عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ اللَّخْمِيُّ وَيُكْنَى أَبَا عُمَرَ	**176**
.56	عَبْد الْوَهَّابِ بْن مجاهد بْن جبر مولى السائب الْقُرَشِيّ	**96**
.57	عَطِيَّة بن سعد بن جُنَادَة أَبُو الْحسن الْعَوْفِيّ	**105**
.58	العلاء بْن عَبْد الكريم أَبُو عَون، اليامِيُّ	**62**
.59	عمار بْن مُحَمَّد، أَبُو اليقظان الكوفي	**65**
.60	عَمّار بْن مُعاوية، أَبو مُعاويةُ، الدُّهنِيّ	**118**
.61	عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيُّ	**56**
.62	عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْكُوفِيُّ	**183**
.63	فرات بْن أَبِي عَبْد الرَّحْمَن القزاز أَبُو مُحَمَّد القزاز	**159**
.64	فُرات بْن أَحنَف	**106**
.65	الفضيل بن مرزوق الاغر	**159**
.66	قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز السّدوسيّ	**58**
.67	قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ	**160**
.68	مجالد بن سعيد الهمداني	**163**
.69	مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ	**146**
.70	مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَسَّانٍ الْمَصْلُوبُ	**98**
.71	مُحَمَّد بن سوقة أَبُو بكر الغنوي	**63**

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
.72	مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى	**79**
.73	مِسعَر بْن كِدام بْن ظُهَير، أَبو سَلَمة	**171**
.74	مصدع الأسلمي، سمعان أبو يحيى الأسلمي	**110**
.75	الْمُعَافَى بن عِمران بن نُفَيْلِ بن جابر بن جَبَلَة	**47**
.76	مهاجر بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث	**111**
.77	مُوسَى بْن أَبِي عثمان	**183**
.78	النُّعْمَان بن ثَابت أَبُو حنيفَة	**123**
.79	نهشل بْن مجمع الضَّبِّيّ	**64**
.80	هشيم بن بشير يكنى أَبَا مُعَاوِيَة واسطي	**66**
.81	هِلَالُ بْنُ خَبَّابٍ	**161**
.82	واقد أبو عبد الله، مولى زيد بن خليدة	**179**
.83	وقاء بْن إياس أَبُو يزيد الأسدي الوالبي	**174**
.84	يحيى الأَنْصارِيّ السلمي	**170**
.85	يحيى بن سعيد الانصاري	**170**
.86	يَحْيَى بْن سعيد بْن حَيَّان التَّيْمِيّ	**162**
.87	يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ وَيُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ	**114**